بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 13 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3819
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
السبت ٨ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٣/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨١٩

اليوم — العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٦٣٢، المارك الالماني ١,٩١٦٠، الين الياباني ١٣٥,٩٠، الفرنك الفرنسي ٦,٤٧٧٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٠

الطقس: شمال اوروبا: صحو ومشمس
حوض البحر المتوسط: معتدل مع ارتفاع طفيف في الحرارة
الجزيرة العربية: صحو ومستقر مع ارتفاع الحرارة نهارا

يحدث: يقوم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في ٢٠ مايو (أيار) الحالي بزيارة رسمية لمصر تستغرق ٣ أيام تلبية لدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك.

أسرارنا: رئيس دولة عربية طلب من وزير دفاعه اعادة النظر في الاتفاقات العسكرية المتعلقة بشراء اسلحة واعداد ميزانية دفاعية جديدة لا تشكل ارهاقا لاقتصاد الدولة.

الشرق الأوسط تتابع الإعداد للقمة من الرباط:

إتجاه لدعوة مصر دون جلسة إجرائية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:
علمت «الشرق الاوسط» ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني نقل الى القادة العرب طلبا من دول مجلس التعاون العربي الذي يضم كلا من العراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية ومصر بمشاركة مصر مباشرة في القمة العربية الطارئة التي ستعقد في الدار البيضاء يومي ٢٣ و٢٤ مايو الحالي، وذلك دون حاجة الى عقد جلسة اجرائية تسبق الجلسة الافتتاحية يتفق فيها القادة العرب على دعوة مصر للمشاركة في القمة.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية في الرباط ان العاهل المغربي أبلغ السفراء العرب المعتمدين في المغرب، خلال اللقاء الذي عقده معهم والذي لم يحضره سفير مصر في الرباط، بطلب دول مجلس التعاون العربي لنقله الى قادتهم لاتخاذ موقف بشأنه قبل انعقاد القمة.

واضافت المصادر ان الملك الحسن الثاني عبر شخصيا عن تأييده لاقتراح دول مجلس التعاون العربي، لكنه اشار الى ان المغرب، ورغم انه الدولة التي تستضيف القمة، لا يمكنه اتخاذ مبادرة والبت في الموضوع دون الحصول على موافقة بقية الدول العربية.

وعلم ايضا ان دول مجلس التعاون العربي طالبت بمشاركة مصر منذ البداية ومع بدء اجتماعات وزراء الخارجية التي ستسبق القمة وستعقد يومي ٢١ و٢٢ مايو الحالي.

وخلال اجتماع العاهل المغربي بالسفراء نبه الى ان قرار تعليق عضوية مصر قد اتخذ بالاغلبية وليس بالاجماع، وبالتالي فانه حتى اذا اعترضت احدى الدول على عودة مصر فان ذلك لن يعرقل عودتها ومشاركتها في القمة الطارئة مادامت الأغلبية مع عودة مصر.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري أجرى اتصالا مع الدكتور عبد اللطيف الفيلالي حول هذا الموضوع، وبحثا خلاله مسألة مشاركة مصر في اجتماع وزراء الخارجية الأمر الذي ترى القاهرة انه ليس هناك ما يحول دونه مادامت الدول العربية باستثناء ليبيا ستقرر عودة مصر.

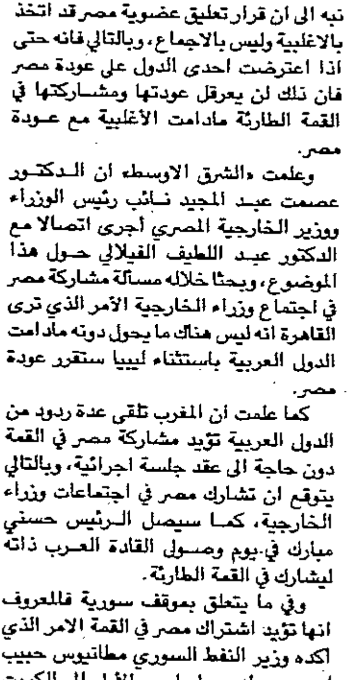
كما علمت ان المغرب تلقى عدة ردود من الدول العربية تؤيد مشاركة مصر في القمة دون حاجة الى عقد جلسة اجرائية، وبالتالي يتوقع ان تشارك مصر في اجتماعات وزراء الخارجية، كما سيصل الرئيس حسني مبارك في يوم وصول القادة العرب ذاته ليشارك في القمة الطارئة.

وفي ما يتعلق بموقف سورية فالمعروف انها تؤيد اشتراك مصر في القمة الامر الذي اكده وزير النفط السوري مطانيوس حبيب لدى وصوله مساء امس الأول الى الكويت المشاركة في اعمال المجلس الوزاري لمنظمة الدول العربية المصدرة للنفط «اوابيك» بقوله ان سورية تؤيد عودة مصر الى جميع المنظمات العربية.

وصرح الوزير السوري: اعتقد انه ليس هناك اي عربي يمكن ان يعارض عودة مصر الى مختلف المنظمات العربية التي ابعدت منها. مصر دولة عربية شقيقة ونأمل ان تكون العقبات التي حالت دون عودتها تبددت حاليا.

وحول مشاركة ليبيا في القمة أفادت مصادر مطلعة ان الجزائر تقوم حاليا باقناع ليبيا بالمشاركة ولذلك ترجح المصادر حضور

(التتمة على ص ٢)



وقف إطلاق النار مستمر في بيروت

تحرك مكوكي لمبعوثي الجامعة العربية وتوسيع دائرة الاتصالات السياسية

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
قام امس مبعوثا جامعة الدول العربية الى لبنان الامين العام المساعد السيد الاخضر الابراهيمي وسفير الكويت في دمشق السيد احمد عبد العزيز الجاسم بمهمة مكوكية بين شطري بيروت لترسيخ وقف اطلاق النار الذي بدأ العمل به امس الاول وتسهيل نشر قوة المراقبين العرب. ورغم الانتهاكات المحدودة فان وقف اطلاق النار اعاد شيئا من الحركة الطبيعية الى بيروت التي تخوف سكانها من استئناف المراشق من وقف النار.

ووسع الابراهيمي والجاسم دائرة اتصالاتهما فبالاضافة الى اجتماعهما مع رئيسي الحكومتين المتنازعتين الدكتور سليم الحص والعماد ميشال عون التقيا رئيس حركة «امل» نبيه بري ورئيس «الجبهة اللبنانية» رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعاده.

كما اجتمع قائد قوة المراقبين العميد علي المؤمن باللواء سامي الخطيب قائد الوية الجيش اللبناني الموالية لحكومة الحص.

وفي بيان وزعته امس في بيروت اكدت قيادة الالوية الموالية لحكومة الحص انها تحاصر موانيء المناطق الشرقية بفضل مدافع «مستعارة» من سورية. وجاء في البيان: ان الجيش الوطني لا يملك طائرات ولا زوارق وتفرض قيادته الحصار عبر اطلاق القذائف التحذيرية قبالة مرفأي بيروت وجونيه من مدافع مستعارة من سورية.

وبعد اجتماعه بالمبعوثين العربيين وصف الحص مقررات المجلس الوزاري العربي بشأن لبنان بانها «فرصة غالية وتعتبرها انتصارا لنا».

(التتمة على ص ٢)



اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل لدى خروجه في حراسة رجال الامن من مستشفى هداسا في القدس المحتلة بعد علاج استمر يومين من حالة ضعف علم عقب اصابته في وجهه نتيجة لاصطدام راسه باحدى قطع الاثاث في منزله. وتبدو الاصابة واضحة في الصورة تحت عينه اليمنى.

مشاورات مكثفة سبقت التصويت

منظمة الصحة العالمية خضعت للضغط الامريكي برفض فلسطين

جنيف - وكالات الانباء: حالت ضغوط مارستها الولايات المتحدة دون قبول دولة فلسطين عضوا في منظمة الصحة العالمية واسفرت هذه الضغوط عن تبني مشروع قرار قدمته عشر دول بدعم من الدول الغربية ويقضي بتأجيل البحث في الطلب الفلسطيني الى العام المقبل. وحصل مشروع القرار على ٨٣ صوتا مقابل ٤٧ وامتناع ٢٠ دولة عن التصويت. وهي اول محاولة من جانب دولة فلسطين لدخول احدى الوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة.

وكانت سبقت معركة التصويت بعد ظهر امس على طلب فلسطين العضوية الكاملة في منظمة الصحة العالمية مشاورات يمكن وصفها بـ «السباق المحموم» بين مشروعي قرارين، احدهما يدعو الى التصويت على الطلب الفلسطيني بالقبول او الرفض فورا، والثاني يدعو الى تأجيل هذا التصويت الى العام المقبل. وبدا واضحا ان اجواء «معركة اجرائية» سيطرت على تلك المشاورات على اساس ان مشروع القرار الداعي الى «التأجيل» يسبق زمنيا مشروع القرار الداعي الى التصويت على قبول او عدم قبول الطلب الفلسطيني. وفي هذه الاثناء ظهرت مؤشرات لافتة للنظر، منها ان الاتحاد السوفياتي ابلغ الوفد الفلسطيني انه لن يصوت لصالح قبول فلسطين كعضو كامل في المنظمة الدولية، ومنها كذلك ان رئيس منظمة الصحة العالمية هيروشي ناكاجيما حث، بطريقة غير مباشرة، الاعضاء على رفض الطلب الفلسطيني، ومنها ايضا ان منظمة التحرير الفلسطينية بدت مصممة على خوض المعركة حتى النهاية واعلنت انها مستعدة لدفع التزامات منظمة الصحة العالمية في افريقيا اذا انسحبت الولايات المتحدة من المنظمة.

وكانت الاجواء التي سبقت جلسة التصويت بعد ظهر امس تشير الى مخاوف عربية من احتمال فشل السعي الفلسطيني بسبب معارضة امريكية شديدة ارضاء لاسرائيل. وقال عدة دبلوماسيين عرب مشاركين في اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة ان هناك احتمالا باجراء تصويت لتأجيل البت في امر قبول او رفض عضوية دولة فلسطين حتى العام المقبل. واضافوا انه من غير الواضح ما اذا كان هذا الاتجاه سينجح أم لا.

وقال احد اعضاء الوفود العربية «ستدور رحى معركة اجراءات، ويمكن بسبب اي خطأ اجرائي بسيط ان يفشل الطلب الفلسطيني»، وأضاف ان مشروع القرار الداعي لتأجيل الطلب الفلسطيني لمدة سنة، قدم قبل مشروع القرار الخاص بطلب العضوية، وبموجب نظام المنظمة فانه يجب التعامل مع المشروعين حسب هذا التسلسل.

ويدعو مشروع القرار الاول مدير عام منظمة الصحة العالمية الى «اجراء دراسة عن تبعات الطلب، واطلاع الجمعية العامة الـ ٤٣ في عام ١٩٩٠ على نتائج دراسته».

وفي الوقت نفسه ابدت وفود عربية ثقة في ان غالبية عظمى من اعضاء المنظمة الـ ١٦٦ ستصوت ضد التأجيل، او انه بسبب تحركات اجرائية فانه قد يتم تجنب مثل هذا التأجيل، واضافوا انه عندما يتم اتخاذ قرار حول العضوية فان غالبية من الدول الاعضاء ستدعم طلب انضمام فلسطين الى عضوية منظمة الصحة العالمية.

وكان هيروشي ناكاجيما، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية قد حث اعضاء المنظمة امس على «تغليب المسائل الصحية على الشؤون السياسية» في دعوة على ما يبدو الى رفض طلب منظمة التحرير الفلسطينية اعطاءها العضوية الكاملة في منظمة الصحة. وقال جينو ليفي، المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية ان «الدكتور ناكاجيما اعرب مجددا صباح اليوم (الجمعة) عن أمله في ان تكون الغلبة للمصالح الصحية العامة في العالم» وأضاف المتحدث قائلا ان السيد ناكاجيما «واثق من حكمة الاعضاء وانهم سيغلبون المصالح الصحية العالمية على الاعتبارات السياسية».

وتجدر الاشارة الى ان ناكاجيما كان قد حذر من ان منظمة الصحة العالمية «ستنهار اذا حرمت من المساهمة الامريكية» التي تمثل ٢٥ في المائة من ميزانية المنظمة الدولية (٩٠ مليون دولار)، واقترح قرارا يمثل حلا وسطا يقضي بارجاء التصويت على طلب منظمة التحرير الفلسطينية مع الاعراب عن الأمل في ان يكون للفلسطينيين تمثيل كامل من خلال ممثليهم الشرعيين. وقد قبلت الدول الغربية، على مضض، هذا الحل الوسط إلا ان الدول العربية رفضته واصرت على التصويت على الطلب الفلسطيني في الدورة الحالية.

وكانت اذاعة «راديو فرانس انتر» قد نقلت امس عن دبلوماسي فلسطيني قوله ان الاتحاد السوفياتي سيصوت ضد طلب الدولة الفلسطينية واعطائها العضوية الكاملة في منظمة الصحة العالمية. ونقل الراديو عن السيد نبيل الرملاوي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المقر

(التتمة على ص ٢)

الشرق الأوسط — تحليل اخباري خاص

أسباب تراجع رفسنجاني عن دعوته

لندن - «الشرق الاوسط»:
عندما وجه رئيس مجلس الشورى ونائب القائد العام للقوات المسلحة الايرانية هاشمي رفسنجاني دعوته الى الفلسطينيين قبل اسبوع لقتل الامريكيين والفرنسيين والبريطانيين وخطف طائراتهم وضرب مصالحهم انتقاما لمقتل الفلسطينيين على يد الاسرائيليين في الارض المحتلة، كان واضحا لجميع المراقبين المختصين بالشأن الايراني ان رفسنجاني لم يكن يوجه مثل هذه الدعوة لولا ثقته في حماية الخميني له.

واشارت مصادر مطلعة الى ان رفسنجاني قد زار جماران حيث يقيم الخميني قبل ذهابه الى جامعة طهران ليخطب في المصلين. واراد رفسنجاني بتوجيه هذه الدعوة، ضرب عصفورين بحجر واحد حسب رأي المصادر الايرانية. فهو اولا، قال للمتشددين داخل ايران (محتشمي وزير الداخلية وانصاره) انه اذا كان التشدد سيكون واجهة لسياسية ايران الجديدة فانه سيكون اكثر تشددا منهم.

ثانيا: ان يوم القدس العالمي الذي يحتفل به في ايران في يوم الجمعة الاخيرة من شهر رمضان، اعلنه اول مرة حسين منتظري بعد لقائه بوفد فلسطيني في قم. وبعد فصل منتظري، صاحب مبادرة يوم القدس في ايران ومقاطعة عدد من الشخصيات والمجموعات الموالية لمنتظري لاحتفالات يوم القدس في طهران حاول رفسنجاني ان ينتزع المبادرة من منتظري، ليقدم نفسه بمظهر حامي الفلسطينيين ورفيق دربهم ونضالهم علما بان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات قد منح منتظري لقب رفيق الدرب والنضال عام ١٩٨٠.

وعلى الرغم من ان رفسنجاني كان مدركا لردود الفعل المحتملة من الدول الغربية، الا ان تجربته مع الغرب خلال قضية رشدي (سحب السفراء من قبل دول السوق الاوروبية المشتركة واعادة معظمهم بعد اسبوعين)، قد علمته بان الغرب، لن يتخذ قرارا حاسما خاصة في الوقت الذي يكون هو على موعد مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ويتوجه حليفه خامنئي الى بكين وبيونج يانج.

ولكن رفسنجاني «فوجيء» - حسب مصدر قريب منه - يوم الثلاثاء الماضي،

(التتمة على ص ٢)

وزير مالية الكويت لـ الشرق الأوسط

لن نسمح بدخول أموال الدولة لسوق المناخ دون ضمان سلامتها

الكويت - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من هشام الديوان:
ابلغ وزير المالية الكويتي، السيد جاسم الخرافي «الشرق الاوسط» ان حكومة الكويت لن تسمح بدخول اموال جديدة من صندوق خزانة الدولة الى سوق المناخ الجديد دون ضمان المحافظة عليها.. واكد ان الحكومة راعت ضوابط صارمة في افتتاح السوق الجديد الذي سيستأنف العمل فيه يوم ٣ يونيو (حزيران) المقبل.

وهكذا ففي اطار هذه الضوابط الجديدة وكخطوة تهدف الى التخفيف من الآثار الاقتصادية «القاتلة» لأزمة المناخ المعروفة التي لاتزال الكويت تعيشها حتى اليوم جاء قرار الحكومة الكويتية باعادة فتح السوق الموازي (المناخ) بعد اكثر من ثمانية اعوام على انهيار سوق المناخ القديم..

وقال الخرافي لـ «الشرق الاوسط» ان حكومة بلاده تسعى الى اتخاذ جميع الاجراءات المالية والاقتصادية لدفع عجلة وحركة التداول وزيادة الانشطة الاقتصادية على جميع المستويات طالما ان ذلك يتم بعد دراسة لجدواها ولا يكلف الدولة اي قدر من المال العام.

واكد ان اي خطوات اخرى لاحقة ستتخذها الدولة لتحرير السوق والمتعاملين والمديونين بسبب آثار «المناخ» القديم ومعاملاته لن تخرج عن برنامج تسوية المديونيات الصعبة الذي بدىء العمل به لتنظيم وتسوية العلاقة بين البنوك الوطنية واصحاب المديونيات الصعبة من عام ١٩٨٥ وحتى الان.

وقال ان المال العام ليس سائبا والدولة لا تفكر في تحمل المديونيات على حساب الغير وان من الصعب تحقيق تسوية بين من تعاون مع الدولة وبين من احجم عن ذلك ورفض الدخول في برنامج التسويات..

(راجع ص ٩)

اتفاقيات تفاهم بين بكين وطهران

بكين - وكالات الانباء: وقعت الصين وايران على عدد من اتفاقيات التفاهم الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية في نهاية زيارة الرئيس الايراني علي خامنئي لبكين والتي استغرقت ٤ ايام.

ووقع الاتفاقيات امس علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني ونظيره الصيني كيان كيشني.

وقالت وكالة الانباء الايرانية انه بمقتضى الاتفاقيات وافقت الصين على مضاعفة وارداتها النفطية في ايران الى مليوني طن سنويا.

ونقلت الوكالة عن ولايتي قوله ان زيادة مبيعات النفط الايرانية الى الصين ستواكب نمو التبادل التجاري بين البلدين. واضاف ان بكين وطهران توصلتا الى اتفاق مصرفي يتيح تسهيلات مهمة لتوسيع نطاق العلاقات التجارية.

داخل العدد
ملحق خاص
عن نيوزيلندا

بعد مباحثات بيكر وشيفارنادزه في موسكو

وفد أمريكي يحمل مقترحات جديدة إلى مصر والأردن وإسرائيل

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

في سعي الادارة الامريكية لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط وفقا لسياستها «الجديدة» في المنطقة، المرتكزة في هذه المرحلة على تبني فكرة الانتخابات في الاراضي المحتلة والعمل «خطوة ـ خطوة»، وبناء على ما تم التوصل اليه من نتائج خلال مباحثات وزيري الخارجية في موسكو، الامريكي جيمس بيكر والسوفياتي ادوارد شيفارنادزه، حيث احتلت فيها قضية الصراع العربي الاسرائيلي مقدمة موضوعات البحث، يصل اليوم الى المنطقة في جولة تشمل الاردن ومصر واسرائيل، دينيس روس رئيس فريق التخطيط السياسي في الخارجية الامريكية، وريتشارد هاس مستشار الرئيس بوش لشؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي.

وتأتي زيارتهما للمنطقة، وهي الاولى من نوعها لمسؤولين من هذا المستوى في عهد الادارة الجديدة، ومباشرة بعد مباحثات موسكو التي شارك فيها روس، لتؤكد الاهمية التي حظيت بها قضية الشرق الاوسط في مباحثات الوزيرين. كما تؤكد الزيارة اهتمام الدولتين الكبريين بالبحث عن السبل المؤدية الى تسوية سلمية شاملة للصراع، وهو ما اشار اليه الوزير بيكر بعد مباحثاته في موسكو بقوله: ان البلدين ناقشا قضية الشرق الاوسط، وكيف يمكن ان يؤدي عرض الانتخابات الذي طرحه اسحق شامير الى تسوية شاملة في المنطقة. وقوله ايضا: انه ربما تكون هناك ارضية كبيرة مشتركة بين البلدين. وان الاتحاد السوفياتي اعترف بأهمية اعطاء الفرصة لموضوع الانتخابات، وهو موضوع لم يعلن السوفيات في السابق موقفا رسميا واضحا منه، رغم ابدائهم تحفظات كبيرة عليه.

ومن هنا، كما يقول مسؤولون امريكيون فان روس وهاس في زيارتهما، سيبحثان مع المسؤولين الذين سيلتقونهم في «كيفية توفير الفرصة وتطوير فكرة الانتخابات وتذليل العقبات التي تعترضها، ومحاولة الوصول الى الاجابة على العديد من الاسئلة والنقاط المتعلقة بها، على ضوء نتائج مباحثات الوزيرين في هذا الشأن».

ومن النقاط والاسئلة التي سيركز عليها روس وهاس في مباحثاتهما، خصوصا مع المسؤولين في تل ابيب، لتطوير الفكرة وجعلها قابلة للتنفيذ، تحديد الهدف من الانتخابات، ومن سيشارك فيها، وصلاحيات الفريق الذي سيتم انتخابه، وتحديد الجهة التي ستشرف على الانتخابات، وهل ستجري الانتخابات بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق ذات الكثافة السكانية، وغير ذلك من الجوانب التفصيلية التي يعترف المسؤولون الامريكيون انها تمثل عقبات مازالت تعترض اجراء الانتخابات.

وفي هذا الصدد يعرب المسؤولون الامريكيون عن اعتقادهم «بان الانتخابات ليست الا جسرا لمرحلة المفاوضات المباشرة اللاحقة من اجل التوصل الى التسوية السلمية الشاملة في نهاية المطاف والتي سيكون لمنظمة التحرير دور فيها، وان المفاوضات ليست هدفا في حد ذاتها».

ويعترف المسؤولون الامريكيون بوجود عقبات كبيرة لا بد من تذليلها قبل الانتخابات وهي ما سيعمل روس وهاس مع المسؤولين الاسرائيليين على التغلب عليها. ويشيرون الى العقبة المتمثلة في مشاركة فلسطينيي القدس المحتلة في الانتخابات، وهو امر رفضته اسرائيل، بحجة «ان القدس توحدت الى الابد»، بينما ترى الولايات المتحدة انه لا بد من مشاركتهم في الانتخابات، وان بيكر اكد على ذلك في الرسالة التي بعث بها الى شامير يوم الاربعاء الماضي، والتي يتردد انها احدثت قلقا كبيرا عند المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية، وبالتالي ستكون موضوعا مثيرا للخلاف في مباحثات المسؤولين الامريكيين خلال زيارتهما.

ومن العقبات الاخرى موضوع الاشراف على الانتخابات، اذ يتردد ان موسكو وواشنطن متفقتان على ضرورة اشراف جانب محايد، ان لم يكن اشرافا من جانب الامم المتحدة، فربما يكون باشراف من الدولتين الكبريين وغيرهما من الدول دائمة العضوية في الامم المتحدة. ثم هناك موضوع ان نتائج الانتخابات هي مقدمة ومرحلة تمهيدية لمرحلة اخرى للمفاوضات المباشرة لتقرير مصير الاراضي المحتلة، الذي يرى الفلسطينيون انه يتمثل في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بينما يرى الاسرائيليون فيه حكما ذاتيا وليس دولة مستقلة.

ومن جهة اخرى يعتقد مراقبون ومحللون سياسيون في واشنطن ان اهتمام واشنطن وموسكو، وتعاونهما سيتركز على ان تعمل موسكو للضغط على منظمة التحرير من جهة، وان تعمل واشنطن للضغط على اسرائيل من الجهة الاخرى لتذليل العقبات، مع استبعاد المؤتمر الدولي في هذه المرحلة وهو امر يبدو ان موسكو وافقت عليه، رغم نفي المسؤولين عن تخليهم عن المطالبة بعقده لكونه الطريق الاوحد في نهاية المطاف للتسوية السلمية الشاملة.

محكمة يونانية تقرر تسليم فلسطيني لواشنطن لمحاكمته بتهمة تفجير طائرة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

في جلسة خاطفة لم تتجاوز الثلاث دقائق اصدرت محكمة النقض اليونانية العليا قرارا برفض طلب الاستئناف الذي قدمه الفلسطيني محمد راشد حمدان، مما يعني مصادقتها النهائية على قرار المحكمة العليا الذي قضى بتسليم حمدان الى الولايات المتحدة لمحاكمته بتهمة الاشتراك في حادث تفجير طائرة امريكية عام ١٩٨٢. وبذلك تكون قضية محمد حمدان التي استمرت عاما كاملا في المحاكم قد انتقلت من يد القضاء الى الحكومة اليونانية التي يرأسها اندرياس باباندريو للبت النهائي في قرار تسليم حمدان الذي اصبح الان من اختصاص وزير العدل يانيس سكولاريكيز الذي يملك حق نقض قرار المحكمة.

ولدى سماعه القرار النهائي امتنع حمدان لأول مرة عن اعطاء تصريحات صحفية او التعليق على قرار المحكمة باستثناء ما قاله لـ «الشرق الاوسط» من انه لم يربط مصيره بقرار المحكمة «لانني اعرف ان القرار النهائي هو من اختصاص الحكومة».

واضاف حمدان: «انني مطمئن على مصيري كون اليونان بلدا صديقا وحكومته تؤيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني انني قلق من عامل الوقت فقط خاصة وان اليونان مقبلة على انتخابات عامة مصيرية في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل».

بلال الحسن يؤكد رفضه المشاركة في الاجتماعات مع صحفيين اسرائيليين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اوضح السيد بلال الحسن رئيس تحرير مجلة «اليوم السابع» انه رفض المشاركة في اللقاء الذي نظمته جمعية «كويكرز» الامريكية بين صحفيين فلسطينيين واسرائيليين والذي بدأ اعماله امس الاول في جنيف.

وكانت جمعية «كويكرز» قد اتصلت بالسيد الحسن، لكنه ابلغها بانه لن يشارك في اي لقاء يعقد بصفة فردية في هذا المجال. ونصح مسؤولي الجمعية بالاتصال بالاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذي اجتمعت امانته العامة في تونس وناقشت المسألة واتخذت قرارا بعدم مشاركة الاتحاد بشكل رسمي، مع ترك الحرية للصحفيين للمشاركة بشكل فردي.



الاحتلال الخائف: شرطي اسرائيلي يفحص محتويات جالونات ماء يحملها هؤلاء الاطفال الفلسطينيون في القدس المحتلة قبل صلاة الجمعة امس.

٢٣ يمثلون امام محكمة امن الدولة

اليوم تبدأ محاكمة المتهمين بمحاولة قلب النظام في الكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من هشام الديوان:

تبدأ محكمة امن الدولة في الكويت برئاسة المستشار محمد عبد الحي البناي صباح اليوم النظر في قضية التحريض على قلب نظام الحكم في الكويت والمتهم فيها ٣٣ شخصا منهم ١٨ كويتيا و٩ عراقيين وايرانيان ولبنانيان وبريطاني من اصل لبناني ومتهم غير كويتي بدون جنسية ويمثل ٢٠ من المتهمين امام المحكمة في حين سيحاكم ١٣ متهما آخر غيابيا.

وكانت نيابة امن الدولة الكويتية قد اسندت للمتهمين المذكورين ارتكابهم لجرائم الاشتراك في جماعات محظورة من اغراضها العمل على نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية بطريق غير مشروعة والانقضاض بالقوة على النظامين الاجتماعي والاقتصادي القائمين في البلاد والدعوة الى الانضمام لتلك الجماعات والتحريض العلني عن طريق الكتابة والرسم والصور على قلب نظام الحكم والدعوة من خلال ذلك الى اعتناق مذاهب هدامه مع العيب علنا في الذات الاميرية..

كما نسبت النيابة الى بعض المتهمين الاشتراك في ارتكاب هذه الجرائم بالتحريض والاتفاق والمساعدة، واسندت الى احد المتهمين تهمة افشاء سر من اسرار الدفاع عن البلاد، كما اسندت الى متهم آخر جريمة اختلاس اموال عامة بوصفه موظفا عاما، ونسبت الى بعض المتهمين الاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جنايات عقوبتها الاعدام او الحبس المؤبد بأن خططوا لاغتيال الشخصيات العامة والرسمية.

وستكون جلسة اليوم جلسة اجرائية تبدأ بصورة علنية تقرر بعدها المحكمة ان كانت ستعقد بصورة سرية او علنية.

اجتماع اللجنة المركزية لجبهة التحرير الجزائرية استعدادا للمؤتمر الاستثنائي

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

قبل اجتماع اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائري في دورة مفتوحة بعد غد تجتمع اللجنة التحضيرية نهار اليوم لوضع اللمسات الاخيرة على جدول الاعمال وتقديم مشروع موعد للمؤتمر الاستثنائي للجبهة.

وتضم اللجنة التحضيرية عددا من الوزراء الحاليين والسابقين ومسؤولين من اللجان المختلفة في جبهة التحرير الوطني الجزائري.

وتعتبر اجتماعات اللجنة المركزية، في دورتها الاستثنائية مصيرية بالنسبة لمستقبل العمل السياسي في الجزائر. وتتولى اللجنة المشرفة على تحضير المؤتمر دراسة عدد من القضايا من بينها عودة بعض من قادة الحزب السابقين الذين عملوا في عهد بومدين امثال محمد صالح يحياوي الرجل الثاني في عهد بومدين، وعبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الاسبق، وعبد السلام بلعيد وزير البترول السابق، وصالح بوبنيدر المتحدث الرسمي باسم الجبهة الجزائرية اثناء حرب التحرير، ومحمود قنز، ومحمد الطاهر زبيري، وشريف بلقاسم، وشخصيات قيادية اخرى.

ويتوقع ان ينعقد المؤتمر الاستثنائي لجبهة التحرير في يونيو (حزيران) او يوليو (تموز) المقبلين في تاريخ ستحدده اللجنة المركزية قريبا، ويطلق عليه «مؤتمر مصلحة ووحدة الشعب» اذ يسعى المسؤولون لجعله مؤتمرا توحيديا خصوصا في الظروف الراهنة التي تمر بها الجزائر بعد الاصلاحات الدستورية وخطر التعددية الحزبية على الجبهة.

واهم ما سيطرح في المؤتمر الاستثنائي للجبهة ما سترفعه اللجنة المركزية في دورتها المفتوحة من توصيات لتحديد برنامج العمل السياسي للسنوات المقبلة كي تتماشى مع الاصلاحات الجديدة التي قدمها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد..كما سيعاد تنظيم الاوضاع داخل الجبهة خصوصا وانها تضم سبع هيئات تمثل كل القطاعات الحيوية التي أفرزها المؤتمر الاخير للجبهة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وستكون هناك صياغات اخرى بشكل يتماشى مع روح الاصلاحات الجديدة.

وسيتم انتخاب امين عام جديد للجبهة خلفا للسيد عبد الحميد مهري.

وقف اطلاق النار مستمر في بيروت

تتمة المنشور ص ١

واضاف: ان القرار وضع الامور في نصابها اذ لم يأخذ بوجهة نظر دعاة ما اسموها بحرب التحرير الذين افتعلوا ضجيجا اعلاميا هائلا داخل لبنان وخارجه ليصوروا ان القضية هي قضية صراع خارجي ولا شيء آخر وأن لا خلاف بين اللبنانيين وهم بذلك يهدفون الى الغاء قضية الوفاق الداخلي واصحابها من معادلة الحل الامني.

من جهته طالب بري عون بموقف صريح وواضح يعلن فيه ان وقف النار هو مقدمة لمعالجة الازمة السياسية.

وسمح وقف النار للمواطنين امس بالتقاط الانفاس وتفقد الاضرار الجسيمة التي لحقت بالاحياء السكنية. وذهل الذين تجرأوا على الخروج من حجم الخراب الذي لحق خصوصا بالوزارات والمؤسسات الرسمية. فمباني تلفزيون لبنان في شطري العاصمة اصيبت باضرار بالغة كما تعرض القصر الحكومي في منطقة الصنائع للقصف وكذلك وزارة الاعلام القريبة منه كما لحقت اضرار فادحة بالمناطق القريبة من مواقع القوات السورية في برج المر ومنطقة الاونيسكو الرملة البيضاء ومطار بيروت الدولي.

وفي المقابل بدت اثار القصف واضحة في القصر الجمهوري في بعبدا في الضاحية الشرقية والتي اصيبت اجنحة عدة فيه وتحطم مدخله وظهرت فجوات في جدرانه. وبدا الدمار واضحا في مباني وزارة الدفاع القريبة في اليرزة.

واستغل السكان الهدوء لشراء السلع الغذائية والسؤال عن مصير الاقارب فيما فضل آخرون توظيف «الهدنة» لتحصين منازلهم باكياس الرمل متخوفين من عودة التصعيد العسكري.

وكانت قذائف صاروخية قد اطلقت صباح امس على مرفأ مدينة جبيل في المناطق الشرقية سبقتها ليلا قذائف على ميناء جونيه وللمرة الاولى منذ ١٦ ابريل (نيسان) الماضي دخلت السفينة سانتا ماريا، ميناء جونيه ناقلة عددا من الركاب من ميناء لارنكا وبالعكس.

الاعداد للقمة العربية الطارئة

تتمة المنشور ص ١

ليبيا القمة رغم ان حضور الرئيس الليبي معمر القذافي شخصيا لايزال موضع شكوك.

اما بالنسبة للبنان ومن سيمثله في القمة فان الامور لم تتضح بعد، وقد ابلغ سامي قرنفل سفير لبنان في الرباط «الشرق الاوسط» انه لايزال ينتظر توجيهات من بيروت حول الموضوع، ولم يكشف السفير اللبناني لـ «الشرق الاوسط» عن الجهة التي سيتلقى منها التوجيهات.

وكان لبنان ونظرا للأوضاع السائدة فيه قد استثني من جولة مبعوثي العاهل المغربي التي حملت الدعوات للقادة العرب.

وفي الاطار نفسه رجحت مصادر مغربية ان يشارك لبنان عبر سفيره في الرباط على ان يضم الوفد اعضاء بارزين يمثلون الحكومتين المدنية والعسكرية اللتين تتنازعان السلطة في بيروت، مع احتمال ان تدعو القمة كلا من الدكتور سليم الحص والعماد ميشال عون في وقت لاحق للاستماع الى وجهتي نظرهما حول الأزمة اللبنانية.

وكان لبنان قد مثل في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذي عقد في الرياض بسفيره لدى المملكة العربية السعودية.

على صعيد آخر قال مسؤول مغربي بارز ان القمة الطارئة ستعكف على بحث تطورات القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية، وأشار السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام خلال اجتماع موسع عقد لبحث ترتيبات انعقاد القمة شارك فيه مسؤولون من مختلف الوزارات المغربية الى ان العاهل المغربي حريص على نجاح القمة التي وصفها بأنها ستكون قمة في غاية الأهمية.

وفي القاهرة علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان مشاورات عربية تجري حاليا لعقد اجتماع خماسي على هامش القمة يضم اطراف النزاع في مشكلة الشرق الاوسط وتحضره مصر والأردن وسورية ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية لتوحيد موقفها بشأن الجهود والافكار المطروحة حاليا لدفع جهود السلام في الشرق الاوسط.

وذكرت تلك المصادر ان اقتراح عقد الاجتماع الخماسي طرحه الملك حسين عاهل الأردن خلال المشاورات التي اجراها مؤخرا مع عدد من القادة العرب، لرغبته في تحويل التنسيق الثلاثي المصري الاردني الفلسطيني الى تنسيق خماسي يضم سورية ولبنان وأن تبحث خلال الاجتماع الاقتراحات الخاصة بالتمثيل العربي في المؤتمر الدولي للسلام.

ومن ناحية اخرى اشارت تقارير دبلوماسية الى ان القمة لن تناقش اي مقترحات او مشروعات لتعديل ميثاق الجامعة العربية نظرا لأن المادة ١٩ من الميثاق تنص على ان يناقش طلب تعديل الميثاق المقدم من احدى الدول في دور الانعقاد التالي لتقديم طلب التعديل.

اسباب تراجع رفسنجاني عن دعوته

تتمة المنشور ص ١

حينما اتصل به هاتفيا مندوب ايران المؤقت في الامم المتحدة حسن سادات مادرشاهي لابلاغه بان الدول الغربية هي في صدد طرح التهديدات الايرانية في مجلس الامن، ودعوة المجلس الى تجميد عضوية ايران في الامم المتحدة.

وفور وصول هذا التحذير، توجه رفسنجاني مرة اخرى الى جماران حيث عقد اجتماعا مع الخميني بحضور احمد الخميني.

ووفقا لمصادر ايرانية مطلعة فقد اتخذ قرار مراجعة رفسنجاني عن تصريحاته خلال هذا الاجتماع، اذ أن رئيس البرلمان الايراني كان قد دعا شقيقه محمد مدير الاذاعة والتلفزيون لكي يوفد اليه مذيعه الخاص محمد رضوي لتسجيل تصريحاته الجديدة.

وهكذا تراجع رفسنجاني عن تصريحاته ليصبح مرة اخرى الرجل البراغماتي. ولكن هذا التراجع لم يكن ليحدث لولا ردود الفعل الغاضبة التي صدرت من الغرب ومن الفلسطينيين انفسهم لادانة دعوته.

وتقول بعض المصادر ان التعامل مع تيار المتشددين في طهران كان دائما يخضع لقاعدة بسيطة ظل الغرب يتجاهلها فيما الاتحاد السوفياتي يتعامل بها منذ بداية الثمانينات.

وبينما كان الغرب يسعى لكسب ود طهران (وفضيحة ايران جيت كانت في الواقع احدى المحاولات التي جرت من قبل الغرب، لكسب صداقة طهران)، فان الاتحاد السوفياتي لم يحاول التعامل من خلال تقديم الهدايا السياسية، بل انه كان اذا تلقى ضربة من الآيات فانه يرد بثلاث ضربات. وهناك امثلة كثيرة حول ردود فعل موسكو على هذا الصعيد. فعلى سبيل المثال انشأت الحكومة الايرانية عام ١٩٨٤ اذاعة قوية في شمال ايران لتبث برامجها باللغات المتداولة في جمهوريات الاتحاد السوفياتي الآسيوية، بهدف تحريض الاقليات المسلمة ضد موسكو، وبعد ثلاثة ايام من بدء برامج هذه الاذاعة، التي جعلت اجهزة التشويش السوفياتية صوتها غير مسموع وراء الحدود الايرانية، وضعت موسكو ثلاث موجات اضافية تحت تصرف اذاعة صوت ايران الوطني التي يشرف على برامجها الحزب الشيوعي الايراني وتبث برامجها من مدينة باكو وتغطي جميع انحاء ايران.

بعد مرور ثلاثة اسابيع توقفت الاذاعة الايرانية الموجهة الى الاتحاد السوفياتي، وبعد يومين عادت اذاعة صوت ايران الوطني بث برامجها على طول موجاته السابقة.

وهذا المثال يدل على ان سياسة موسكو كانت تؤدي الى النتائج التي يريدها السوفيات، بينما سياسات الغرب لم تؤد الا الى المزيد من المواجهات بين طهران والعواصم الغربية. ولكن يبدو ان الغرب استفاد من بعض تجاربه السابقة وقرر ان يحذو حذو السوفيات في التعامل مع بعض الأصوات في طهران.

منظمة الصحة العالمية خضعت

تتمة المنشور ص ١

الاوروبي للأمم المتحدة في جنيف قوله ان السفير السوفياتي ابلغه موقف موسكو.

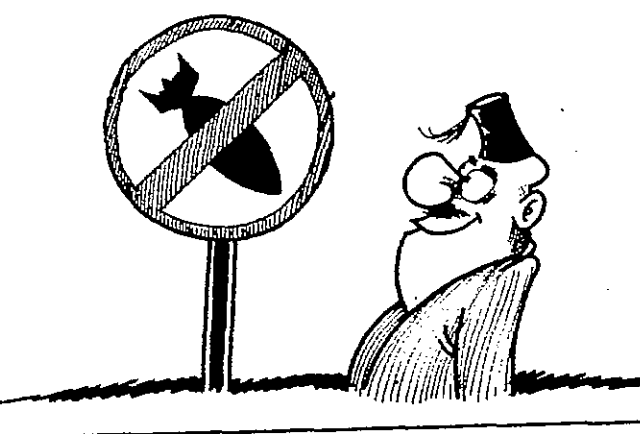
وقال نبيل الرملاوي: «ابلغني الوفد السوفياتي ان التعليمات الواردة من موسكو تقضي بالتصويت لصالح الموقف الذي يتخذه المدير العام لمنظمة الصحة العالمية.

وقد اكد الوفد السوفياتي لي انه لا علاقة لهذا الموقف بالسياسة السوفياتية تجاه القضية الفلسطينية، وان هذا الموقف يمليه فقط حرص الاتحاد السوفياتي على حماية منظمة الصحة العالمية». وأضاف ان موسكو تعتقد ان عضوية دولة فلسطين يمكن ان «تؤثر على النشاط الانساني للمنظمة».

ومن جهة اخرى أعلن السيد عمر مصالحة مراقب منظمة التحرير الفلسطينية لدى منظمة اليونسكو في باريس، ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس طلبت منه ان يعلن انها تمكنت من جمع المبالغ اللازمة من اجل تمويل برامج ونشاطات منظمة الصحة العالمية في افريقيا في حال انسحاب الولايات المتحدة من عضوية المنظمة الدولية، وايقاف مساهمتها المالية في موازنة المنظمة، في حال قبول عضوية دولة فلسطين بصورة رسمية في المنظمة.

وأوضح المسؤول الفلسطيني في تصريح له امس ان منظمة التحرير الفلسطينية تمكنت من تجميع مبلغ من مجموعة من الدول العربية ودول عدم الانحياز (لم يذكرها) وهو المبلغ الذي قررت مجموعة الدول الافريقية بأنه يتناسب ونشاطات منظمة الصحة العالمية فيها.

وصرح وزير الخارجية الاندونيسي علي الاتاس امس ان الحكومة الاندونيسية تدعم مبدأ انضمام منظمة التحرير الفلسطينية كدولة الى منظمة الصحة العالمية. واوضح اثناء لقاء مع الصحافيين ان وكالة الانباء الاندونيسية اخطأت يوم الاربعاء الماضي في تفسير تصريحات لوزير الصحة ادهياتما، وقال الاتاس: «بالنسبة الينا ليس هناك اي مشكلة من حيث المبدأ، فنحن نعترف بدولة فلسطين، واذا ما اجري تصويت على ذلك فانه من السهل التكهن بالنتيجة، نظرا الى ان حوالي ثلثي الدول الاعضاء في منظمة الصحة العالمية تنتمي الى مجموعة الدول غير المنحازة».



الشرق الاوسط تروي القصة الكاملة للاحداث الدامية (٢)

الأخبار أثارت داكار فهام الموريتانيون في كل اتجاه ونواكشوط انهمكت بآلام العائدين وفاتها النجاح الاعلامي

نواكشوط ـ «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

بعد ان سيطرت قوات الامن الموريتانية على الوضع في نواكشوط، ونوانيبو التي كانت اعمال العنف قد امتدت اليها تواترت في العاصمة السنغالية داكار اخبار ما حدث فاندلعت اعمال انتقامية واتهم الرئيس السنغالي عبدو ضيوف الشرطة الموريتانية بالمشاركة في الاعمال ضد السنغاليين. لكن كرستوفر فالتر مدير القسم الاداري لاحدى وكالات الاغاثة الامريكية اكد انه شاهد بنفسه لدى اندلاع اعمال الشغب في المقاطعة الخامسة في نواكشوط اثنين من رجال الشرطة الموريتانيين في عداد القتلى.

وعقب وصول اول دفعة من السنغاليين العائدين من نواكشوط خرج شبان سنغاليون الى الشوارع يهاجمون افراد الجالية الموريتانية (يقدر عددها بحوالي ٤٥٠ الف نسمة في السنغال) مما ادى الى وقوع ممارسات بالغة القوة والعنف واحيانا خلال وجود رجال الامن الذين اثرت على بعضهم مناخات التوتر وحالت دون قيامهم بما كان يتوجب عليهم القيام به حتى في المعرض الدولي في داكار حيث تم تجميع الموريتانيين.

واندفع الموريتانيون هربا من العنف في كل اتجاه، مجموعة كبيرة لجأت الى المعرض الدولي.. والمساجد والسفارات العربية في داكار، آخرون عبروا الحدود باتجاه بنجول عاصمة جامبيا. مجموعات ثالثة اتجهت نحو الحدود البرية الى روصو عند نهر السنغال، آخرون هاموا على وجوههم بحثا عن مكان آمن. وحتى اولئك الذين لجأوا الى منازل بعض السنغاليين، لم يكن ذلك كافيا لضمان سلامتهم.

وقدرت مصادر محايدة عدد القتلى من الموريتانيين بستمائة قتيل، وعدد الجرحى بالالاف.

ورغم ان ما حدث للموريتانيين يفوق بكثير ما حدث للسنغاليين في نواكشوط ونوانيبو، فان تغطية الاعلام الغربي للاحداث من داكار القت بظلالها على حقيقة الوضع.

لقد افاد السنغاليون من وجود عدد كبير من المراسلين الغربيين في العاصمة السنغالية، تعاطفوا منذ البداية مع السنغال في تقديم صورة ايجابية لصالح السنغال واخرى سلبية عن موريتانيا. وحتى حين وصل عدد محدود من المراسلين الى نواكشوط بعد ان بدأ الجسر الجوي بين البلدين فان ذلك لم يفد الموريتانيين كثيرا. فقد ترسخ اقتناع مؤداه بان الموريتانيين يتحملون المسؤولية عن اشعال النار.

عوامل عدة ساهمت في تقديم صورة مشوشة عن حقيقة الاوضاع. فمع بداية الاحداث كان الوصول الى داكار اسهل بكثير من السفر الى نواكشوط، اذ ان عدد الرحلات الجوية التي تربط نواكشوط بالعالم الخارجي محدودة جدا. فالخطوط الجوية الموريتانية لا تملك سوى بضع طائرات من طراز فوكرز تعمل بين موريتانيا والمغرب (رحلة واحدة فقط خلال الاسبوع) مع رحلات اخرى محدودة نحو عواصم غرب افريقيا.

ويتركز عمل الخطوط الجوية الموريتانية في ربط نواكشوط ونوانيبو، في حين ان داكار ترتبط برحلات منتظمة ويومية مع العواصم الاوروبية خاصة باريس. ووسائل الاتصال متيسرة من داكار وتشوبها صعوبات كبيرة في نواكشوط.ولا شك ان ظروف الاقامة في فنادق داكار افضل بكثير من الاقامة في فنادق نواكشوط.

وحتى حين بادر عدد من المراسلين الغربيين الى زيارة نواكشوط كانت الاحداث قد هدأت واقتصر الامر على نقل المرحلين عبر الجسر الجوي. وعندما نظمت وزارة الاعلام الموريتانية جولة للمراسلين على مراكز تجميع السنغاليين في نواكشوط، ومراكز استقبال العائدين، قال لي احد المراسلين: لم يبق هناك ما يكتب.. فقد كتبنا كل شيء من داكار.

لم يكن ثمة وجود للمراسلين في العاصمة الموريتانية ابان تصاعد الاحداث هناك باستثنائي انا وزميلي المصور عبد اللطيف الصبياري فاغلب وسائل الاعلام سواء كانت عربية او غربية تعتمد مراسلين موريتانيين في نواكشوط. وعند اندلاع الاحداث لم يعتمد كثيرا على تقاريرهم باعتبارهم موريتانيين ويمكن لتغطيتهم الاخبارية ان تنحاز لوجهة نظر بلادهم حول الاحداث.

ولم تبادر وزارة الاعلام الموريتانية الى دعوة مراسلين اجانب لتغطية الاحداث من الجانب الموريتاني وحين استفسرت مسؤولين موريتانيين عن ذلك كان جوابهم انه حين بدأ السنغاليون حملة دعائية تتجاهل حقائق الاشياء لم يرغبوا في الاقتداء بهم لذلك اكتفوا بالصمت.

كان لوجودنا في نواكشوط الكثير من الايجابيات والسلبيات معا من ايجابياته ان التحرك كان سهلا والتفرد في تقديم تغطية شاملة كان متاحا. اما السلبيات فكانت تكمن في القيام بمهمتنا دون ان تشعر السلطات بذلك. وفي وقت لاحق اخبرني احد المسؤولين الموريتانيين بانهم كانوا يعرفون تحركاتنا ولم يرغبوا في ازعاجنا. وقد انصبت تساؤلاتهم حول كيفية ارسال الصور من نواكشوط التي كانت تعيش حالة الطوارىء وحظر التجول ليلا لذلك فان التحرك اكتنفته تعقيدات شتى.

منذ البداية كان علينا ارتداء الزي الموريتاني، الجلباب الفضفاض (الدراعة) والعمامة السوداء (الحولي) حتى لا نثير انتباه الجنود الذين انتشروا في شوارع نواكشوط ومفارق الطرق، فقد كان صعبا شرح طبيعة مهمتنا لهم. وكان الامر اكثر تعقيدا بالنسبة لالتقاط الصور خاصة ان مراكز تجميع السنغاليين واستقبال الموريتانيين توجد قرب مناطق عسكرية يمنع اصلا تصويرها، واضطر المصور لالتقاط الصور من داخل سيارة تمر امام تلك المناطق.

لقد ابعد عنا الزي الموريتاني فضول الجنود كما ساعد حفظنا (بمساعدة الزميل عبد الله ولد محمدي) لبعض مقاطع اللهجة الحسانية على اداء مهمتنا فاذا سئلنا نجيب بها، ويتولى ولد محمدي تكملة الحوار. لكن ذلك اوقعنا في بعض الاحيان في مآزق ومفارقات طريفة. فعند سماع روايات العائدين من السنغال كان بعضهم يعتقد باننا موريتانيون لذلك يندفعون في رواية الوقائع باللهجة الحسانية ولم يكن متيسرا محاورتهم بل نكتفي بالاستماع الى ما يقولون ليتولى ولد محمدي بعد ذلك تفسير ما قيل.

اما بالنسبة للسنغاليين فان الامر كان اسهل لانهم يستعملون اللغة الفرنسية كلغة تخاطب.

كان العائدون من الموريتانيين يجنحون احيانا الى المبالغة في رواياتهم لما حدث. لكن آثار الاعتداءات لم تكن تحتاج الى شرح وتفسير.

كدمات وجروح في كل المواضع، تقطيع الايدي والارجل والاطراف النازفة، عيون زائغة ومرعوبة، بكاء الاطفال المتصل من مشاهد الرعب والعنف والاجساد التي هدها التعب والاعياء بعد ايام طويلة دون اكل او ماء.

كان النهار حافلا بالعمل اما المساء فقد كان يسقط ككرة بلاستيكية، بعد نصف ساعة من الافطار يبدأ حظر التجول فنضطر للعودة الى الفندق لنعيش ساعات طويلة من الضجر لا نسمع فيها سوى صفارات سيارات الاسعاف والشرطة. المتعة الوحيدة خلال الليل كانت تناول طعام العشاء والاستماع الى روايات موظفي الفندق حول الاحداث. وقد باتت فيما بعد مملة لان الحديث تكرر طوال تسع ليال والذي قيل في اليوم الاول يعاد ولم يكن هناك جديد.

ولتمضية الوقت كنا نتلهى باحتساء اكواب الشاي نعدها بانفسنا داخل الغرفة، كان الليل في الفندق يتطابق تماما مع الجملة المسرحية الشهيرة «لا شيء يحدث. هذا رهيب. لا احد يذهب ولا احد يجيء».

(غدا نواصل)



عائدون موريتانيون يتحدثون لبعثة «الشرق الاوسط» في الملعب الاولمبي في نواكشوط

اعادة النظر في مشروع الدبابة الامريكية «ام ـ ١»

مصر تبحث مشروعا مشتركا مع العراق لانتاج دبابة سوفياتية من طراز «تي ـ ٧٢»

القاهرة ـ ر: قالت مصادر عسكرية ان مصر قد تلغي مشروعا يتكلف مليارى دولار لانتاج الدبابة الامريكية من طراز «ام ـ ١ اي ١». وذكرت المصادر ان مصر تبحث الاشتراك مع العراق في انتاج الدبابة السوفياتية من طراز «تي ـ ٧٢» بدلا من ذلك.

وقال مراقب عسكري اجنبي ان الدبابة «ام ـ ١ اي ١» من بين المسائل التي تجري مراجعتها من جانب وزير الدفاع المصري الجديد الفريق اول يوسف صبري ابو طالب.

واضاف: ان كل المشروعات الرئيسية تخضع لمراجعة دقيقة.

واضافت ان الفريق اول ابو طالب امر بمراجعة كل المشروعات الدفاعية الرئيسية.

واذا قررت مصر الغاء مشروع الدبابة «ام ـ ١ اي ـ ١» او تأجيله، فانها لن تكون الدولة العربية الوحيدة التي تعيد النظر في بعض مشروعاتها العسكرية، فقد ارجأ الاردن الى اجل غير مسمى المفاوضات بشأن شراء طائرات تورنيدو البريطانية الهجومية في حين تحولت سلطنة عمان عن شراء هذه الطائرة ذات الاداء العالي الى طائرة هوك البريطانية الارخص ثمنا.

وقالت المصادر ان مخططي الدفاع المصريين يحتاجون الى اكثر من ٢٠٠ مليون دولار اضافة الى المساعدات الامريكية لعام ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ الخاصة بانتاج الدبابة.

واضافت ان خط انتاج الدبابة «ام ـ ١ اي ١» تأخر بالفعل ستة اشهر على الاقل عن الجدول الزمني المقرر لها.

ووفقا لبنود اتفاق مع شركة «جنرال داينامكس» من المقرر ان تصل اول ١٥ دبابة من بين ٥٥٥ دبابة لتجربتها في عام ١٩٩١.

وسيسحب مبلغ المليارى دولار من المساعدات العسكرية الامريكية التي تبلغ نحو ١,٥ مليار دولار سنويا.

ووفقا للاتفاق فان القاهرة يجب ان توفر نحو ٥٠٠ مليون دولار بالعملة الصعبة والمحلية لتجهيز المصنع ٢٠٠ المصمم لتجميع الدبابة «ام ـ ١ اي ١» وتجديد الدبابات «ام ـ ٦٠» الموجودة حاليا لدى مصر وعربات «ام ـ ١١٣» المدرعة.

وقال كريس فوس المحرر العسكري لمجلة «جينز» العسكرية الاسبوعية «اذا الغت مصر مشروع الدبابة فلن يكلفها ذلك كثيرا».

وقالت المصادر ان بعض كبار المسؤولين المصريين تساورهم شكوك منذ فترة طويلة بشأن دبابات «ام ـ ١ اي ١». وقال مصدر مصري ان القاهرة تدرس بجدية امكانية التعاون مع العراق في تصنيع الدبابة «تي ـ ٧٢».

وكان السيد حسين كامل وزير التصنيع العسكري العراقي قد اعلن في تصريحات صحفية اخيرا ان العراق حصل على ترخيص من موسكو لبناء الدبابة «تي ـ ٧٢» وان المصنع سيبدأ الانتاج بكامل طاقته العام المقبل.

ونقل عن السيد كامل قوله ان مصر والعراق يناقشان مسألة الانتاج المشترك للأسلحة.

وقالت المصادر ان مسألة الدبابة الامريكية قد تثار في القاهرة الاسبوع المقبل خلال مناقشات روتينية للمساعدات العسكرية الامريكية بين مسؤولين عسكريين مصريين كبار وفريق امريكي برأسه ريتشارد ارميتاج بوصفه وكيل وزارة الدفاع الامريكية.

فكرة

مصطفى أمين

البرلمانات ليست «ديكور» من ورق مقوى نخفي خلفه الخرائب والاطلال والحماقات ووجه الديكتاتورية الكئيب بل هي صوت الامة وضميرها وممثلها الشرعي وارادتها الحرة. واي عبث بهذا البرلمان هو عبث بالامة كلها او بكل مواطن فيها، وكم من برلمانات قامت لتكون «برافان» يختفي خلفه طغيان حاكم او استبداد ديكتاتور. ولا يمكن لاي برلمان مزيف لم ينتخبه الشعب في انتخابات حرة ان يخدع الشعب او يوهمه انه يمثله ويعبر عن ارادته فلا يستطيع القرد مثلا ان يضع على وجهه قناعا لصورة وجه مارلين مونرو ويتقدم الى مسابقة الجمال.

فاذا ارادت اي دولة ان تقيم برلمانا لها، فعليها ان تكون مستعدة لاحترام هذا البرلمان ولاحترام ارادة الامة التي انتخبت هذا البرلمان. ويوم تزيف اي حكومة الانتخابات وتلفق النتائج وتسقط الناجحين وتنجح الساقطين، فهي تحكم باعدام هذا البرلمان وتشوه صورته وتحوله الى اضحوكة بين الناس.

والبرلمان الحقيقي هو الذي ينتخبه الشعب لا الذي يفرضه الحكام. هو الذي مهمته مناقشة الحكومة لا التصفيق لها. هو الذي يسقط الوزارة التي لا يثق بها لا الذي يهتف لها. هو الذي له حق الثقة بالحكومة وعدم الثقة بها بغير ان يستأذن وبغير ان يقدم خطوة ويؤخر خطوة وبغير ان يهدد بالحل اذا جرؤ وقرر استبدال الحكومة. والبرلمان مهمته الاولى هي مراقبة الميزانية كل الميزانية لا اجزاء معينة منها. فلا توجد مجالس نواب في بلاد ديمقراطية ممنوعة من مناقشة ابواب في الميزانية او مطلوب منها الموافقة على اعتمادات على العمياني. لقد كانت برلمانات قبل الثورة في مصر تناقش كل ابواب الميزانية. وقف النائب زهير صبري في برلمان سنة ١٩٣٠ يناقش الحكومة في العلاوة التي اعطتها لرئيس محكمة الاستئناف!

وجربت كثير من حكومات العالم الثالث البرلمانات الصورية والانتخابات المزورة والمجالس المعينة وفشلت كل هذه التجارب ولم تستطع الشعوب ان تحتمل كثيرا تزوير ارادتها وتزييف مشيئتها واسقطت هذه البرلمانات الملفقة واستردت الامم حقها في اختيار نوابها.

ولا يمكن ان تقوم الحكومة بدور عمدة القرية وهو الذي كان يقوم في الماضي في بعض قرانا ليحلل الحرام ويحرم الحلال ويفتي بعكس ما انزله الله. لقد كبرت الشعوب واستردت وعيها ولا يمكن خداعها او تضليلها او الضحك عليها. انها تعرف الفرق بين الانتخابات الحرة والانتخابات المزيفة وتعرف الفرق بين الحكم الديمقراطي وبين حكم الفرد او الحكم العسكري، وهي قادرة على ان تعرف هل القانون الجديد صدر لحماية الشعب ام صدر لحماية الحكومة..

الناس تفرق بين الذهب والنحاس.

٩٢٧ اتفاقا لوقف النار في لبنان ورقم قياسي في الجيوش والوساطات

لندن ـ «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

ضيف جديد انضم امس الاول الى اللائحة الطويلة لاتفاقات وقف اطلاق النار في لبنان التي يتخوف اللبنانيون من احتمال استضافتها ضيوفا جددا نظرا لان الاتفاق الاخير يقتصر على البر ويستثني المرافىء وهي اصلا موصولة بالبر وهمومه. واذا كانت قد ظهرت تباينات حول شروط وقف النار الجديد فقد ظهرت ايضا تباينات حول رقم هذا الضيف في اللائحة الطويلة.

خبراء في رصد اتفاقات وقف النار وانهياراتها في لبنان يقولون ان الاتفاق الاخير الذي توصل اليه مبعوثا جامعة الدول العربية يحمل الرقم ٩٢٧. ويجادل خبراء آخرون بانه يحمل الرقم ٨٩٠ مع اعترافهم بامكان الخطأ لان اللائحة تشمل اضافة الى حروب الدول والجيوش حروب المناطق والطوائف والمذاهب والازقة والتي توزعت وتفرقت الى حد جعل ضبط اتفاقاتها بدقة يوازي في صعوبة صعوبة ترسيخ وقف النار.

واللجنة الوزارية العربية السداسية الحالية لحل الازمة في لبنان هي الثالثة من نوعها على مدى الحرب الطويلة اذ سبقتها في عام ١٩٧٦ لجنة عربية رباعية عليا انبثقت عن مؤتمري الرياض والقاهرة واللجنة العربية التي انبثقت عن مؤتمر بيت الدين في لبنان في عام ١٩٨١.

وفي اطار الارقام القياسية دخلت الحرب اللبنانية عامها الخامس عشر اي انها تخطت وباعوام مجموع عمر الحربين العالميتين مع الالتفات الى شيء من مبالغة الخبراء حين يقولون ان القذائف التي تساقطت على بيروت تعادل بقدرتها التدميرية آثار القاء قنبلة ذرية صغيرة على مدينة.

ويمكن ايضا الحديث عن رقم قياسي لعدد الجيوش التي دخلت الاراضي اللبنانية سواء كقوات سلام او قوات فصل او غيره. ففي عام ١٩٧٨ احتلت اسرائيل جزءا من جنوب لبنان مما استدعى ارسال القوة الدولية العاملة هناك فرفرفت في فضاء الجنوب اعلام نرويجية وفيدجيه وفرنسية وايطالية وهولندية وايرلندية ونيبالية وسويدية. وفي عام ١٩٧٦ ارسلت الى لبنان قوة الامن العربية التي شكلت من دول عدة وتبعتها بعد ذلك قوات الردع العربية التي اقتصرت المشاركة فيها في اواخر السبعينات على القوات السورية.

وفي عام ١٩٨٢ غزت اسرائيل لبنان واحتلت عاصمته فجاءت القوة المتعددة الجنسيات تحت الاعلام الايطالية والامريكية والفرنسية والبريطانية لتنسحب في عام ١٩٨٣ بعد تفجير مقري قيادة الوحدتين الفرنسية والامريكية.

يضاف الى ذلك وجود مجموعات ايرانية مسلحة دخلت لبنان خصوصا بعد عام ١٩٨٢.

ويدور الجدل ايضا حول ارقام اخرى فهناك من يتحدث عن سقوط ١٥٠ الف قتيل و٤٠٠ الف جريح في حين يقول آخرون ان الرقم اكبر من ذلك.

ويتفق المختلفون على ان مأساة التهجير بانواعه شملت نحو ثلث الشعب اللبناني اما الجدل حول الاموال اللازمة لاعادة الاعمار فقد توقف بانتظار جلاء نتائج المواجهة الحالية والتي تقدر خسائرها حتى الان بنحو ٤٠٠ مليون دولار.

انه بلد الارقام القياسية في الآلام او الاحتمال. فبعد انهيار كل شيء بدءا بوحدة المؤسسات والدولة وصولا الى الليرة يحلم اللبنانيون بشيء واحد هو اتفاق اخير لوقف النار وبدء صفحة السلام الحقيقي في لبنان مع الامل ان تكون الوساطة الحالية الدواء الناجح للبلد الذي سجل رقما قياسيا في الوساطات والوسطاء.



الشرق الأوسط في المؤتمر الأول لرؤساء تحرير الصحف اليومية بدول مجلس التعاون الخليجي

مناقشات صريحة وأفكار جديدة لدعم وتطوير الصحافة الخليجية

المنامة - «الشرق الأوسط»: من بين ستة وعشرين رئيس تحرير للصحف اليومية الصادرة في منطقة الخليج، تجمع في البحرين لأول مرة امس الأول، ثمانية رؤساء تحرير وناقشوا عدة قضايا مهمة، حول تطوير الصحافة، وتعزيز مكانتها في المنطقة. وقد تخلل المؤتمر الذي عقد على مدار ذلك اليوم، استقبال اعد لرؤساء التحرير مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير دولة البحرين، بحضور الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبد الله بشارة، ووزير الاعلام في دولة البحرين السيد طارق المؤيد، الذي استضاف الاجتماع، وكان احد الذين وقفوا خلف انجازه.

واتسم الاجتماع الأول لرؤساء التحرير بالمصارحة، وتبادل الأفكار حول توسيع آفاق الصحافة الخليجية، ودعم مستواها، وابراز فعاليتها ضمن المنظومة الصحفية العربية.

وتميزت القرارات والتوصيات التي تم الاتفاق عليها بالرغبة الأكيدة في الانتقال الى مرحلة مهمة وحيوية في هذا المجال.

وحضر المؤتمر من البحرين: احمد كمال (اخبار الخليج) ونبيل يعقوب الحمر (الأيام). ومن الكويت: احمد الجار الله (السياسة) ومحمد جاسم الصقر (القبس) وجاسم محمد المطوع (الوطن) وأحمد جاسم السعيد (الرأي العام) وغازي سعود الفليح (ممثلا لرئيس تحرير الانباء). ومن قطر: ناصر العثمان (الشرق) التي تسلم رئاسة تحريرها اخيرا وكان من قبل في (الراية) وخالد عبد الله نعمة (العرب). ومن الامارات: خالد محمد احمد (البيان) وراشد عمران تريم (الخليج) وعبيد المزروعي (الفجر) وراشد بن عويضة (الوحدة). ومن عمان: محمد سليمان الطائي (الوطن) وحمود بن راشد السيابي (عمان). ومن السعودية: يوسف دمنهوري (الندوة) وتركي عبد الله السديري (الرياض). كما حضر المؤتمر الزميل يوسف العليان، نقيب الصحفيين الكويتيين السابق، وكذلك حضرها الزميل عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» التي تلقت دعوة خاصة من مجلس التعاون باعتبارها جريدة خليجية كما هي جريدة واسعة الانتشار ولها صفة الدولية.

اما وفد مجلس التعاون الخليجي فقد كان مكونا من الصحفي السابق السيد عبد الله بشارة، الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، والدكتور عبد الله القويز (الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، والدكتور عبد الله الجاسر (مدير عام الاعلام)، والسيد احمد الضبيان (مدير ادارة التعاون الاعلامي).

وصدر عن المؤتمر بيان كان حافلا وشاملا ورفعت التوصيات التي تضمنته الى وزراء اعلام دول مجلس التعاون لبحثها ووضعها موضع التنفيذ في حال الموافقة عليها، وهنا نص البيان:

«بدعوة من وزارة الاعلام بدولة البحرين، عقد رؤساء تحرير الصحف العربية اليومية بدول المجلس اجتماعهم الاول في مدينة المنامة، وبعد مناقشة جدول الأعمال اتفق رؤساء التحرير على رفع التوصيات التالية للاجتماع المقبل لوزراء الاعلام في دول المجلس:

اولا: دعم الصحافة المحلية بدول المجلس:

١- نظرا لما تعانيه صحافة دول المجلس من صعوبة في الحصول على المعلومات والأخبار من مصادرها الرئيسية في الدول الأعضاء، وتحقيقا لما نص عليه ميثاق الشرف الاعلامي وضوابط العمل الاعلامي الخارجي بتزويد الصحافة بالمعلومات اللازمة لتمكينها من النهوض بمسؤولياتها، يوصي رؤساء التحرير بضرورة تزويد الصحافة المحلية بالمعلومات والأخبار المهمة فور وقوعها، وبكل التفاصيل الممكنة، اضافة الى تنظيم لقاءات دورية ومستمرة مع المسؤولين في دول المجلس للاطلاع على آخر التطورات في المجالات المختلفة، والوقوف على توجهات مجلس التعاون. ويرى رؤساء التحرير التأكيد على قيام وزارات الاعلام في الدول الاعضاء بتزويد الصحافة المحلية بما يمكنها من القيام بواجبها في الدفاع عن قضايا المنطقة والتفاعل مع مسيرة المجلس.

٢- قيام الأمانة العامة باعداد تقارير دورية تقدم الى الصحافة لتأمين استمرار وقوف الصحافة المحلية على تطورات العمل في اطار المجلس.

٣-رفع توصية لوزراء الاعلام في دول المجلس حول تكليف الامانة العامة بعمل دراسة متكاملة لتأمين الاستقرار للمؤسسات الصحفية الوطنية، والعاملين فيها، على ان تعرض هذه الدراسة على الاجتماع الثاني لرؤساء تحرير الصحف تمهيداً للمصادقة عليها من وزراء الاعلام.

٤- النظر في زيادة حجم الدعم والمؤازرة لصحافة دول المجلس لتتمكن من اداء رسالتها على المستوى المحلي والاقليمي.

٥- الطلب من الامانة العامة للتدخل مع الجهات المختصة للحصول على اعفاء كامل لشحن الصحف والمطبوعات التي تصدرها الدول الاعضاء اسوة بالاجراءات التي تتخذها المملكة العربية السعودية تجاه صحفها، اضافة الى تخفيض تكاليف الاتصالات بوجه عام من اجل تخفيف الاعباء التي تتحملها المؤسسات الصحفية حاليا.

٦- دراسة الآثار السلبية التي تخلقها الصحافة العربية الصادرة في خارج العالم العربي لسعيها وراء الاستفادة القصوى من الاعلانات التجارية في الدول الاعضاء.

٧- النظر في التأثير السلبي على حجم الاعلان في الصحافة المحلية الذي خلقه الاعلان في التلفزيون وأشرطة الفيديو.

٨- النظر بايجابية في امكانية اصدار المجلات والصحف اليومية في الدول الاعضاء والسماح لها بالتداول والتوزيع في دول المجلس.

٩- السعي مع دول المجلس للاستفادة من امكانات الطباعة التي توفرها المؤسسات الصحفية وطباعة الكتب والمطبوعات في هذه المؤسسات بدلا من انشاء مطابع حكومية او طباعتها في الخارج.

ثانياً : ميثاق الشرف الاعلامي:

استمع رؤساء التحرير الى شرح من الأمين العام لمجلس التعاون حول المبادىء والأهداف التي جاءت في ميثاق الشرف الاعلامي، كما اوضح الأمين العام دور الاعلام الصحفي في دول المجلس في تفهم التوجهات التي يرتكز عليها ميثاق الشرف الاعلامي.

ثالثا: التدريب الصحفي المشترك:

اطلع رؤساء التحرير على قرارات الاجتماع الثالث لوزراء الاعلام بدول المجلس حول ضرورة تنمية العنصر الصحفي الوطني بالدول الاعضاء، وأكدوا على اهمية تنفيذ هذه القرارات وتحديد برامج تدريبية مستمرة داخل المؤسسات الصحفية للاستفادة الجماعية منها بالتنسيق مع الأمانة العامة.

رابعا : التوزيع الصحفي:

ناقش رؤساء التحرير التوزيع الصحفي والمعوقات التي تحول دون انتشار الصحافة المحلية بين دول المجلس. ورأوا بأن افضل اسلوب لمعالجة الوضع الحالي هو العمل على انشاء شركة وطنية واحدة في كل دولة لا تتوفر فيها شركة توزيع موحدة لتتولى مسؤوليات التوزيع فيها، ومن ثم ترتبط هذه الشركات الوطنية بتنسيق يؤدي الى تسهيل التوزيع ويزيل العقبات الحالية التي تعيق الانسياب الصحفي في اطار دول المجلس.

خامسا : الشراء الجماعي للورق:

تدارس رؤساء التحرير اقتراح الأمانة العامة حول الشراء الجماعي للورق والاقتراحات التي وردت في ورقة عمل الصحافة البحرينية في هذا الشأن، واتفقوا على تشكيل لجنة متخصصة من المؤسسات الصحفية في الدول الاعضاء، والأمانة العامة، لتتولى التفاوض والتنسيق في هذا المجال على ان يترك للأمانة العامة التنسيق مع وزارات الاعلام والمؤسسات الصحفية لتحديد مندوبيها في هذه اللجنة.

سادسا: التواصل الصحفي:

انطلاقا من اهمية تكثيف الترابط والتعاون بين المؤسسات الصحفية بدول المجلس لخدمة التعاون الصحفي المشترك تدارس رؤساء التحرير المقترحات التي وردت في ورقة الأمانة العامة حول هذا الموضوع واتفقوا على اهمية.

١ - وضع برامج محددة لتبادل زيارات العاملين في الصحافة المحلية، وخاصة رؤساء التحرير، الى المؤسسات الصحفية بدول المجلس لترسيخ العلاقة بينهم واثراء معرفتهم من خلال الاطلاع على سياسات العمل بالمؤسسات الصحفية الأخرى، على ان تتولى الأمانة العامة التنسيق مع المؤسسات الصحفية في هذا الشأن.

٢ - الاستفادة من مراكز المعلومات الصحفية الموجودة حاليا لدى المؤسسات الصحفية العاملة بالدول الاعضاء، على ان يترك للأمانة العامة مستقبلا اعداد دراسة جدوى حول انشاء مركز موحد للمعلومات يخدم اعلام دول المجلس، وخاصة الصحافة.

٣ - تأهيل التمثيل الصحفي في المناسبات الخليجية مع السعي مستقبلا لتوحيد التمثيل الصحفي في المناسبات العالمية.

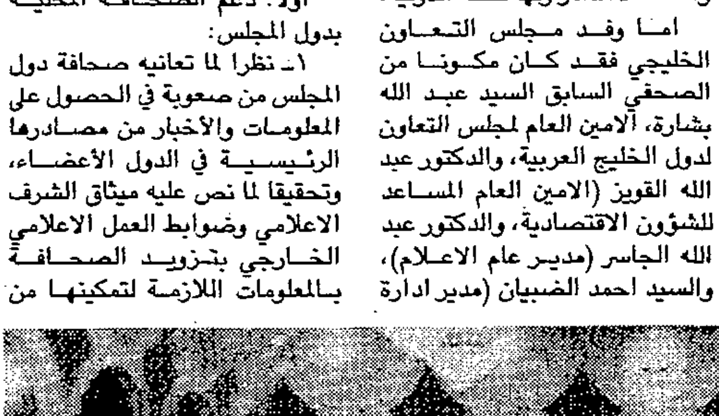
٤ - تأكيد دور الاعلام في اذكاء التآلف وغرس التواصل، وتعميق اواصر التآخي بين الشباب في دول المجلس لاسيما في المجالات الرياضية والثقافية.

سابعا : الاجتماعات الدورية:

نظراً لأهمية التواصل وتكثيف اللقاءات بين رؤساء تحرير الصحف بدول المجلس فقد تم الاتفاق على اهمية عقد مثل هذا الاجتماع دوريا على ان يتم قبل انعقاد اجتماع وزراء الاعلام في دول المجلس.



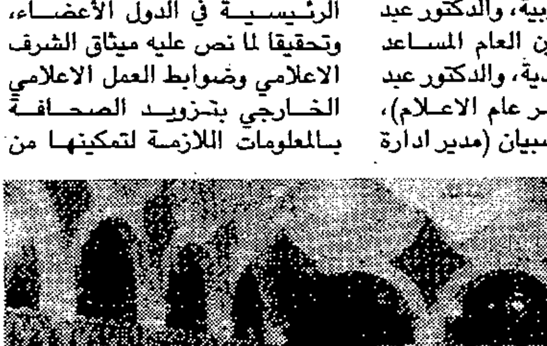
امير البحرين لدى استقباله المشاركين في المؤتمر.



محمد جاسم الصقر



احمد الجار الله



تركي السديري

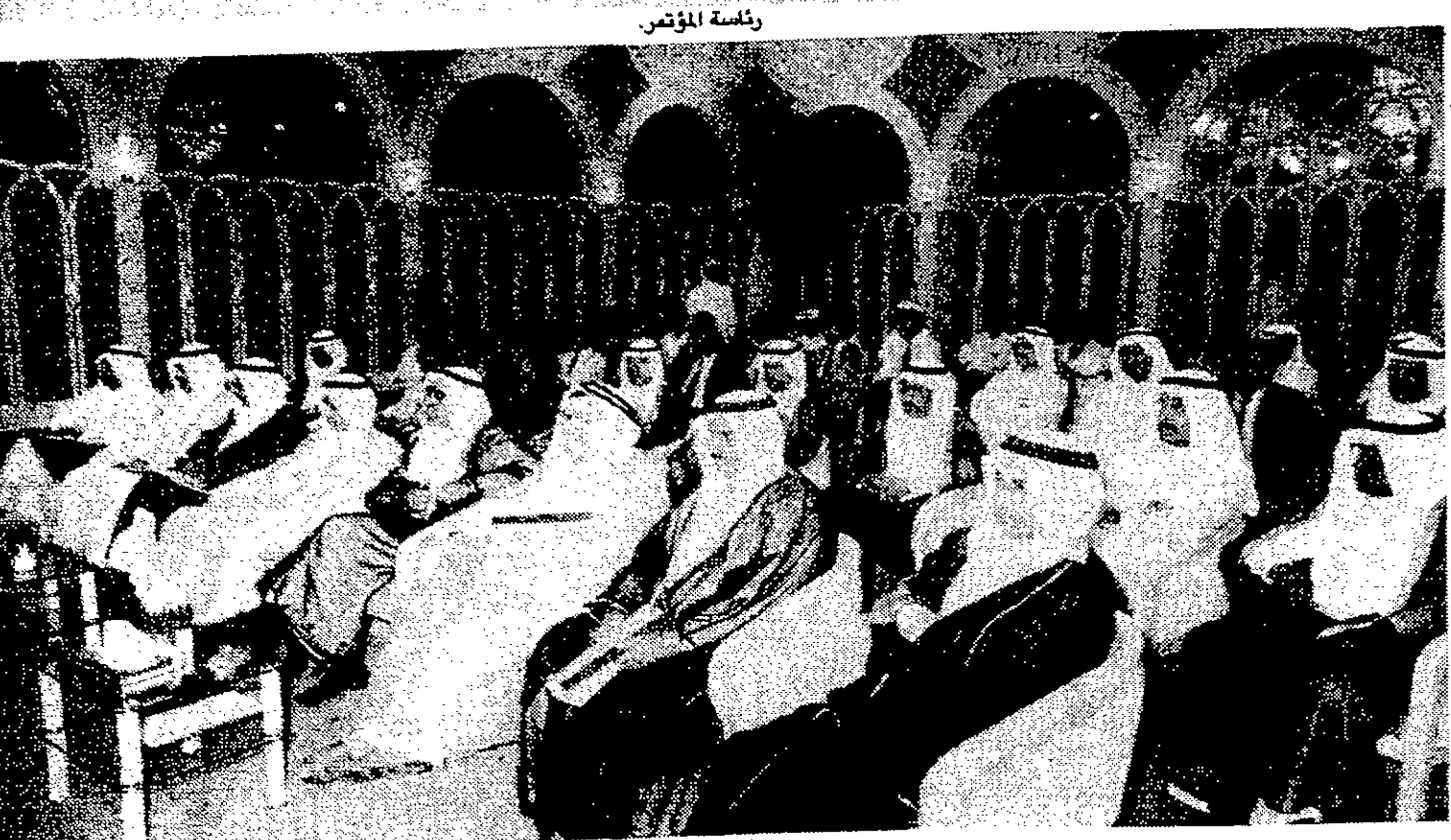
نبيل يعقوب الحمر



اثناء المناقشات.



رئاسة المؤتمر.



من جلسة الافتتاح.

بعد ارسال قوات امريكية الى بانـاما

مناصرو نوريجا يتهمون بوش باعلان الحرب

باناما سيتي (باناما) - وكالات الانباء: اتهم الحزب الديمقراطي الثوري الحاكم في باناما الرئيس الامريكي جورج بوش امس باعلان الحرب فعليا بارساله قوات اضافية لتعزيز القوات الامريكية الموجودة في باناما. وقال دارينيل اسبينو الامين العام للحزب الثوري الحاكم في مؤتمر صحفي عقده الليلة قبل الماضية ان بوش اعلن عمليا «حالة حرب» بارساله ١,٨٠٠ جندي سينضمون للـ ١١ الف جندي الموجودين في البلاد. واضاف «لم يقع عدوان على الامريكيين في هذا البلد ولا يوجد امريكي جريح. ما نريده هو السلام ومنع تدخل دولة اخرى». و«نحن البانامين بامكاننا حل مشاكلنا الخاصة».

هذا هو اول تعليق رسمي على قرار الرئيس بوش بارسال ١,٨٨١ جنديا امريكيا الى باناما ردا على موجة العنف التي شاركت فيها ميليشيا موالية للجنرال مانويل نوريجا الحاكم الفعلي للبلاد في اعقاب الانتخابات الرئاسية والعامة التي اعلنت السلطات البانامية ابطال نتيجتها واعتبارها لاغية في اعقاب تراشق التهم بشأن تزويرها والتدخل فيها.

النتائج الرسمية غير النهائية للانتخابات كانت قد اشارت الى فوز المرشحين الموالين لنوريجا والحكومة ولكن احصاءات المعارضة والاحصاءات المستقلة افادت ان المعارضة حققت الفوز باغلبية ثلاثة الى واحد.

وخلال الساعات الـ ٢٤ الماضية استدعى الرئيس بوش السفير الامريكي ارثر ديفيس الى واشنطن وامر عائلات العاملين الحكوميين والعسكريين الامريكيين بمغادرة باناما او الانتقال الى القواعد العسكرية الامريكية فيها كما مد العمل بالعقوبات الاقتصادية الحالية وتعهد باستخدام الجهود الدبلوماسية في المنطقة لابعاد نوريجا، وذلك في اطار تعاون الدول الامريكية اللاتينية.

من جهة اخرى صرح جييرمو اندارا مرشح التحالف الديمقراطي للمعارضة المدنية لمنصب الرئاسة الذي يعالج في المستشفى حاليا بعد اصابته بجروح في مظاهرات احتجاج ان حزبه «لن يسمح بالغاء الانتخابات وانه سينزل الى الشارع من جديد لـ «الدفاع عن انتصار» المعارضة. وقال اندارا في تصريح صحفي «يحاولون انتزاع الانتصار منا بالغاء انتخابات كانت نتيجتها من اوضح النتائج في هذه البلاد».

واكد اندارا ان التحالف الديمقراطي للمعارضة المدنية حصل على غالبية ٧٥ في المئة من الاصوات وقال «عندما استعيد عافيتي سأنزل الى الشارع للدفاع عن هذا الانتصار كما فعلت سابقا وكما سأفعل» مستقبلا.



جندي امريكي يدقق في هويات ركاب سيارة على مدخل قاعدة فورت كلايتون الامريكية في باناما.



اندارا ينشط اعلاميا من مستشفاه

بيكر يدعو الاتحاد السوفياتي لمزيد من التخفيضات في ترسانته النووية

بروكسل وموسكو وواشنطن - (وكالات الانباء): دعا وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر امس الاتحاد السوفياتي الى الذهاب ابعد في مبادرته باجراء تخفيضات من جانب واحد على اسلحته النووية التكتيكية وتحداه لاجراء المزيد من التخفيضات.

بيكر كان يتحدث في العاصمة البلجيكية بروكسل حيث يجتمع وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي بعد اقتراح سوفياتي جديد بشأن الاسلحة النووية زاد من المأزق الذي يواجه الحلف بشأن مسألة الصواريخ القصيرة المدى. وقد قدم بيكر لوزراء خارجية الدول الاعضاء في الحلف ومسؤولين اخرين تقريرا عن زيارته لموسكو التي استغرقت يومين والتي اعلن خلالها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مبادرات جديدة سياسية وعسكرية.

كان الاتحاد السوفياتي قد اعلن في اجتماع وزراء خارجية حلف وارسو بعد ساعات من مغادرة بيكر موسكو انه يستعد من جانب واحد لسحب ٥٠٠ رأس نووي من ترسانته من الاسلحة التكتيكية، الا ان بيكر قلل من اهمية المبادرة السوفياتية، وقال «آن الاوان ربما ليجري السوفيات تخفيضات اخرى من جانب واحد» مشيرا الى التفوق الواضح الذي مازال قائما لصالح حلف وارسو.

السوفيات يعترفون بانهم يتفوقون على صعيد الصواريخ ارض - ارض اذ لديهم ١٦٠٨ من انظمة صواريخ «سكود» و«فروج» و«اس. اس. ٢١» مقابل ١٣٦ نظام صواريخ «لانس» و«بلوتون». ويؤكد السوفيات في المقابل ان حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو متساويان على صعيد المدفعية النووية و٦ الاف مدفع نووي لكل منهما ويشيرون الى ان الغرب يملك تفوقا واضحا على صعيد القاذفات المطاردات ذات القدرة النووية بنسبة ٤٠٧٥ مقابل ٢٧٨٣.

على صعيد اخر اشار مسؤولون في الادارة الامريكية طلبوا عدم الكشف عن هويتهم، الى ان الرئيس الامريكي جورج بوش سيطلب من الكونجرس رفع القيود المفروضة على العلاقات التجارية الامريكية السوفياتية اذا ما ادخلت موسكو تعديلات على سياستها المتعلقة بالهجرة.

وبموجب قانون صدر سنة ١٩٧٤ ربطت التسهيلات التجارية التي تمنحها الولايات المتحدة لدول من الكتلة الشرقية بسياسة الهجرة التي تطبقها هذه الدول. ويقضي هذا القانون بوقف ضمانات الاعتمادات ووقف تخفيض الرسوم على الصادرات الى الولايات المتحدة للدول الشيوعية التي تمنع مواطنيها من الهجرة.

واضاف المصدر ان هذا القانون لن يطبق على الاتحاد السوفياتي اذا ما نفذ تعهده باصدار قوانين جديدة للهجرة وطبقها بامانة.


بيكر في بروكسل وبجواره السفير الامريكي في بلجيكا التون كيل

موجة عنف جديدة في تركمانستان السوفياتية

موسكو - ا. ف. ب: نقلت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الناطقة باسم منظمة الشباب الشيوعي مجموعة تضم ٢٥٠ شخصا احرقت الثلاثاء الماضي ثلاثين مخزنا ومشغلا خاصا في مدينة نيبيت داج الصغيرة غرب جمهورية تركمانستان السوفياتية وهي تردد شعارات قومية.

واوردت الصحيفة ان اضطرابات مماثلة حصلت في مطلع الشهر الجاري في اشخاباد عاصمة تركمانستان التي كانت تعتبر حتى الان من الجمهوريات الاكثر هدوءا في الاتحاد السوفياتي.

وقد روى نيكولاي ردجابوف رئيس شرطة نيبيت داج ان مجموعة من ٢٥٠ شخصا تراوح اعمارهم بين ١٦ و٤٠ سنة تتألف غالبيتها من التركمان لكنها تضم كذلك اذربيجانيين وليزجين (سكان جبال اذربيجان)

وكازاخستانيين تجمعت مساء الثلاثاء في الساحة الرئيسية من المدينة للتعبير عن مطالبها واحتجاجاتها ومنها التهجم على اصحاب التعاونيات (القطاع الخاص) كما ردد المجتمعون شعارات قومية منها شعارات ضد الارمن.

وتابع ان هؤلاء توجهوا بعد ذلك الى سوق المدينة واحرقوا في طريقهم ٢٩ متجرا ومحلا ومشغلا بالاضافة الى دراجتين ناريتين لقوات الامن التي حاولت التدخل وقد قبض على خمسين شخصا في حين نقل اثنان من رجال الامن الى المستشفى، وكان قد اعتقل مائة شاب في اشخاباد.

بعد اخذ ورد طويلين مع تاكيشيتا

ايتو يرفض رئاسة وزراء اليابان

طوكيو - وكالات الانباء: اعلن ماسايوشي ايتو رئيس المجلس العام للحزب الديمقراطي الحاكم في اليابان امس رفضه تولي منصب رئاسة الوزارة اليابانية وابلغ رئيس الوزراء الحالي (المستقيل) نوبورو تاكيشيتا بموقفه.

فيما ينتظر ان تطيح فضيحة تلقي اموال من شركة «ريكروت»، التي تسببت باستقالة تاكيشيتا من منصبه في الشهر الماضي، بامين عام الحزب شينتارو ابي الذي ثبت تورطه هو ايضا بالفضيحة.

تاكيشيتا كان اخيرا قد كلف آبي، وهو وزير الخارجية السابق، باقناع ايتو (٧٦ عاما) بقبول رئاسة الوزارة على اعتبار انه الشخصية البارزة الوحيدة في الحزب التي لم تتورط بأي صورة في فضيحة «ريكروت» الا ان ايتو وضع شروطا صعبة لقبوله بالمنصب. امس وبعد ٣ ساعات من التباحث مع تاكيشيتا اكد ايتو رفضه المنصب.

بينما اشارت وسائل اعلام يابانية مطلعة امس الى ابي المقرر ان يلتقي ايتو لاحقا سيقدم استقالته قريبا من منصبه كأمين عام للحزب الحاكم بعد اخفاقه في اقناع ايتو بانقاذ الموقف.

على صعيد تتحدث بعض الاوساط عن نجاح تاكاكو دووي زعيمة الحزب الاشتراكي الياباني المعارض في استقطاب اهتمام متزايد بترشيحها لتولي رئاسة الوزارة.

وقد سمت احدى الهيئات النسائية دووي «رئيسة وزارة ظل» نسائية، علما بان الناخبات يشكلن مصدر قلق بالغ للحزب الحاكم وذلك بعد وقوفهم وراء التقدم الكبير الذي حققه الشيوعيون في الانتخابات في تشيبا في مارس (آذار) الماضي وفي ناجويا في ابريل (نيسان) الماضي. ويرى المراقبون ان العامل الاساسي في وقوف نسبة عالية من الناخبات ضد الحزب الديمقراطي الحر سياسته حيال الضريبة الاستهلاكية بالدرجة الاولى.

كما يرون ان نشاط دووي وشخصيتها وحملاتها القوية ضد الفساد عوامل مساعدة في جذب المزيد من النساء نحو الاشتراكيين الذين عدلوا الكثير من مواقفهم السياسية وباتوا اكثر اعتدالا من ذي قبل.

ايتو

٥٠ مسلما بلغاريا مضربون عن الطعام

فيينا (النمسا) - ر: اعلن الزعيم البلغاري المعارض ستيفان تاباكوف من منفاه في النمسا ان ما لا يقل عن ٥٠ مواطنا بلغاريا من اصل تركي مضربون حاليا عن الطعام في بلغاريا.

وذكر تاباكوف الذي يرأس الحزب الديمقراطي الاشتراكي البلغاري، ومقره في فيينا، ان خمسة او ستة منهم بداوا اضرابهم يوم السبت الماضي.

واضاف ان المضربين يحتجون على ترحيل اربعة من اعضاء الرابطة التركية غير الرسمية وهي احدى جماعات حقوق الانسان التي تعارض سياسة بلغاريا اجبار الاشخاص الذين يحملون اسماء تركية على تغييرها الى اسماء بلغارية. وقال انه انضم الى الاضراب عن الطعام عشرات من المتعاطفين في مدينتي ميخايلوفغراد وسيليسترا في شمال غربي بلغاريا على الحدود الرومانية.

والمعروف انه تعيش في بلغاريا اقلية من الاتراك المسلمين تقدر بنحو ٩٠٠,٠٠٠ شخص. وتزعم بلغاريا انهم بلغار اجبروا على دخول الاسلام ابان الحكم العثماني.

البانيا تحث يوغوسلافيا على الغاء اجراءات الطوارئ في كوسوفو

بلجراد (يوغوسلافيا) حثت البانيا يوغوسلافيا على رفع اجراءات الطوارئ التي فرضتها على اقليم كوسوفو حيث قتل ٢٤ شخصا في مارس (آذار) الماضي خلال اشتباكات بين الشرطة ومواطنين من اصل الباني اغضبهم الغاء الحكم الذاتي للاقليم.

ودعت صحيفة الحزب الشيوعي الالباني في تعليق لها على الموقف «المطلوب هو التخلي عن التعصب القومي وانهاء حالة الطوارئ والنظام العسكري - البوليسي في كوسوفو لفتح الطريق امام الهدوء والحوار الديمقراطي».

المجاهدون احتلوا عددا من المواقع جنوب غرب جلال اباد

بيشاور (بكستان) - وكالات الانباء: ذكرت مصادر المجاهدين الافغانية في بيشاور عاصمة اقليم الحدود الشمالية الغربية الباكستاني امس ان المجاهدين احتلوا يوم اول من امس الخميس عددا من المواقع الدفاعية العائدة للجيش الافغاني في منطقة شيخ مصري جنوب غربي مدينة جلال اباد المحاصرة بينما بلغ عن اطلاق قوات حكومة كابول في اقل من ثلاثين ساعة حوالي عشرين صاروخ «سكود» متوسط المدى في مقاطعة ناجارهار التي عاصمتها جلال اباد.

وذكرت وكالة الصحافة الاسلامية المقربة من المجاهدين امس الجمعة ان المجاهدين اصابوا يوم الخميس مستودعا للذخيرة في شيخ مصري مما ادى الى اندلاع النيران فيه لمدة ثلاث ساعات. ان ثمانية مواقع عسكرية سقطت في يد المجاهدين بعد مواجهات عنيفة اوقعت ٢٧ قتيلا في صفوف القوات الحكومية. واكدت المقاومة ان مدينة جلال اباد تخضع لحصار كامل وان تموينها يتم بواسطة الطائرات بشكل منتظم.

اختفاء دبلوماسي سوفياتي في كينيا

نيروبي (كينيا) - ا. ف. ب: صرح متحدث باسم السفارة السوفياتية في العاصمة الكينية نيروبي امس ان السكرتير الاول القنصل السوفياتي في كينيا يوري انيسيموف اختفى منذ يوم ٢٣ ابريل (نيسان) الماضي. واوضح المتحدث واسمه اوليج تشيتشيريك ان اختفاء انيسيموف (٤٢ عاما) بلغ للشرطة ولوزارة الخارجية الكينية وان التحقيق جار حول الموضوع ورفض التعليق على الشائعات السارية حاليا في كينيا ومفادها ان انيسيموف لجأ الى السفارة الامريكية في نيروبي وطلب حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة.

كذلك رفضت السفارة الامريكية من جهتها الادلاء باي تعليق حول الموضوع. فيما اوضح المتحدث السوفياتي ان زوجة الدبلوماسي المختفي عادت «لاسباب انسانية» الى موسكو حيث انضمت الى ولدها.

اول تفجير نووي فرنسي هذا العام في موروروا

ويليتجتون (نيوزيلندا) - ا. ف. ب: افاد مسؤولون في اجهزة رصد الزلازل في نيوزيلاندا ان فرنسا اجرت امس اول انفجار نووي هذه السنة في جزيرة موروروا المرجانية في جنوب المحيط الهادئ وقد ادانت كل من استراليا ونيوزيلاندا عملية التفجير.

وافاد المسؤولون ان التجربة وهي الـ ١٠٤ منذ بدء البرنامج الفرنسي تتبع عادة بما لا يقل عن تفجيرين في الاسابيع الثلاثة المقبلة وذلك على ضوء التجارب السابقة. فيما قدر الوزير النيوزيلاندي لنزع السلاح ومراقبة التسلح فران وايلد قوة التفجير بـ ١٥ كيلوطن.

تأتي عملية التفجير هذه بعد ايام على تصريحات نائب رئيس الوزراء النيوزيلاندي جيفري بالمر الذي كرر خلال لقاء مع رئيس الحكومة الفرنسي ميشال روكار معارضة بلاده لاي تفجير نووي في المنطقة وطبقا لبالمر فقد اكد روكار ان سياسة فرنسا النووية في المحيط الهادئ الجنوبي ستستمر واعلن بدء سلسلة من التجارب النووية في موروروا قريبا.

الامير تشارلز مع الرئيس التركي افرين.

أمير ويلز في تركيا

انقرة - وكالات الانباء: وصل امير ويلز تشارلز ولي عهد بريطانيا صباح امس الى انقرة في زيارة خاصة لتركيا. وكان في استقبال الامير لدى وصوله الى المطار وزير الخارجية التركي مسعود يلماز.

ستشمل زيارة الامير تشارلز مقابلة مع رئيس الوزراء تورجوت اوزال ثم لقاء مع الرئيس كنعان افرين، الى جانب زيارات للمتاحف والآثار التركية ورحلات بحرية قبل ان يغادر تركيا في العشرين من الشهر الجاري.

أفول نجم الجنرالية في أمريكا اللاتينية

نشرت صحيفة «الجارديان» البريطانية تقريرا بقلم رشارد جوت يتطرق فيه الى التطورات الاخيرة في امريكا اللاتينية والتي اخذت تلوح بتراجع الانظمة الدكتاتورية فيها وافول نجم رؤسائها العسكريين، ضمن الموجة الدافقة الحالية في الانتخابات المهمة في براغواي وبوليفيا والارجنتين وبناما.

ووصفت الصحيفة النشاط الجاري في عواصم هذه البلدان لبناء الحياة الدمقراطية ومشاركة الجمهور فيها. ويطلق الناس على هذه المرحلة الحالية اسم «مرحلة الانتقال الى الدمقراطية». ولاحظ رشارد جوت ان مسحة الانظمة المدنية الجديدة جاءت مسحة محافظة. قالت الصحيفة:

«من الناحية الفكرية، نجد ان هذا التطور قد قام على اساس المطالعات التي ابداها في الستينات، جيل من الاقتصاديين الشهيرين في لجنة الامم المتحدة لأمريكا اللاتينية في سنتياغو، بالاضافة الى عدد من الكتاب اليساريين ودعاة الدمقراطية المسيحية، بل وحتى بعض المنظرين العسكريين المسؤولين عن الأمن القومي للدولة».

ولكن هذا التدفق بالأسس النظرية قد اخذ يتلاشى من جانب اليسار ويحل محله تنظير جديد من اصحاب الليبرالية الجديدة الذين اخذوا بملء الفراغ.

«وسيعطي هؤلاء الأساس البنيوي الفكري لدمقراطية امريكا اللاتينية النامية في اعوام التسعينات القادمة. وما بقي فهو القرار بشأن الدور المستقبلي فقط للرجال العسكريين في هذه المجتمعات المدنية، وهو الدور الذي يبدو اكثر من مجرد رمز لقوة الدولة».

ومهما كانت المبررات التاريخية لدور الجيش في الحياة السياسية لذلك الجزء من العالم ـ كقتل الهنود الحمر ومطاردتهم وحماية الحدود وارهاب الفلاحين بالنيابة عن اصحاب الاراضي ـ فان المدنيين لم يستطيعوا ان يضعوا نهاية لهذا الدور العسكري في القرن الحالي. بيد ان هذا لا يعني انهم سيبقون متمسكين بالسطوة نفسها. ان قوتهم اصبحت شيئا ماضيا.

ويشير المراسل في تقريره الى المشاكل التي تواجهها امريكا اللاتينية والتي وصلت حدا يصعب فيها حتى على الحكم الدمقراطي تخطيها فيقول:

«ان الانتعاش الناجم من رحيل العسكريين والامتنان بقيام الدمقراطية وما جاءت به في مجال للحكومات الانتقالية، لم يعد كافيا لتغطية الحقيقة التي يصطدم بها معظم الناس في حياتهم اليومية، وهي ان الدمقراطية لم تجلب حتى الآن الرخاء الذي كان مرجوا منها. ان بيرو والبرازيل والارجنتين تعاني من تضخم عال الى حد يجعل اي تحسن في الوضع يبدو ابعد ما يمكن. وأصبح اكثر الناس افقر مما كانوا قبل خمس سنوات».

الدولة الوحيدة التي شذت عن ذلك كانت بوليفيا التي استطاعت ان تزاوج بين الدمقراطية والاستقرار الاقتصادي، وتمكنت في بحر اسابيع ان تضع حدا للتضخم المتطرف. ويعود الفضل في ذلك الى الليبرالية الجديدة التي اتخذت من اسلوب الثاتشرية البريطانية برنامجا وطريقا لها يتضمن اصلاح القطاع العام والاستغناء عن مئات العاملين غير العاملين وتعديل الضرائب.

الفونسين

الجارديان

«أسمع كلامك ... أصدقك»!!

رغم جميع المواقف الفلسطينية المعتدلة، التي ابدتها منظمة التحرير الفلسطينية منذ اعلان قيام دولة فلسطين في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨... ورغم جميع المحاولات الفلسطينية «للتقرب» من واشنطن، مايزال المسؤولون الامريكيون يضعون «حاجزا» بينهم وبين الفلسطينيين، ليس لسبب غير خوفهم من غضب حليفتهم اسرائيل!

فجيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي، رفض اقتراحا تقدم به السوفيات لعقد اجتماع رباعي يضم الى جانب القوتين العظميين فلسطين واسرائيل. كما ان الناطق باسم الخارجية الامريكية اعلن ان واشنطن تعارض بشدة انضمام منظمة التحرير الفلسطينية الى عضوية «اليونيسكو» كما تعارض انضمامها ايضا الى منظمة الصحة العالمية.

انه استعراض مؤلم للمواقف السلبية الامريكية من الفلسطينيين... لقد أملنا خيرا في الادارة الامريكية الجديدة بأنها ستنتهج خطا بعيدا عن المحاباة، وبأنه سيتغلب على سياستها «الموضوعية المجردة»، كما اننا استبشرنا خيرا بتصريحات الرئيس جورج بوش، من انه يناهض «وبحزم» استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية، وانه يؤيد الحقوق الفلسطينية السياسية...!؟ الا اننا فوجئنا بتناقضات غريبة في السياسة الامريكية.

وازاء هذا كله، صدق المثل القائل: «اسمع كلامك اصدقك... ارى افعالك استعجب»... قد يحق للولايات المتحدة الا تعترف بالدولة الفلسطينية، اما ان تفرض على منظمة الصحة العالمية رفضها لقبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا فيها، وتهدد بعدم المساهمة في ميزانية المنظمة العالمية اذا قبلت بعضوية فلسطين، فهذا اكثر مما كنا نتصور... فهل اصبح الفلسطينيون «هاجس» امريكا الأوحد..؟!

والفلسطينيون لا يرغبون بالانتساب لعضوية المنظمات العالمية، من اجل اثبات الوجود او «للظهور» و«الهيئة»، وانما للاستفادة من امكانياتها في تغطية احتياجات الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، وللاستعانة بالخبرة الدولية من اجل تطوير المجتمع الفلسطيني الذي مايزال في طور البناء.

اما الولايات المتحدة ـ في المقابل ـ فهي تهدد وتتوعد كل مؤسسة من المؤسسات العالمية بأنها ستقطع مساعداتها لأي منظمة دولية تقبل بعضوية فلسطين لديها.. فلم هذا العداء من قبل واشنطن لشعب يسعى للحصول على حقوقه كاملة بالسيادة والاستقلال؟!

«النهار»


ابو اياد


بيكر

كفى شعوذة طبية!

نشرت صحيفة الجارديان البريطانية مقالة عن المنظمة التي تاسست مؤخرا في بريطانيا باسم «الحملة ضد الزيف الصحي» لغرض فضح اساليب الشعوذة الطبية التي اخذت تنتشر مؤخرا باسم العلم والطب جاء فيها:

«لقد بدأت هذه الحملة في هذا الاسبوع بهدف محاربة الادعاءات الباطلة التي تظهر في كثير من اعلانات «العلاج السحري»، وفضح المعالجات الطبية البديلة المزيفة. وستشمل اولى تحقيقاتها الادعاءات غير الثابتة كالادعاء بزيادة الذكاء عن طريق الفيتامينات والكشف عن النقص في المواد المعدنية الحيوية بتحليل الشعر ومنع ظهور السرطان ومعالجة الفعالية المفرطة في الاطفال باتباع انظمة معينة في الاكل. وصرح مايكل بوم، استاذ الجراحة في مستشفى كلية الملك بلندن ان عددا كبيرا من النساء يموتن بسرطان الثدي بسبب عدم الالتجاء الى المعالجة المعترف بها. ان اللجوء الى الاعشاب والابر الصينية (اكوابنكتش) يقلل من نصيب الشفاء عند هؤلاء النساء.

وفقدت بعضهن كل نصيب في الشفاء بسبب تأخرهن في مراجعة الطبيب لمدة طويلة.

وعلقت الصحيفة على ذلك بقولها، «كل ذلك صحيح وغير صحيح. انه صحيح من حيث ان هناك كثيرا من المشعوذين في السوق. وصحيح ان بعض المعالجات الطبية البديلة قد تخفي الاسباب العميقة لمرض خطير وتؤدي الى تأخير خطر وغير ضروري في اجراء العملية الجراحية المطلوبة بشدة. وصحيح من حيث ان المرضى لا يجدون امامهم ما يرشدهم في الحكم على مؤهلات القائمين بهذا العلاج البديل او في اختيار الشخص المناسب للمعالجة.

«ولكن هناك ايضا جوانب غير صحيحة في حملة محاربة الشعوذة. ان من غير الصحيح القول بان الطب الحديث يعرف الجواب على كل شيء. انه لا يعرف. وتعترف الحملة نفسها بذلك ولكن هذه الحقيقة طمست في التغطية الصحفية للموضوع... هناك دور يمكن للطب البديل ان يلعبه».

وواصل الكاتب مقالته بالاشارة الى تقرير نشره اتحاد المستهلكين بعد استبيان ٢٨,٠٠٠ عضوا من اعضائه. وتبين منه ٨٠٪ منهم قد التجأوا الى اساليب الطب البديل في حياتهم وحصلوا منه على شفاء او تحسن في حالتهم. والتجأ الكثير منهم الى ذلك بعد ان عجز طبيبهم الخاص عن معالجتهم. وحدا ذلك بعدد متزايد من الاطباء الى تحويل مرضاهم الى المارسين المؤهلين في الطب البديل.

ورغم تناقض الآراء بشأن ذلك، فمن الضروري ـ كما يقول الكاتب ـ ان تقوم الحكومة بدراسة استقصاء رسمي في الموضوع. «يجب النظر الى هذه الاساليب من المعالجة كأساليب مكملة للطب وليس مناقضة له».

متى تدرك واشنطن طريق السلام

المطاردة الامريكية المستمرة لمنظمة التحرير ودولة فلسطين، في مختلف المواقع والمواقف، تكشف يوما بعد آخر، عن المزيد من تناقض سياسة البيت الابيض تجاه القضية الفلسطينية، ومسألة السلام في المنطقة. ففي الوقت الذي تتحدث فيه واشنطن عن مساعيها الحثيثة لدى الاطراف والدول المعنية لاقرار التسوية السياسية في هذا الجزء من العالم، تندفع في الواقع، نحو تعقيد جميع الخطوات الواقعية على طريق التسوية.

ان الضغوط التي تواصلها الولايات المتحدة لمنع دولة فلسطين من تحقيق عضويتها الكاملة في منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، تعني على الفور، تشبث ادارة الرئيس بوش بالمواقف الامريكية القديمة، وعدم الاستعداد الجدي لديها للافادة من المتغيرات السياسية العميقة التي كانت هذه الادارة ذاتها، طرفا في صناعة هذه المتغيرات اصلا، بحوارها الرسمي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتبدو هذه الادارة الآن، في سياق ضغوطها الراهنة، غير معنية بتطوير هذا الحوار الايجابي ايضا، كما قال صلاح خلف «ابو اياد» وهي في ذلك، تصعد من ضغوطها، على مدى اوسع، حتى ان مبعوثها الخاص مدير قسم التخطيط السياسي في وزارة خارجيتها دنيس روس، لن يلتقي مع ممثلي منظمة التحرير، خلال جولته التي تشمل مصر والأردن واسرائيل.

وعلى الصعيد ذاته، جاء رفض وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لاقتراح نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه، اثناء لقائهما في موسكو، لعقد اجتماع رباعي بين ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفلسطين واسرائيل، معززا للتردد الامريكي في شأن التسوية السياسية المتوازنة في المنطقة، وهو ما يعرقل، الى حد خطير، جهود السلام الشامل والعادل.

ان الطريق الى هذا السلام لن تكون الا عبر المؤتمر الدولي. فهل تستدرك موقفها واشنطن اخيرا، وتدعم هذا الطريق، دون تناقض او تردد؟

«الفجر»

اتجاهات الصحف العالمية

انشغلت الصحف البريطانية بالمناوشات الجارية بين الحزبين البريطانيين الرئيسيين حزب العمال وحزب المحافظين بمناسبة انعقاد مؤتمرهما السنوي. ونال مؤتمر العمال اهمية خاصة بسبب التغييرات التي اجريت على برامجه من حيث التخلي عن كثير من مبادئه التقليدية، بما في ذلك الامتناع عن الاسلحة النووية. وابدت الصحف شكوكها في جدية التغييرات الجديدة.

واعطت صحيفة التايمس صدر صفحتها الاولى الى قرار الرئيس بوش بارسال مزيد من القوات الامريكية الى بنانما، وعلقت الصحف تعليقات سلبية على تفكير واشنطن باستعمال القوة ضد دكتاتور بنانما.

واهتمت الصحف باجتماع وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وتطور العلاقات الى الاحسن بين البلدين. وجعلت الديلي تلغراف هذا الموضوع وقرار موسكو بسحب ٥٠٠ صاروخ قصير المدى من اوروبا الشرقية موضوعا رئيسيا لها وقالت ان القرار السوفياتي سيضع ضغطا جديدا على حلف الناتو. واوردت الجارديان هذا النبأ تحت عنوانها الرئيسي للصفحة الاولى.

وتناقلت الصحف تصريحات الحكومة في مؤتمرها السنوي وادعائها برفع مستوى معيشة الفقراء. واحتلت انباء الانتخابات العامة في الارجنتين وتأزم الوضع في موزامبيق واقتراح كينيا بغرض منع دولي على تجارة العاج حفظا لمستقبل الفيلة في افريقيا وتكذيب السلطات المصرية لتقرير منظمة العفو الدولية بشأن تعذيب السجناء، وخطوات الجامعة العربية لايقاف القتال في بيروت.

وتطرقت صحيفة التايمس لموضوع سخونة الكرة الارضية وقرار الحكومة البريطانية باعداد اتفاقية دولية للحد من تفاقم ذلك والحفاظ على الطبقة الجوية العازلة. وتناولت الصحف المختلفة آخر التطورات في مبادئ الاضرابات التي اخذت تهدد الحياة العامة في البلاد ومنها عزم عمال الكهرباء على التوقف عن العمل لتحقيق مطالبهم في زيادة الاجور.

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية امس عن مواضيع مختلفة منها مهاجمة عضو الكنيست «لين» لوزير الشرطة وتقصيره في تقليص حجم العنف ضد اليهود اضافة الى التوجهات الامريكية الاخيرة والرامية الى اشراك موسكو في المسيرة السياسية في الشرق الاوسط والاختبار الحقيقي لجهاز الشين بيت في حل اللغز الاخير ومقتل المظلي سيفورتس.

هارتس كتبت تحت عنوان ادعاءات باطلة ضد بارليف تقول بعث عضو الكنيست اويال لين من الليكود برسالة الى رئيس الحكومة يتهم فيها وزير الشرطة بتقصيره في تقليل حجم اعمال العنف ضد اليهود.

واشارت الصحيفة الى اختفاء الحدود بين اسرائيل والاراضي المحتلة وبقائها على الخارطة فقط ووجود حقيقة اعتماد الاقتصاد الاسرائيلي على العمال العرب من الاراضي المحتلة.

ليس من الغريب ان تؤثر الانتفاضة احيانا على اسرائيل والشرطة لا تستطيع منع ذلك اما الجيش فانه فشل في وضع حد للاضطرابات التي ترفع شعار التمرد القومي.

عضو الكنيست لين يعتبر شلرون الشخص المناسب لوزارة الدفاع او الشرطة رغم ان رئيس الحكومة معني بابعاده عن هذين المنصبين.

دفار كتبت عن اوساط مقربة من وزير الخارجية بيكر انه سيقترح خلال زيارته لموسكو اشراك السوفياتي في المسيرة السياسية في الشرق الاوسط شريطة ان يؤثر على حلفائه في المنطقة.

بوش معني باللقاء الاول مع جورباتشوف خاصة ان امريكا واوروبا تقفان خلف الرئيس الامريكي وانه بدون حلفاء موسكو المنظمة وسورية لا يمكن التوصل الى حل دائم للصراع في الشرق الاوسط.

اقتصاديات سريعة

وقود سيارات

● تعتزم شركتا فورد وجنرال موتورز الأمريكيتان تطوير محرك سيارة يعمل بما يسمى بـ «الوقود المرن».. أي ذلك المحرك الذي يعمل بنوع من الوقود ذات نقطة تبخر مرتفعة تهبط معها نسبة الوقود المتطاير في الهواء بفعل التبخر السريع لدى البنزين حاليا.

الوقود المرن سيكون خليطا من البنزين والميثانول والايثانول.

الهدف هو التوفير في استهلاك الوقود بخفض نسبة المتطاير منه، من ناحية، والحد من التلوث البيئي الناجم عن التبخر.

وأعلن دونالد بيترسون، رئيس مجلس إدارة شركة فورد، أن الشركة تتفاوض حاليا لابرام عقد مع مفوضية الطاقة في ولاية كاليفورنيا لبناء ٢٥٠٠ سيارة «فورد تورس» بمحركات «الوقود المرن» خلال السنوات القليلة المقبلة.

عجز مدين

● قد يصدر اعلان باعتبار الفلبين «دولة عاجزة عن سداد المديونية» ما لم تنجح مفاوضات اعادة الجدولة مع نادي باريس في وقت لاحق هذا الشهر.

فقد جاء في بيان لوزارة المالية الفلبينية قولها إن الفلبين تخلفت في سداد ديونها لمجموعة الدائنين الـ ١٤ في نادي باريس، وقد يترتب على ذلك اعتبار الفلبين «عاجزة عن سداد الديون».

وأوضح البيان ان متأخرات الديون ستبلغ بنهاية الشهر الجاري ٤٥٠ مليون دولار.

المعلوم أن الفلبين تدفع ٥٠ مليون دولار شهريا للدائنين على سبيل خدمة الديون وتسديد أقساط مستحقة من قروضها الرسمية والتجارية التي بلغت ٢٧,٩٢ مليار دولار في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

سوق مفتوحة

● أبلغت الحكومة اليابانية الولايات المتحدة أنها تعتزم شراء ثمانية حاسبات اليكترونية عملاقة من جيل الـ «سوبر كمبيوتر» خلال الأعوام الثلاثة المقبلة تدليلا منها على ما تتخذه من اجراءات «السوق المفتوحة» لديها.

وفي ذلك يقول بيان للخارجية اليابانية: «لقد نفذنا بحسن نية اجراءات السوق المفتوحة. وهكذا نحن نعتزم استيراد ثمانية من حاسبات جيل السوبركمبيوتر».

جاء بيان الخارجية اليابانية ردا على تقرير اذاعه مكتب الممثل التجاري الأمريكي متهما اليابان بالابقاء على ٣٢ حاجزا تجاريا ـ وبشكل غير عادل ـ في مواجهة السلع والخدمات الأمريكية.

أحدث الصيحات الاقتصادية الرأسمالية تقتبسها الصين الشيوعية

بكين تدرس تجربة بورصات «المستقبليات» والسوق الفورية توطئة للأخذ بها

لندن ـ «الشرق الاوسط»: شيكاجو ـ اب :

احدث الصيحات لدى الاقتصاديات الراسمالية تدرسها الان الصين الشيوعية وتعتزم اقتباسها.. ذلك أن بكين قد بعثت بوفد تجاري يتفقد عمليات بورصات العقود في الولايات المتحدة، وشيكاجو تحديدا، بغرض اقامة بورصة للعقود ـ او ما يسمى ببورصة «المستقبليات» ـ في بكين وربما في مناطق اخرى من مناطق النشاط التجاري والصناعي الصيني.

بل وفي تطور لخر لا يقل اهمية عن هذا التوجه حضر مراقبون سوفيات، لاول مرة في التاريخ، اجتماعا للدول المانحة الاعضاء في البنك الدولي.. وكانت موسكو نفسها قد سبق لها ان فعلت ما فعلته بكين واوفدت بعثة تجارية الى الولايات المتحدة، على نحو ما نشرته «الشرق الاوسط» في حينه للبحث في قيام بورصات لدى السوفيات ودراسة امكانية تعويم الروبل.

ويعبر خبير اقتصادي امريكي عن دهشته البالغة لهذه التطورات قائلا: لم يحدث ان سمعت او قرات عن دولة شيوعية لديها بورصات سلعية.

فقد بدأ وفد تجاري ورسمي صيني جولة تفقدية في صالات المعاملات لعدد من بورصات «المستقبليات» الامريكية (او بورصات العقود الآجلة) وذلك في محاولة لتلمس الخطوط العامة التي يمكن بناء عليها انشاء البورصات السلعية «على الطريقة الاشتراكية» في الصين.

وقال الناطق بلسان الوفد، لو جيان جوانج: سنركز بصفة اساسية (في الوقت الحاضر) على السوق الفورية، وبعد ذلك سنعمل على اقتباس «آلية معينة» لبورصات المستقبليات. واذا ما سار كل شيء على ما يرام فقد نوسع التجربة.

وكان الناطق يتحدث ليلة امس بعد جولة للوفد زار خلالها «بورصة الغلال» في مينيبويس وبورصة شيكاجو التجارية، وبورصة كانساس التجارية.

وقال جوانج ان الامر يتوقف على البيئة المحيطة والاصلاحات السياسية والاصلاحات الاقتصادية.

ويعلق على هذا التطور ديفيد جرانيك، استاذ الاقتصاد في جامعة وسكونسين، قائلا ان حكومة الصين الشيوعية اظهرت في الاونة الاخيرة استعدادا للتجريب في هذا المجال، بل اقامت نوعا ما من اسواق الاسهم.

ومضى يقول: «وحتى الان على حد علمي لم اسمع او اقرأ عن بورصات سلعية في اي دولة شيوعية».


مشهد من بورصة المستقبليات في شيكاجو التي تفقدها الوفد الصيني

بورصة المستقبليات

المعلوم ان بورصة العقود الآجلة ـ او المستقبليات كما تعرف باللغات الاجنبية ـ تؤدي دور بوليصة التأمين لحساب كل من المنتجين والمستهلكين للسلع الزراعية، مثل القمح والماشية، وتتيح للاعبين في الاسواق امان تخصيص الاموال مسبقا بناء على اسعار متفق عليها لمعاملات تتم في المستقبل. وبهذا الشكل تتوفر لهم الحماية تجاه تأرجحات الطقس والافات وغير ذلك من كوارث.

وهناك ايضا بورصات للمستقبليات في الميادين السلعية والمالية الاخرى.

السوفيات والبنك الدولي

● في باريس، حضر مراقبون سوفيات لاول مرة اجتماعا خلال الاسبوع المنصرم للدول المانحة الاعضاء في البنك الدولي وقال مندوبون في الاجتماع ان ذلك يظهر موقف الكرملين الحذر تجاه العضوية في مؤسسات مالية يمولها الغرب.

وقال البنك في بيان ليلة امس ان وفدا سوفياتيا كان بين المراقبين في اجتماع يستمر يومين في باريس للدول المانحة الاربع والعشرين لبحث كيفية انقاذ اقتصاد غينيا بيساو.

وقد وجه برنامج التنمية التابع للامم المتحدة الدعوة الى الاتحاد السوفياتي وهو مانح قروض رئيسي لهذه الدولة الافريقية التي تعد من أفقر دول العالم لحضور اجتماع باريس. وينسق البرنامج الجهود لتخفيف اعباء ديون غينيا بيساو التي تبلغ ٤٠٦ ملايين دولار.

وكان مسؤولون سوفيات قد اجروا اتصالات غير رسمية مع البنك الدولي في السنوات الاخيرة لكنهم لم يحضروا اي اجتماع للبنك الدولي.

وكانت غينيا بيساو قد تخلت عن السياسات الاقتصادية الماركسية منذ ثلاث سنوات عندما طلبت لاول مرة المساعدة من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

بسام عطاري لبنك الأردن وزهير خوري باق في الاسكان

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر موثوق أن السيد بسام عطاري عين مديرا عاما لبنك الاردن، خلافا لما تردد ونشر قبل يومين حول تعيينه مديرا عاما لبنك الاسكان الأردني.

وقال المصدر إن السيد زهير خوري لايزال في منصبه رئيسا لمجلس إدارة بنك الاسكان ومديرا عاما له. وكان السيد عطاري يشغل منصب نائب المدير العام لبنك الاسكان قبل تعيينه مديرا عاما لبنك الأردن.

الدكتور سوبروتو يطالب واشنطن بالثقة في «أوبك» والامتناع عن المواجهة

دالاس ـ ر: طالب الدكتور سوبروتو الحكومة الأمريكية بأن تثق في منظمة «أوبك»، وتمنى ـ تلميحا ـ من واشنطن أن تعدل عن اسلوب المواجهة مع المنظمة النفطية لأن هذه المواجهة ليست في صالح أي من الطرفين.

قال الدكتور سوبروتو الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»: «إن المنظمة راغبة في ضمان استمرار تدفق النفط دون انقطاع إلى الولايات المتحدة ولكنه يريد انهاء سياسات المواجهة التي تعرض للخطر التعاون المشترك».

وأضاف: في الحقيقة نجد صعوبة في فهم المواقف التي تتسم بالمواجهة من جانب دول معينة تعبر عنها ممارسات مثل فرض حواجز تجارية وضرائب على النفط ورسوم على واردات النفط تستهدف دعم التكلفة الكبيرة للنفط.

وكان الدكتور سوبروتو يتحدث أمام مجموعة من كبار رجال الأعمال في إحدى جامعات دالاس ليلة أمس قائلا: إن مواقف المواجهة ليست في مصلحة أي من الطرفين.

ورغم أنه رفض الاشارة بطريقة مباشرة للولايات المتحدة على أنها من الدول التي وضعت سياسات معارضة لمنظمة «أوبك»، فقد قال إن الولايات المتحدة تستهلك ثلث انتاج العالم غير الشيوعي من النفط.

وقال: هذه أكبر سوق نفط على الاطلاق، ولكن رغم تزايد استهلاك الولايات المتحدة من النفط فان انتاجها يقل بانتظام.

واستطرد قائلا: وتسبب هذا التطور في اثارة نداءات متكررة تطالب بوضع سياسة طاقة على المستوى القومي لمصلحة الأمن القومي.

وأوضح سوبروتو في أول كلمة رئيسية له في الولايات المتحدة منذ توليه منصب الأمين العام للمنظمة في يوليو (تموز) الماضي أن أوبك راغبة وقادرة على الوفاء بالمتطلبات الأمريكية من النفط كما فعلنا في السابق.

وقال: إنه يتعين على الولايات المتحدة ودول رئيسية أخرى مستهلكة لنفط أوبك أن تثق بالمنظمة لأنه توجد مصالح مشتركة للطرفين في التجارة الحرة.

وأضاف سوبروتو قوله: ويجب ألا ننسى أن دول أوبك دول رئيسية مستوردة لمعظم السلع والخدمات التي تحتاجها.

وقال: هكذا فان جانبا كبيرا من الدخول التي تحصل عليها من النفط ـ مما يطلق عليها البترودولارات ـ تصب في اقتصاديات الدول المستهلكة من خلال الواردات. وبالمثل كما شهدت دول أوبك خفضا جذريا في دخولها من النفط (عندما انخفضت أسعاره)، فان الدول المستهلكة شعرت أيضا بالآثار المترتبة على انخفاض طلبيات التصدير من دول أوبك.

منظمات الاغاثة الكندية تعلن المواجهة مع برنامج الاستقطاعات المحافظ

اوتاوا ـ كونا : تستعد هيئات منظمات الاغاثة والمساعدة الخارجية الكندية لمحاربة المزيد من الاستقطاعات التي قد تقدم عليها حكومة حزب المحافظين في برنامج المساعدات الخارجية لدول العالم الفقيرة.

وقال رئيس المجلس الكندي للتعاون الدولي، كريس برايت، ان ذلك سيكون «التحدي الحقيقي» لتلك الهيئات والمنظمات.

وبدأ المجلس الذي يمثل ١٣٥ وكالة وهيئة اغاثة كندية اجتماعه السنوي امس وينتظر ان يحتل موضوع برنامج المساعدات الخارجية الاولوية على جدول اعمال.

وقد تضمنت الميزانية الكندية الجديدة لعام ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ خططا لتقليص حجم برنامج المساعدات الخارجية بمقدار حوالي ١,٧٤ مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة منها ٣٦٠ مليونا هذا العام.

وكانت الحكومة قد خصصت ٢,٧ مليار دولار لبرنامج المساعدات الخارجية للعام المالي ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩.

وابلغ برايت الصحفيين انه في الوقت الذي يعتبر استقطاع الـ ٣٦٠ مليونا لهذا العام نهائيا فان المجلس يسعى لضمان رفع الانفاق على البرنامج في ميزانية الدولة للعام ١٩٩٠ ـ ١٩٩١.

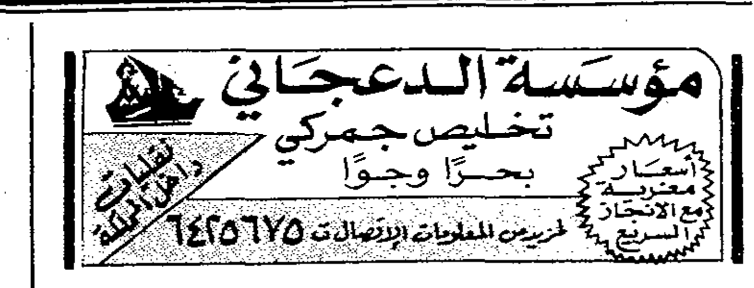
وقال ان ذلك لن يتم الا اذا ظهر للحكومة ان غالبية الكنديين تؤيد الصرف على مساعدات للدول الفقيرة.

وحذر من انه اذا لم يتم ذلك فان الحكومة ستعمل على تقليص الانفاق على البرنامج ثانية.

من جانب آخر حذر خبير اقتصادي بارز في شهادة مماثلة امام اللجنة من انه اذا لم يتم خفض اسعار الفائدة المرتفعة فانه لن يكون بالامكان مقاومة حدوث ركود اقتصادي في البلاد.

«اوابيك» تجتمع اليوم في الكويت

ابوظبي ـ ق.ن.ا : يعقد المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابيك» اجتماعه نصف السنوي العادي اليوم في الكويت برئاسة الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة.







الشرق الأوسط
العدد ٣٨١٩ / السبت ١٣-٥-١٩٨٩ No. 3819 / Saturday 13-5-1989

ضوابط صارمة وضعتها الكويت في افتتاح «المناخ» الجديد

الخرافي لـ«الشرق الأوسط»: لن نسمح بدخول أموال إلى السوق دون ضمان المحافظة عليها

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من هشام الديوان:

في اطار من الضوابط الجديدة وخطوة تهدف الى التخفيف من الآثار الاقتصادية القاتلة لازمة المناخ المعروفة التي لاتزال الكويت تعيش اثارها حتى اليوم جاء قرار الحكومة الكويتية اعادة فتح السوق الموازي في البورصة في الثالث من الشهر المقبل.. اي بعد اكثر من ثمانية اعوام على انهيار سوق المناخ الشهير.

وجاء الاعلان عن فتح سوق السوق الذي لا يبعد سوى مائة متر تقريبا عن مبنى المناخ السابق الذي مازال يشغله عدد من تجار العقار والاسهم رغم تراجع السوق وتوقف الحركة وتواضع الاسعار على نحو يصعب مقارنته بما كان سائدا عام ١٩٨١، كما جاء على لسان وزير التجارة والصناعة الكويتي رئيس لجنة سوق الكويت للاوراق المالية فيصل عبد الرزاق الخالد عقب اجتماع للجنة السوق عقدته لهذا الغرض ووضعت خلاله اشتراطات جديدة وضوابط تحكم تداول الاسهم الخاصة بالشركات المقفلة الكويتية التي بلغت في يوم ما حركة راس المال فيها نحو ٣٠ مليار دينار كويتي اي نحو ١٠٠ مليار دولار امريكي ما لم تكن الارقام الفعلية اكثر من ذلك.

وزير المالية جاسم الخرافي قال لـ «الشرق الاوسط» ان حكومة بلاده تسعى الى اتخاذ كافة الاجراءات المالية والاقتصادية لدفع عجلة وحركة التداول وزيادة الانشطة الاقتصادية وعلى كافة المستويات طالما ان ذلك يتم بعد دراسة لجدوالها ولا يكلف الدولة اي قدر من المال العام.

واكد ان اي خطوات اخرى لاحقة سوف تتخذها الدولة لتحرير السوق والمتعاملين والمديونين بسبب آثار المناخ ومعاملاته لن تخرج عن برنامج تسوية المديونيات الصعبة الذي بدىء العمل به لتنظيم وتسوية العلاقة بين البنوك الوطنية واصحاب المديونيات الصعبة من عام ١٩٨٥ وحتى الان والذي يتوقع طبقا لكلام وزير المالية الكويتي ان يدخل مرحلة جديدة من خلال سلسلة اجراءات جيدة قد تقدم عليها الحكومة. لكنه قال انه لن يسمح لمال جديد من صندوق خزانة الدولة بدخول السوق دون ضمان المحافظة عليه. مستبعدا تماما ان تسمح الدولة بأي حال من الاحوال بتكهن ازمة المناخ.. وقال ان اي حلول جديدة للازمة الاقتصادية التي بامكان برنامج التسويات انهاؤها بشكل عادل تماما سوف لن تتعارض مع نصوص البرنامج وانها تخضع لدراسات متأنية وكافية لمعرفة كلفتها بالضبط وضمان نجاحها في تحقيق اغراضها.

وقال ان المال العام ليس سائبا والدولة لا تفكر بتحمل المديونيات على حساب الغير وان من الصعب تحقيق تسوية محاولة بين من تعاون مع الدولة وبين من احجم عن ذلك ورفض الدخول في برنامج التسويات.

وكان تجار الكويت والمتعاملون في سوق الاوراق المالية والمديونيون بسبب معاملات المناخ يتوقعون قرارات سياسية روج البعض لاحتمال اقدام الدولة من خلالها على تحمل كل المديونيات والتي قدرت بنحو مليارين و٦٠٠ مليون دينار كويتي يشترك فيها ١٥ بالمائة من المواطنين الكويتيين قيمة مديونية ٨٥٪ تصل الى ٥٠٠ مليون دينار فقط وربما اكثر بقليل فيما تتحصر المديونيات الصعبة في اعداد قليلة من كبار المتعاملين في السوق المالية «المناخ».

توقعات

وانصبت التوقعات على احتمال ورود اشارة للحل الذي تزمع الدولة طرحه من خلال خطاب امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بمناسبة العشر الاواخر من شهر رمضان، لكن الامير بدد مثل هذه التوقعات واشار في خطابه الذي القاه يوم ٢ مايو (ايار) الجاري (المصادف ٢٧ رمضان ١٤٠٩ هجرية) من خلال الاذاعة والتلفزيون عندما قال: لقد تعرض الاقتصاد الكويتي في الثمانينات لمؤثرات عالمية باعتباره من اسواق الاقتصاد الحر، ولمؤثرات داخلية اضعفت الدورة الاقتصادية واصابتها بالضمور.

وان الكويت التي تخطت المشكلات السياسية المعقدة، والتي استهدفت كيانها، غير عاجزة بعون من الله تعالى ويتعاون ابنائها عن تخطي مشكلاتها الاقتصادية.

وان الوضع الاقتصادي بشكل عام يحظى بكل عناية واهتمام من الجميع. ولقد بدأت بوادر التحسن التدريجي خلال السنتين الماضيتين في بعض مرافق الحياة الاقتصادية، ونأمل ان يزداد التحسن التدريجي بصورة منطقية ومقبولة، ليشمل الوضع الاقتصادي باكمله.

وفي الوقت نفسه الذي نعالج فيه دورة الاقتصاد، نود ان يتعاون القطاعان النفطي والعلمي، في العناية ببحوث الطاقة وبدائلها، وهي تحظى باهتمام مستمر ومتزايد في عالمنا المعاصر لما لها من تأثير عميق على الدول المنتجة بخاصة، وعلى الدول المستهلكة له.

وكان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح قد اشار في حديث مع رئيس تحرير جريدة «الانباء» الكويتية يوم ١٨ رمضان، ٢٣ ابريل (نيسان) الماضي الى الامر.

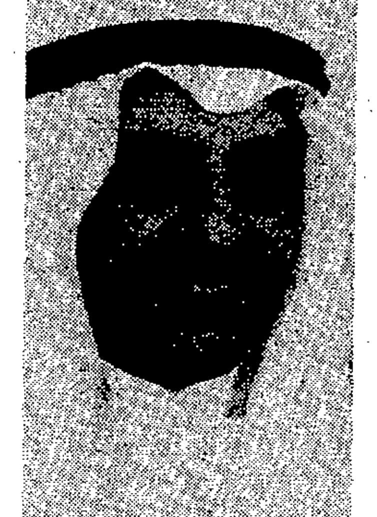
ثم عاد الشيخ سعد ليؤكد للصحافيين في حديث آخر نشرته «الشرق الاوسط» ايضا اهتمام حكومته بمعالجة ذيول ازمة المناخ. وقال ان ذلك يتطلب دراسات وافية مع كل الجهات المعنية.

احد رجال المال البارزين المتعاملين بمجال الاسهم ذكر لـ «الشرق الاوسط» ان الوضع ليس بالسهولة التي يتصورها البعض وان على الدولة ان تتعامل بعدل مع كل اطراف الازمة وان لا تكافىء من تهاون في التعاون معها.

وقال الرجل وهو عبد الحميد المزيدي انه ليس امام الدولة سوى ان تشهر افلاس كبار المدينين للتخلص من هذه المأساة وان اي تفكير بمعالجة الوضع على طريقة «الزيرو كابون بوند» سوف لن يخدم الحل بل يعقده وانه ينفع فقط في معالجة ازمات تنشأ بين شركات تتعامل على الطريقة الاسلامية ولا تتعامل بالفوائد وان اي اجراء يتعارض مع ذلك قد يتسبب في الحاق الضرر بأربعة بنوك كويتية على الاقل.

ويذكر ان الحكومة الكويتية قد تعاونت مع مجلسي الامة الخامس والسادس في معالجة ازمة ذيول المناخ واصدرت في سبيل ذلك اربعة تشريعات وقوانين اتفقت بموجبها على التداول وحجمت الديون وعملت نوعا من المقاصة وفك التشابك بين الدائنين والمدينين وانفقت من خلال صندوق ضمان حقوق الدائنين مبلغ ٩٠٠ مليون دينار كويتي وانشأت هيئة قضائية خاصة للنظر في معاملات اسهم بعدما اوقفت احالة قضايا المناخ والشيكات المتعلقة بها الى القضاء.

كما دفعت الحكومة الكويتية اكثر من ملياري دينار كويتي الى سوق الاسهم لتطوير وتنشيط التداول وشراء المديونيات وبذلك خففت من قداحة الازمة بعض الشيء لكن مايزال هناك حتى الان من الاشخاص من هم في السجن المركزي بالكويت وخاصة من تورطوا بقضايا الشيكات غير القادرين على سدادها او ممن سجلهم برنامج تسوية المديونيات الصعبة وحجز على اموالهم وموجوداتهم في الوقت الذي اوقفت فيه الحكومة عجلة فوائد البنوك الكويتية على المقترضين بسبب المناخ حيث تبلغ ديون هذه البنوك عليهم بحدود ٤ مليارات دينار كويتي.


السيد جاسم الخرافي

المبنى القديم لسوق المناخ

أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك المالي غربي	١,٩١٦	٣,١٨٦٧
ين	١٣٥,٩	٢٢٦,٠٢٩
استرليني	١,٦٦٣٢	—
فرنك سويسري	١,٧١٣	٢,٨٤٩١
فرنك فرنسي	٦,٤٧٧٥	١٠,٧٧٣٤
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٣٧
دينار كويتي	٠,٢٩٠	٠,٤٨٢٣
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,١٠٨١
دينار اردني	٠,٥٣٢	٠,٨٨٤٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٢٧
ريال قطري	٣,٦٤١	٦,٠٥٥٧
درهم مغربي	٨,٣١	١٣,٨٢١٢
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٤٠٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٦٠ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,١٠٦ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١٢٣٣	نيويورك
بن	١٣٤,٢٦	نيويورك
سكر	١٢,٧٢	نيويورك
قطن	٦٧,٦	نيويورك
قمح	٤٢٨	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٧٩	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٦٧	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٣٤,٧٥	دولار
النحاس (طن)	١٦٨٧	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٣٨٥	دولار
النيكل (طن)	١٤١٥٠	دولار
الزنك (طن)	١٦٠٩	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٦٧	لندن
برنت	١٨,٨٢	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,١٤	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٢٥	٩,٦٨٧٥	٩,٧٥	٩,٧٥	٩,٨١٢٥	٩,٨٧٥
استرليني	١٢,١٨٧٥	١٢,٣٧٥	١٢,٧٥	١٢,٨٧٥	١٢,٨٧٥	١٢,٨١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان ـ الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٨٦٦,٣٣	٣٤٠٨١,٤٩	٢١٥,١٦-	٣٤١٣٥,٢٤	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥١٠	١٥١٠	د.ت	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤٠٠٠	٤٠٤٠	٤٠-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٠٠	٣٦٠٠	د.ت	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٣٠	٣٤١٠	٢٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٥٠	٤٣١٠	٤٠+	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة ـ الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٧٤,٤٥	٢٣٧٤,٤٥	د.ت	٢٤١٨,٩٩	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٩,٦٢٥	١٠٩,٦٢٥	د.ت	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٢	٤٢,١٤٥	٠,١٤٥-	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٩	٤٧,٨٧٥	١,١٢٥+	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٣٩,٥٠	٣٩,٥	د.ت	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٧,٣٧	١٠٦,٦٧٥	٠,٦٩٥+	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفاينانشيال تايمز للاسهم	٢١١٠,٦	٢١١٧,٠	٦,٤-	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٩	٢٦٨	١+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٨	٢٧٨,٥	٠,٥-	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٤٨	١٣٤٦	٢+	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢١٣	١٢١٩	٦-	١٣٣٧	٩٤٧
شل	٣٩٨,٥	٣٩٨	٠,٥+	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٧٥,٨٨	٥٧٥,٨٩	٠,٠١-	٥٨٥,٢٨	١٦٨٩,٩
ديملر بنز	٦٦٢	٦٥٤	٨+	٧٩٩	١٣٩
سيمنز	٥٢٩	٥٢٩	د.ت	٥٥٧,٥٠	١٣٩
الاليانس	١٧٣٥	١٧٦٤	٢٩-	١٩٥٧	٨٨٣
البنك الالماني	٥٣٤	٥٥٠	١٦-	٥٨٣	٩٤٧
باير	٣٠١,٤	٣٠٢	٠,٦-	٣١٣,٨٠	٣٣٩

سويسرا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٦١,١	٥٦٣,٣	٢,٢-	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٦٠	٧٤١٠	٥٠-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٧١٩٩٩	٢٧٠٠٠٠	١٠٠٠+	٣٨٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٥٠٠	٣٥٢٥	٢٥+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٨٠٠	١٠٩٥٠	١٠٠-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٠٥	٣١١٥	١٠-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا ـ الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٦١,٤	٤٦٣	١,٦-	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٧٣,٠	٤٧١	٢+	٤٧١,٥٠	٢٢٠
تومسون	٢١٩	٢٢٢	٣-	٢٥٤	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٥٧٤	٥٧٢	٢+	٦٣٧	٤٢٢
بيجو	١٦٥٢	١٦٥٥	٣-	١٧٨٣	٧٧٥
ميتشلين	٢٠١	٢٠٤,٣	٣,٣-	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

اعلان نوايا يكبح الصعود الدولاري

قفزة كبيرة للنفط وسط مخاوف التورط العسكري الامريكي في باناما

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اضطر بنك اليابان امس الى الاعلان عن نواياه تجاه معدلات الاستبدال بين الدولار والين بسبب الصعود المتواصل للعملة الامريكية مترافقا مع تزايد حجم الطلب عليها.. وكان اعلان النوايا على هذا النحو ورقة مفيدة لتلطيف اتجاه المعاملات والحد من تصاعد العملة الامريكية امام غالبية العملات العالمية.

وفي اسواق النفط واصل الاداء الصعود بثقة امس لليوم الثالث على التوالي بعد فترة الهبوط في بداية الاسبوع.. وقد لعب المسرح السياسي دورا مهما في حركة الاسواق نظرا لما افرزته التطورات الاخيرة من احتمال التورط العسكري الامريكي في بنما.

فقد بيع البرميل من عقود يونيو (حزيران) بسعر ١٨,٤٥ دولار لخام القياس البريطاني عند ظهر امس صعودا من ١٨,١٥ دولار للفترة ذاتها اول من امس.

وجاء الصعود على هذا النحو امتدادا للاداء القوي الذي شهدته البورصة الامريكية ليلة امس كأثر مباشر للانباء عن بدايات التورط العسكري الامريكي في بنما، الامر الذي اثار مخاوف من اضطرابات واسعة النطاق في منطقة البرزخ الامريكي الواقعة على طريق حركة ناقلات النفط.

وهكذا عاود الخام الامريكي، غرب تكساس المتوسط الصعود فوق حاجز العشرين دولارا، وبيع البرميل تسليم حاضر بسعر ٢٠,٠٦ دولار، بكسب مقداره ٥٤ سنتا.

اسواق المال

● في اسواق المال، سجل الدولار صعودا امام غالبية العملات العالمية قبل ان يستقر متأثرا باعلان النوايا الذي صدر عن البنك المركزي الياباني وجاء فيه ان البنك يرى ان الدولار الامريكي قد ذهب الى ابعد مما ينبغي، وان البنك وبنوك مجموعة السبعة الاخرى ستتخذ الاجراءات اللازمة لكبح صعوده.

وبهذا الشكل اقفل الدولار في طوكيو عند ١٣٥,٨٠ ين، اي اعلى ما بلغه امام العملة اليابانية لثمانية اشهر.

وبيع في فرانكفورت ظهر امس بسعر ١,٩١٦٠ مارك صعودا من ١,٩١٣٥ مارك.

وفي لندن واصل الاسترليني تراجعه الى ١,٦٦٣٥ دولار ظهر امس من ١,٦٦٥٥ دولار لاقفال امس الاول.

١٠ بالمائة فقط التجارة البينية العربية

دبي ـ ق.ن.أ: ذكرت دراسة حديثة ان التجارة العربية البينية لا تتجاوز ١٠ بالمائة من التجارة الاجمالية العربية.

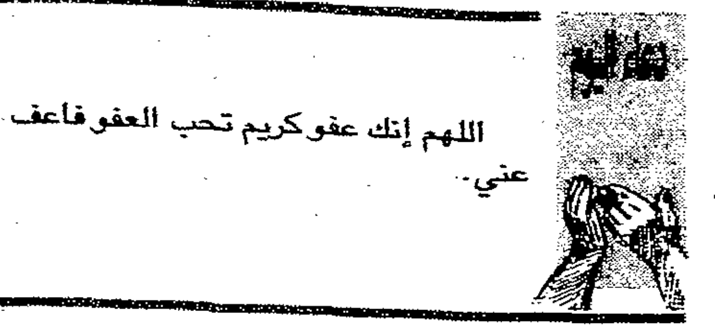
وقالت الدراسة التي اعدها اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة ان التجارة العربية البينية لم تتجاوز ٨ مليارات احتلت المملكة العربية السعودية فيها المركز الاول تلتها البحرين ثم دولة الامارات.

واشارت الى ان السوق العربية ستكون الاهم بالنسبة للصادرات الوطنية في المرحلة المقبلة خاصة بالنسبة لتبادل المنتجات الزراعية والسلع الصناعية بعد ان حققت الصناعة الوطنية مستوى متميزا بالنسبة للانتاج العالمي.



وما ينطق عن الهوى

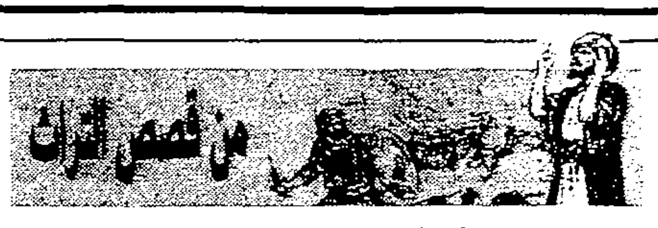
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,١٧	٤,١١	٣,١٠	٣,٤١	٤,٢٥	٣,٥٨	٣,٤٥	٣,٣٢	٣,٢٨	٤,٢٣	٣,١٩	٣,٣١	٤,٠٥	٤,١٦	٣,٠٧	٣,٣٣	٤,٥٥	٣,٠٥	٤,٣٢	٣,١٥
الشروق	٥,٤٣	٥,٣٩	٤,٤٣	٥,١٠	٦,٠٣	٥,٢٨	٥,٢٥	٥,١٣	٤,٥٧	٥,٤٣	٤,٥٣	٤,٥١	٥,٢٥	٥,٣٦	٤,٣٧	٥,٠٣	٦,٤٧	٤,٤٢	٦,١٥	٥,١٢
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٤٩	١٢,٥١	١١,٤٦	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٤٤	١٢,٣٦	١١,٣٤	١١,٣٦	١٢,٠٩	١٢,١٦	١١,٣٣	١٢,٠٦	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٣٣	١٢,٥٨
العصر	٣,٣٥	٣,٤٣	٣,١٧	٣,١٥	٤,٢٨	٣,٥٣	٤,٠٨	٤,٠٥	٣,٢٠	٣,٥٣	٣,٠٥	٣,٠٥	٤,٠١	٣,١٦	٣,١٣	٤,٢٧	٥,٥٧	٣,٣٠	٥,١٤	٥,٠٨
المغرب	٦,٥٢	٦,٥٨	٦,٣٠	٦,٣٠	٧,٣٩	٦,١٣	٧,٢٤	٧,٢٠	٦,٣٦	٧,٠١	٦,١٦	٦,١١	٦,٤٥	٦,٣٤	٦,٣٧	٦,٥٧	٩,١٥	٦,٤٣	٨,٣٩	٨,٤٣
العشاء	٨,٢٢	٨,٢٨	٧,٥٦	٨,٠٠	٩,٠٧	٧,٢٥	٩,٠٣	٩,٠٠	٧,٥٨	٨,٣١	٧,٤٦	٧,٤١	٨,١٠	٧,٣٤	٧,٥٧	٨,١٧	١٠,٥٩	٨,١٥	١٠,٠٥	١٠,٤٨

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	تورنتو	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٠٩	٣,٥٨	٣,٥٧	٥,٠٩	٣,٥٩	٣,١٤	٣,١٧	٣,٤١	٣,٢٤	٣,٣٩	٣,١٣	٤,١٦	٣,٥٣	٣,٤٧	٣,٤٨	٤,١٠	٣,٣٦	٤,٥٩	٣,٣٠
الشروق	٦,١٠	٦,٠١	٥,٥٤	٦,٥٩	٦,٠٣	٥,١٦	٥,١١	٥,٤٠	٥,٢٥	٤,١٦	٥,٠٠	٥,٥١	٥,٤٦	٥,٥٠	٥,٣٩	٥,٥١	٥,٣٦	٦,٢٨	٤,٣٦
الظهر	١,٤٨	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٢	١,٣٣	١٢,٥٣	١,٠٤	١,٢٣	١,١١	١٢,٤٥	١,٠٧	١٢,٥١	١,٢٨	١,٢٣	١٢,٥٣	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٢
العصر	٥,٥٥	٥,٠٤	٥,٥٥	٦,٠٧	٥,٣٦	٤,٥٨	٥,١٦	٥,٢٢	٥,١٧	٥,٠٨	٥,٢٤	٤,٢٥	٥,٥٠	٥,٢٨	٤,٤٩	٤,٥٨	٤,٤٥	٥,٠٥	٤,٠٦
المغرب	٩,٢٥	٨,٢٢	٩,٢٤	٩,٢٤	٩,٠١	٨,٢٧	٨,٥٥	٩,٠٤	٨,٤٥	٩,١٢	٩,١٣	٧,٤٨	٩,٢٧	٨,٥٥	٨,٠٦	٨,١٤	٨,٠٤	٨,٠٨	٧,٣٦
العشاء	١١,١٦	١٠,٠٨	١١,١٠	١١,٠٦	١٠,٥٦	١٠,١٦	١٠,٤٠	١٠,٥٤	١٠,٣٨	١٠,٤٣	١٠,٥٣	٩,١٧	١١,١٢	١٠,٤٩	٩,٤٦	٩,٥٣	٩,٥٠	٩,٣٦	٩,٢٥



ليلى والمجنون

قال ابن الكلبي: كان سبب عشق المجنون انه اقبل ذات يوم على ناقة له وعليه حلتان من حلل الملوك فمر بامرأة من قومه يقال لها كريمة، وعندها جماعة نسوة يتحدثن، فيهن ليلى، فاعجبهن جماله وكماله فدعونه الى النزول والحديث.

فنزل وجعل يحدثهن، وامر عبدا له كان معه، فعقر لهن ناقته، وظل يحدثهن بقية يومه، فبينما هو كذلك، اذ طلع عليهم فتى، عليه بردة من برود الاعراب، يقال له منازل، يسوق معزى له، فلما رأينه أقبلن عليه وتركن المجنون، فغضب وخرج من عندهن وأنشأ يقول:

أأعقر من جرا كريمة ناقتي
ووصلي مفروش لوصل منازل
اذا جاء قعقعن الحلي ولم أكن
اذا جئت ارضى صوت تلك الخلاخل
متى ما انتضلنا بالسهام نضلته
وان نرم رشقا عندها فهو ناضلي

فلما اصبح، لبس حلته، وركب ناقة له أخرى، ومضى متعرضا لهن، فالفى ليلى قاعدة بفناء بيتها، وقد علق حبه بقلبها وهويته، وعندها جويريات يتحدثن معها، فوقف بهن وسلم فدعونه الى النزول وقلن له: هل لك في محادثة من لا يشغله عنك منازل ولا غيره؟

فقال: إي لعمري! فنزل وفعل مثل ما فعله بالأمس.

فأرادت ان تعلم هل لها عنده مثل ما له عندها فجعلت تعرض عن حديثه ساعة بعد ساعة، وتحدث غيره، وقد كان علق بقلبه مثل حبها إياه، وشغفته واستملحها. فبينا هي تحدثه اقبل فتى من الحي فدعته وسارّته سرارا طويلا، ثم قالت له: انصرف. ونظرت الى وجه المجنون قد تغير وانتقع لونه وشق عليه فعلها، فأنشأت تقول:

كلانا مظهر للناس بغضا
وكل عند صاحبه مكين
تبلغنا العيون بما أردنا
وفي القلبين ثمّ واغمي دفين

فلما سمع البيتين شهق شهقة شديدة واغمي عليه، فمكث على ذلك ساعة ونضحوا الماء على وجهه، وتمكن حب كل واحد منهما في قلب صاحبه حتى بلغ منه كل مبلغ.

ولما شهر أمر المجنون وليلى وتناشد الناس شعره فيها خطبها وبذل لها خمسين ناقة حمراء، وخطبها ورد بن محمد العقيلي وبذل لها عشرا من الابل وراعيها فقال اهلها: نحن مخيروها بينكما، فمن اختارت تزوجته. ودخلوا اليها فقالوا: والله لئن لم تختاري وردا لنمثل بك.

فاختارت وردا فتزوجته على كره منها.

ففقد عقله، وكان لا يلبس ثوبا الا خرقه، ولا يمشي الا عاريا ويلعب بالتراب، ويجمع العظام حوله. فاذا ذكرت له ليلى أنشأ يحدث عنها عاقلا ولا يخطىء حرفا وترك الصلاة، فاذا قيل له: مالك لا تصلي؟ لم يرد حرفا.

ولما اختلط عقل قيس بن الملوح وترك الطعام والشراب مضت أمه الى ليلى فقالت لها: ان قيسا قد ذهب حبك بعقله وترك الطعام والشراب فلو جئته وقتا لرجوت ان يثوب اليه عقله.

فقالت ليلى:

يا قيس ان أمك تزعم أنك جننت من أجلي، وتركت المطعم والمشرب، فاتق الله وابق على نفسك.

فبكى وانشأ يقول:

قالت جننت على أيش فقلت لها
الحب أعظم مما بالمجانين
الحب ليس يفيق الدهر صاحبه
وانما يصرع المجنون في الحين

فبكت معه وتحدثا حتى كاد الصباح أن يسفر ثم ودعته وانصرفت، فكان آخر عهده بها.

البحث عن الإسلام في المجر [٣]

رحل المسلمون تحت ضغط خارجي وبقيت صلاتهم الثقافية

كانت المجر تمثل اساس استراتيجية الباب العالي للتمكن من وسط اوروبا، لمجاورتها للبلقان، ولضعف انتمائها للمسيحية، حيث كان يعاني شعبها من تسلط حكامها، وظلم البابوات لاهلها بإثقال كاهلهم بالاتاوات والجبايات. ولذلك كان لديهم استعداد كبير لتقبل الحكم العثماني الاسلامي الذي كان في اوج ازدهاره.

ولم تكن الحرب قد انقطعت بين المسلمين وحكام المجر على التخوم حيث كانت حرب كر وفر حماية للحدود، وكان بابوات روما دائما يحضرون حكام المجر التابعين لهم لمهاجمة القواعد الاسلامية في البلقان، لكن تلك المناوشات كثيرا ما كانت تحسم لصالح الجيوش الاسلامية. اما السلاطين في الاستانة فكانوا ينظرون لتلك المواقع لنها مشاكل امنية يجب ان تحل في المستقبل حلا نهائيا، يحفظ الوجود الاسلامي في البلقان، ويضمن حماية ظهر المسلمين من هجمات الصليبيين. وبدات اول محاولة جدية لفتح المجر في عهد السلطان سليمان خان الاول ـ القانوني. وكان القانوني قائدا حربيا متمرسا وبطلا شجاعا، اثرى التراث العسكري بمواقفه الاستراتيجية التي استخلصها الباحثون من اسلوبه في ادارة المعارك.

أرسل القانوني في ما بين عامي ١٥٢٤ ـ ١٥٢٥ عدة وفود وطلائع لدراسة الاحوال في المجر وتقدير حجم القوة العسكرية عند ملوكها ومدى استعدادهم لمنازلة جيوش السلطان وعن العون والمد الخارجي الذي يمكن ان يأتيهم من ملوك اوروبا. ورجع الرسل الى السلطان بتقديرات وتقارير للوضع العسكري تؤكد تفوق جيوشه.

ولما اطمأن السلطان الى سلامة خطته العسكرية وحسن تدريب جيوشه، بدأ في يوم ٢٥ ابريل (نيسان) ١٥٢٦م اولى معاركه لفتح المجر، وكان يقود الجيوش بنفسه ويساعده قاسم باشا.

وتكون جيش السلطان سليمان من نحو مائة الف جندي وفارس يحملون ٣٠٠ مدفع، واما اسطولهم في نهر الدانوب فقد تكون من ٨٠٠ سفينة. تقدم الجيش باتجاه المجر من الحدود الشرقية مع البلقان، ومما يعرف اليوم برومانيا، حيث كان حوالي ٧٠٪ من اراضي رومانيا تابعة للمجر.

واحتل الجيش عدة قلاع بسهولة، واستسلمت قوات مجرية كثيرة اخذهم السلطان أسرى وعاملهم معاملة كريمة، حيث ذكرت المصادر في ما بعد ان خلقا كثيرا منهم اعتنقوا الاسلام، لما رأوه من سماحة الفاتحين الجدد.

كانت المعركة الفاصلة في مدينة (موهاكس) في جنوب المجر، وبالقرب من حدودها مع يوغسلافيا، التي كان معظمها يتبع للباب العالي. وفي تلك المعركة انتصر الجيش الاسلامي واطبق تقريبا، سيطرته على كل انحاء المجر، لكنه استمر في تقدمه حتى وصل مدينة (بودا) على نهر الدانوب، ودخلها في أمان، حيث لم تحدث مواجهة ضارية، وكان ذلك في يوم ٣ ذي الحجة ٩٣٢هـ الموافق ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٥٢٦م، ومرة اخرى تبدى للمجريين لطف السلطان سليمان وتحليه بأخلاق الاسلام، وبعده عن افراط المتنصرين في الحرص على جمع الغنائم. فقد اصدر توجيهاته الى قائد جيشه قاسم باشا، بالبعد التام عن كل ما يخالف الاسلام والحرص على معاملة الاهالي معاملة حسنة وعدم ترويعهم. ولما كان نفر من النصارى قد ابدوا تأييدا واضحا للحملة الاسلامية، فقد أمر السلطان باشراكهم في ادارة البلاد، حيث تم تعيين الامير جان زابولي، احد امراء ترانسلفانيا، حاكما على المجر. وبقي السلطان العثماني زمنا في بودا لارساء دعائم الحكم الجديد، ومراقبة قوانده،

واصدر توجيهاته له باستكشاف المناطق المجاورة للمجر، خاصة النمسا، استعدادا للحملة القادمة التي يطمح فيها لاكمال فتحه لكل وسط اوروبا، وعقد بعض المعاهدات مع نفر من امراء وحكام تلك الجهات. ولما اطمأن الى سير الاحوال، غادر مع حرسه الخاص المجر الى الاستانة.

وبعد رجوع السلطان الى عاصمته، بعد حوالي ثلاث سنوات، تلقى تقريرا من قيادة جيشه في المجر، بأن الفرصة الآن مواتية للتقدم نحو النمسا وضمها للدولة الاسلامية، فقد تم تجهيز الجيش بأسلحة وذخائر بارود حديثة. وفي يوم ٢٧ سبتمبر (أيلول) ١٥٢٩م تحرك السلطان سليمان القانوني من (بودا) في المجر قاصدا (فيينا) عاصمة النمسا لفتحها فحاصرها وهدم جزءاً من أسوارها، لكنه اضطر لفك الحصار والتراجع عن فتح المدينة مؤقتا نظرا لبداية فصل الشتاء الذي لم يتعود جنوده النزول فيه، ولوصول النجدة لحكام النمسا من كل انحاء اوروبا، تلبية لنداء البابا.

حقق الحكم العثماني للمجر انجازات عدة، فقد شق الطرق وحفر القنوات وشيد الجسور، واهتم بالزراعة، وجلب المجر انواعا من الفواكه، وعباد الشمس لزراعتها في البلاد، حيث لم تجرب فيها من قبل. ونظم وسائل المواصلات بين المدن وربطها بمركز البلاد مدينة (بودا)، وكان اهم وسائل المواصلات، عربات العجلة التي تجرها الخيول، تنقل المسافرين بين المدن. والذي يزور (بودابست) اليوم، ويتجول في احيائها العريقة، يلحظ اثر الحضارة الاسلامية في المباني القديمة للشوارع العتيقة المرصوفة بقطع الحجارة الصغيرة على طريقة شوارع حي الفاتح في استانبول.

وانتعشت تجارة المجر مع العالم الاسلامي، مما حسن اوضاع شعبها اقتصاديا، نظرا السوق الواسعة التي وفرها لها انضمامها للدولة العلية. وزار كثير من الرحالة المجريين البلاد العربية والاسلامية ووصفوها في مذكراتهم ونشطت حركة الاستشراق المجري.

وازدهرت في البلاد تربية الخيول الاصيلة، حيث جلب الجيش العثماني مدربين وسايسين اتراكا لتعليم المجريين اصول تلك الحرفة سدا لاحتياجات الجيش وهيئات الادارة. كما ترك الحكم الاسلامي في المجر آثارجمة على الثقافة والتقاليد في البلاد: فقد دخلت اللغة المجرية مصطلحات وعلامات عربية وتركية، لا تزال متداولة حتى اليوم،

وتأثرت الموسيقى المجرية الشعبية بالايقاعات والتقاسيم الشرقية، أما الفلكلور المجري فقد غشته مسحة عثمانية كذلك، ويلحظ الزائر للمجر اليوم اثر الأزياء العثمانية على الزي الشعبي خاصة نساء الريف حيث السراويل الطويلة والستر المزركشة وغطاء الرأس.

وعموما، يصعب تقييم نتائج الحكم الاسلامي للمجر في هذا البحث المحدود، لكن يمكن ان يقال انه كان عهد ازدهار وانفتاح لتلك البلاد على العالم الاسلامي، ولم تحدث ثورة المنادأة بطرد الحكام والامراء المسلمين من البلاد، والمؤسسة الوحيدة التي كانت تعارض ادارة الباب العالي هي الكنيسة،

بتحريض من ملوك اوروبا الذين ظلوا يرقبون الاوضاع هناك بقلق وحذر شديدين، واستاءت الكنيسة كثيرا من حركة الدعوة الاسلامية وتحول المجريين الى الاسلام.

وفي عام ١٦٨٣م اضطرت الجيوش العثمانية للتراجع عن حصار فيينا الثاني، بعد استحالة الاستيلاء على المدينة نظرا لتكاثر فرق النجدة من حكام وملوك اوروبا، الذين راعتهم الانتصارات التي حققها المسلمون في تشيكوسلوفاكيا بعد ان زحفوا عليها من المجر، حيث استولى القائد كوبرلي زاده احمد باشا على قلعة ترهزل شرق فيينا، على الحدود مع تشيكوسلوفاكيا في ١٦٦٣/٩/٢٨م، واصبحت مركزا لانطلاق هجمات العثمانيين نحو فيينا.

وهنا اظهرت اوروبا تضامنا لم تعرفه من قبل، لصد «الخطر الاسلامي» الذي اصبح واقعا يهدد ممالكها، مما ساهم ذلك التضامن في فك الحصار على فيينا في في عام ١٦٨٧م، وانتهت بذلك آخر محاولة لتحقيق الحلم الاسلامي بالسيطرة على كل وسط اوروبا.

لم يكتف حكام اوروبا بهزيمة المسلمين في حصار فيينا، بل عملوا على تجفيف منابع الخطر الاسلامي على سلطانهم بأن تجمعوا لملاحقة الجيوش العثمانية في المجر التي توطد حكم المسلمين فيها، واصبحت قاعدة لانطلاقهم. وبعد عام واحد من فك حصار فيينا، اي عام ١٦٨٨م، حيث تحالفت النمسا وبولونيا وروسيا ورهبان مالطة والبندقية في حرب صليبية جديدة دعمها البابا انوزينس الحادي عشر،

وهزموا الدولة العثمانية، واجبروها على الانسحاب من الاراضي المجرية بعد حكم دام ١٥٨ عاما. ولكن لم ينته الصراع نهائيا بين المسلمين واوروبا،

فلا تزال شبه جزيرة البلقان تحت السيادة العثمانية التي تعترف بها اوروبا ولذلك انسحبت اليها الجيوش وتمركزت فيها، وبدأت حرب الكر والفر من جديد بين العثمانيين وتحالف اوروبا الوسطى، اذ لم تتنازل الدولة العليا رسميا للنمساويين عن المجر لعدم توقيع معاهدة صلح بين الطرفين.

وحقق العثمانيون بعض الانتصارات، اذ ضموا بعض الاراضي المجرية الى ما يعرف اليوم برومانيا ويوغسلافيا، وكان الأمل يراودهم في العودة الى المجر بعد كسب الجولات العسكرية القادمة، ولكن جاء عام ١٦٩٨م بما لا يسر للباب العالي، فقد بنى النمساويون قلاعا حصينة في المجر يصعب اختراقها، واعترف لهم حلفاؤهم بحقهم في السيادة عليها، ولذلك قبلت الاستانة الصلح مع النمسا وحلفائها،

حيث تفاوض الطرفان في ما يعرف بمعاهدة كارلوفتس في ١٦٩٦/١/١٦م حيث تنازلت الدولة العثمانية عن المجر واراضي ترانسلفانيا للنمسا وعن مدينة آزاق لروسيا مقابل ان تعترف اوروبا بحق الباب العالي في السيادة على البلقان.

محمد حسين زروق



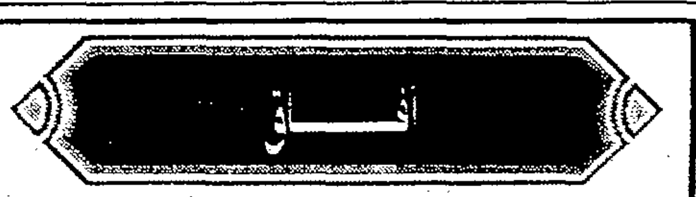
تظاهرات للطلاب المسلمين في الصين

قالت انباء وصلت الى طوكيو من بكين ان الوفا من الطلبة المسلمين ساروا في شوارع العاصمة الصينية مطالبين بحرية العبادة وحقوق مساوية للاقليات الصينية.

وبدأ الطلبة الذين ارتدوا الهندام الاسلامي التقليدي في مسيرتهم من مسجد ليباي في بكين بعد اداء صلاة الجمعة مباشرة وتوجهوا نحو ساحة تيان ان مين

وخلال الزحف هتف المتظاهرون «الله اكبر.. الله اكبر» في اول مسيرة للطلبة المسلمين في بكين وطالبوا بحقوق كاملة للاقليات.

وقد امتنعت السلطات عن اتخاذ اجراء ضد الطلبة المتظاهرين بعد ان اعرب زعيم الحزب الشيوعي زاو زيانج عن تعاطفه مع الحركات الطلابية. وفي الصورة مشهد من تلك التظاهرة.



بقلم: د. محمد عبد المنعم خفاجي

الكون العظيم

لعلنا عرفنا ان علماء الفلك في امريكا اعلنوا منذ مدة اكتشاف مجرة جديدة في الفضاء على بعد عشرين الف مليون سنة ضوئية من الارض، وان هذه المجرة تحتل مساحة ضخمة في الفضاء، وانها لابد ان تكون قد وجدت منذ عشرين الف مليون سنة ضوئية على الاقل لكي تصل اشعتها الى الارض.

ونحن مازلنا مع ذلك الكشف بعيدين كل البعد عن اكتشاف اسرار الكون كاملة.

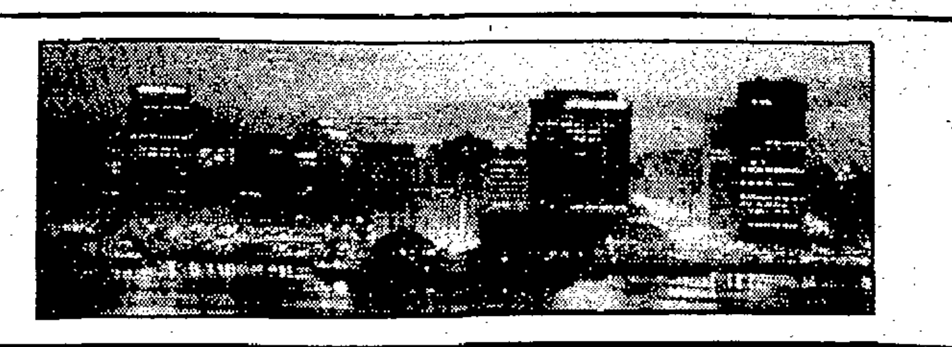
اننا نعيش فوق مكان لا يعدو ان يكون ذرة رمل في هذا الكون الكبير، الارض التي نعيش عليها احدى تسعة كواكب، تدور حول الشمس في مجموعتنا الشمسية، والشمس نجم ينتمي الى مجرة طريق التبانة، وهذه المجرة تضم نحو مائة الف مليون نجم. ووراءها مجرات لا يُحصي عددها الا الله.

وباختراع الانسان للاجهزة العلمية الدقيقة تمكن القرن الماضي من الوصول الى معرفة واكتشاف اجرام سماوية على بعد مائة سنة ضوئية، وسرعة الضوء تبلغ ثلاثمائة الف كيلومتر في الثانية اي على بعد (٣٠٠٠٠٠ × ٦٠ ثانية × ٦٠ دقيقة × ٢٤ ساعة × ٣٦٥ يوماً ك.م)

وبتطور الاجهزة اتسعت حدود الكون المعروف، ثم ابتكر الانسان المرصد الراديوي فاضيف الى حدود معرفة الانسان بالكون ابعاد سحيقة جديدة لم تكن تخطر على فكر بشر من قبل. حيث كشف لنا هذا المرصد اجساما بعيدة عن الارض بنحو ستة عشر الف مليون سنة ضوئية عبر اعماق الفضاء، واضاف الكشف الجديد مسافة شاسعة اخرى الى حدود الكون المعروف للانسان.

ويقول علماء الفلك ان الانسان لم يصل بعد الى شيء يذكر من ملكوت الله الواسع الذي لا يحيط به علما غيره عز وجل.

وهذه الرحلات الفضائية التي تقوم بها الدول الكبرى لا تعدو ان تكون رحلة انسان من قرية الى قرية على سطح هذا الكون الكبير.



عدد الشرق الأوسط الخاص
عـــن
نيـوزيـلـنـدا







نيـــــوزيلندا أرض العجـــائب للســـياح

الرياض ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد جمال عتابي

توصف نيوزيلندا كارض حقيقية للعجائب .. ففى عام ١٩٨٥ عندما زار نيوزيلندا الكاتب الامريكى الشهير السيد هوراس ساتون كتب فيما بعد أن الجزيرة الجنوبية فى نيوزيلندا هى ارض العجائب من ناحية المناظر الطبيعية الموجودة فيها وكأنما اجتمعت حدائق العالم الوطنية كلها وحشرت فى مكان واحد . أما الكتاب الآخرون فلقد مجدوا مناظر نيوزيلندا الطبيعية والمغامرات فى الهواء الطلق . وكتب السيد جوك سوريها من مجلة «ذاستيتسمان» قائلا تتنوع النشاطات التى تقام فى الطبيعة الفسيحة التى لم تمتد اليها يد الافساد والتلف واحساس مذهل بالسعة مع خلفية من المناظر الطبيعية .

ومما يجعل نيوزيلندا هدفا جذابا لقضاء الاجازة ، الأماكن الفسيحة والسير غير المتعجل للحياة فيها .

يتسم اسلوب الحياة فى نيوزيلندا بالمودة والترحيب بالزوار ، ونجد أن جوها المستريح البعيد عن المشاحنات تنتقل اليك عدواه وينت مبتهج بذلك .

ويعج المكان بالانشطة التى تساعد على ملء الفراغ ، والاشخاص ذوى القلوب الشابة عليهم بتجربة التزلج على الجليد وذورته الطيران بالطائرة العمودية الى اعالى الجبال حيث يستطيع المرء بمساعدة ارشادات الخبراء ان يتزلج على ثلج لم تطأه قدم اى انسان وكذلك التزلج على الانهار المتجمدة .

اما الاثارة الحقيقية فمن الممكن تجربتها بركوب قوارب نفاثة فى انهار نيوزيلندا ولو أن هذه الرياضة ليست للاشخاص ضعيفى الشجاعة .

وهى اثارة آمنة حيث أن جميع المشاركين عليهم ارتداء صدارات النجاة ، أما من يقود القوارب فهم من الاشخاص المهرة والمؤهلين لذلك .

صيد السمك

ربما أنت ممن يفضلون الهدوء ؟ ان صائدى سمك التروت يعتبرون نيوزيلندا جنة الصيادين . وهم يحبون ارتياد الجزيرة الجنوبية فى الصيف حيث توفر الشمس الساطعة والأنهار الصافية قمة التحدى فى رؤية ومطاردة والقاء الطعم لأسماك التروت السمينة التى تتغذى فى النهر .

ويوصى باستخدام مرشدين فى صيد السمك حيث تتوفر لهم الخبرة الكبيرة فى هذه الحرفة ، وهم يعرفون أحسن الأماكن وأفضل السبل للوصول اليها .

والوصول الى الانهار التى يتواجد فيها سمك التروت تكون عادة سهلة فطرقات الريف الجيدة تلتف حول السهول الجانبية وغالبا ما تكون الجداول التى يعيش فيها سمك التروت على رمية حجر من السيارة . والعديد من الأنهار يندر ارتيادها لصيد السمك وحتى فى أحسن الأنهار والجداول المشهورة فى البلد لن تجد أى صائد سمك آخر ينافسك عند ذهابك للصيد .

وصيد السمك هو نشاط يؤدى بتمهل ويمكن أن يشترك فيه شخصان أو أكثر حيث يمكن الذهاب بالسيارة الى النهر الذى ترغب وتتنزه هناك وتصيد السمك وتأخذ غذاؤك وقيلولة قصيرة ثم الى المزيد من صيد السمك .

الاقامة فى نيوزيلندا

حصل تطور حديث على مستوى اماكن الاقامة فى نيوزيلندا وهو تطور الفنادق شبه المنزلية .. وفى الأساس كانت هذه منتجعات للرفاهية والاختباء من العالم الخارجى تختص بالخدمات الشخصية والمقدمة من صاحب المنتجع والاقامة المريحة فى جو من الاسترخاء مع توفر جميع أسباب الراحة التى يتوقع المرء وجودها فى أماكن الاستضافة ذات المستوى .

وبعض هذه الفنادق المنزلية تختص فى نوع معين من أنواع الترفيه الخارجى مثل صيد سمك التروت ، وتقع عادة بالقرب من الجداول والبحيرات المختبئة بعيدا بين الأشجار فى الغابات والتى يجد فيها الزائر الهدوء والراحة ويتخصص البعض الآخر من الفنادق المنزلية فى الصيد فى المياه المالحة .

ويقع الفندق المنزلى (هوكالودج) على ضفاف نهر ويكاتو بالقرب من بحيرة توبوا وهى أحسن بحيرة لصيد سمك التروت . وقد فازهذا الفندق بجائزة فرنسية عالمية الشهرة لامتيازه ، أما الفندق المنزلى (فورى كاوهاو) الذى يبعد عن ويلنغتون عاصمة نيوزيلندا مسافة عشر دقائق بالطائرة العمودية فقد قال عنه السيد أندرو هاربر الذواقة الامريكى المتخصص فى المنتجعات المخفية عن أعين العامة بأنه من حيث المرتبة يعد أحسن فندق فى العالم .

ويقع هذا الفندق المنزلى ما بين الجبال فى مزرعة للمواشى وتجد فيه مزيجا من الطراز الفكتورى والذوق الأوروبى وحسن الضيافة النيوزيلندية .

مدينة واحدة تكفى

ان مدينة واحدة من مدن نيوزيلندا ستقدم لك أولى اللمحات عن البلد ويصل عدد من الرحلات الدولية الى كل من أوكلاند وويلنغتون وكريستشرتش والتى تهبط فى مطاراتها الدولية . ويوجد فى مدينة أوكلاند فنادق ذات مستوى عالى مثل فندق ريجنت . حياة ، شيراتون وفنادق أخرى ، وتوجد فى المدن الاخرى فنادق على مستوى جيد وأخرى على مستوى عالى .

ومهما كان تشوقك للوصول الى الطبيعة فلا بأس من أخذ ليلة او اثنتين فى فندق من فنادق المدينة والتجوال فى الأسواق وتجربة المطاعم المختصة بمأكولات الشعوب المختلفة وفى النهار عليك زيارة عالم ما تحت الماء لكيلى تارلتون فى مدينة أوكلاند حيث يمر الزائر فى نفق من البلاستيك بسماكة ذراع تحت الماء لترى سمك القرش وسمك الملك وسمك الشفنين البحرى وسرطان البحر وجميع أنواع الاحياء المائية الأخرى .

توفر المدن النيوزيلندية جميع مسببات الراحة والأطباء والمستشفيات ، وتكون التكاليف منخفضة نسبيا . والأفضل أن لا يشغل المرء نفسه بهذا بل يطمئن انه اذا احتاج الى هذه الخدمات فسوف يجدها جاهزة وتتمتع نيوزيلندا بمستوى عالى فى مجال الصحة والنظافة فى مائها وهوائها . وتتوفر فى أوكلاند نشاطات ومفاتن أخرى فالأسواق توفر مكانا يمكن أن يقضى الزائر فيه العديد من الساعات فى التجوال وربما فى الشراء ومثال على هذا قرية (بارنل) للتسوق الطريفة والجذابة وهى عبارة عن منازل قديمة حولت الى محلات محببة .

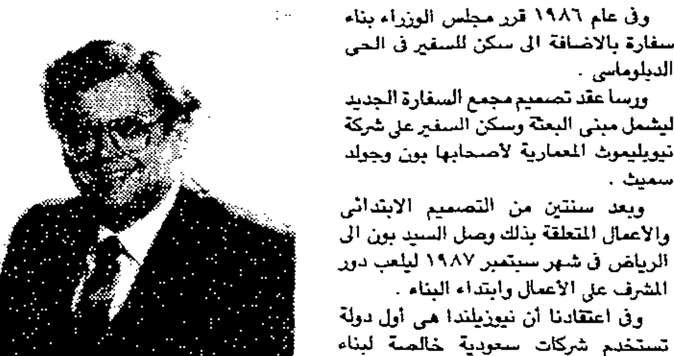
التجول فى نيوزلندا

المواصلات فى نيوزيلندا تقدم اختيارات عديدة ، فمن الممكن أخذ جولة فى العربة أو استئجار سيارة أو حتى بيت متنقل . والاختيار الأخير يسمح لك بالتجول فى البلاد بحرية واقامة مخيم بقرب النهر أو الوقوف على الأراضى المخصصة لوقوف سيارات التخييم . وتتوفر فى جميع مدن نيوزيلندا منطقة واحدة على الأقل للتخييم تتوفر فيها تسهيلات للطبخ والاغتسال .

أما مدن نيوزيلندا الأخرى فلها شخصياتها المميزة . فالعاصمة ويلنغتون تقع على ميناء رائع الجمال وهى مركز ودود وحميم ومناطقها السكنية تدنو من بعضها البعض حول التلال فوق المرفأ التماسا للدفء بينما نجد على ضفاف الماء فى قلب المدينة متاهة فاتنة من المحلات والمطاعم وتتمتع الفنادق النيوزيلندية الجديدة بمستوى عالى .

خيارات متعددة

تقدم كل منطقة فى نيوزيلندا العديد من الخيارات . فمدينة نلسن تبعد مسافة ساعتين بالسيارة عن مدينة بلنهيم وتوجد فيها شواطىء جيـــدة ضمن حدود المدينة ومحلات لبيع منتجات الحرف اليدوية



● مبنى البرلمان النيوزيلندى

العــــلاقات النيـــوزيلندية الســـعودية
صداقة ومجــالات عمـل جديدة

ابتدات نيوزيلندا العلاقات الدبلوماسية مع المملكة العربية السعودية فى عام ١٩٧٦ باعتمادها من روما والقيام بالتغطية التجارية من البحرين . وفى عام ١٩٨٤ عندما اتخذت الحكومة قرارا باقامة بعثة مقيمة ، قام اثنان من موظفى البحرين بافتتاح مكتب مؤقت فى فندق حياة ريجنسى فى جدة . ثم أخذ قرار سريع بالانتقال الى الرياض وتم ذلك فى منتصف علم ١٩٨٤ ، ووصل المفوض التجارى الى الرياض فى ١٩٨٥ وتم قطع الاتصال مع روما أخيرا بوصول اول سفير مقيم فى ابريل ١٩٨٥م .

وفى عام ١٩٨٦ قرر مجلس الوزراء بناء سفارة بالاضافة الى سكن للسفير فى الحى الدبلوماسى .

ورسا عقد تصميم مجمع السفارة الجديد ليشمل مبنى البعثة وسكن السفير على شركة نيوبليموث المعمارية لأصحابها بون وجولد سميث .

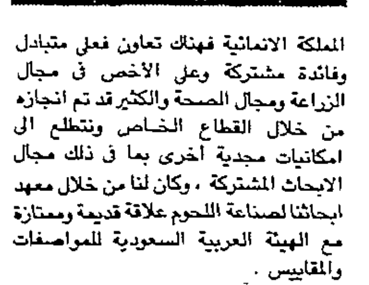
وبعد سنتين من التصميم الابتدائى والاعمال المتعلقة بذلك وصل السيد بون الى الرياض فى شهر سبتمبر ١٩٨٧ ليلعب دور المشرف على الأعمال وابتداء البناء .

وفى اعتقادنا أن نيوزيلندا هى أول دولة تستخدم شركات سعودية خالصة لبناء سفارتها . وساهمت العلاقة الحميمة والايجابية على انهاء مشروع البناء قبل الوقت المحدد وبتكاليف اقل من تلك المخطط لها فى الميزانية . والشركتان السعوديتان الرئيسيتان اللتان شاركتا فى البناء هما : شركة الميم المتحدة ، والشترى للاستشارات الهندسية .

تم العمل فى السفارة فى شهر نوفمبر ١٩٨٨ واستخدم السكن بعد شهر من هذا التاريخ ، وافتتحت السفارة رسميا فى ٢٧ فبراير ١٩٨٩ من قبل معالى وزير الخارجية النيوزيلندى السيد راسل مارشال ، وبهذه المناسبة ارسل دولة رئيس الوزراء النيوزيلندى الخطاب التالى :

قام معالى وزير خارجية نيوزيلندا السيد راسل مارشال بتمثيل الحكومة النيوزيلندية والشعب بافتتاح سفارتنا الحديثة فى الحى الدبلوماسى بالرياض ، حاملا معه تحياتنا الخاصة واجمل تمنياتنا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ولشعب المملكة العربية السعودية .

ولقد اتسمت العلاقة بين شعبينا بالصداقة والاحترام والرغبة القوية فى ايجاد مجالات جديدة للعمل فيها معا . وفى معظم الاحيان يكمل الاقتصاد النيوزيلندى اهداف المملكة الانمائية فهناك تعاون فعلى متبادل وفائدة مشتركة وعلى الأخص فى مجال الزراعة ومجال الصحة والكثير قد تم انجازه من خلال القطاع الخاص ونتطلع الى امكانيات مجدية أخرى بما فى ذلك مجال الابحاث المشتركة ، وكان لنا من خلال معهد ابحاثنا لصناعة اللحوم علاقة قديمة وممتازة مع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس .



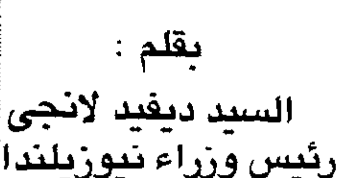
أما التجارة فقد تطورت بشكل جيد ، فنيوزيلندا تشترى معظم ما تستورده من البترول من المملكة العربية السعودية ، وكذلك تستورد منها المنتجات البتروكيميائية ، وبالمقابل تصدر للمملكة اللحوم ومنتجات الالبان والسمك واصناف الفواكه والخضروات . وكان من دواعى سرور نيوزيلندا أن قامت بتأمين ٥٠٠,٠٠٠ خروف حى لحج العام الماضى . ان ارسال معظم هذه اللحوم الى الجياع فى كل مكان من افريقيا وآسيا عمل تستحق عليه المملكة الفخر بكل جدارة .

ومن المشجع ان نلاحظ ان نسبة متزايدة من اجمالى الصادرات تتألف من البضائع المصنعة . ان التقدم الحاصل فى التصنيع فى كلا البلدين يزيد من الفرص التجارية . ونعتقد ايضا أن رجال الأعمال السعوديين سوف يحصلون على فرص استثمارية جديدة بالاهتمام فى نيوزيلندا .

ولقد زار بلدنا عدة وفود عمل من المملكة على مستوى رفيع ، واستقبلنا مؤخرا معالى وزير التجارة الدكتور سليمان السليم الذى قام بزيارة نيوزيلندا . ونحن نرحب دوما بمعالى الوزير على شواطئنا وبأى شخصية اخرى ترغب فى تطوير العلاقات بين بلدينا .

على الرغم من الاختلاف فى الجغرافية والظروف فى بعض النواحى فان المملكة ونيوزيلندا تقومان بجهود لاتكل ولا تفتر لايجاد حلول سلمية للمشاكل الدولية . ومن خلال الالتزام القوى بالصداقات الاقليمية يعمل كلانا على تأمين مستقبل حافل بالتقدم والازدهار لجيراننا . ويشترك بلدانا أيضا فى اهداف اساسية اخرى وهى رفاهية وتعليم وصحة شعبينا التى تحتل المرتبة الأولى فى جدول أعمالنا الوطنية .

ان التزام نيوزيلندا بالعلاقات الثنائية قد تبلور فى سفارتنا الجديدة التى تعتبر مثالا على ما يمكن انجازه بصورة مشتركة فالسفارة ذات تصميم نيوزيلندى قد تم انشاؤها من قبل شركة سعودية وبمؤازرة شركة استشارية سعودية ، وهذا الدليل على التعاون الفعلى يعطينى كل الثقة بمستقبل زاهر للعلاقات الثنائية بين نيوزيلندا والمملكة العربية السعودية .



بقلم :
السيد ديفيد لانجى
رئيس وزراء نيوزيلندا



خيول نيوزيلندا تستمر في الفوز بسباقات الكؤوس

الرياض ـ «الشرق الأوسط» ـ

يتساءل الناس كثيرا لماذا تسيطر الخيول التي تمت تربيتها في نيوزيلندا على سباقات الكؤوس الهامة في استراليا، والجواب على ذلك ليس من السهل ايجاده، ولكن الاعتقاد الشائع ان البيئة التي تؤمنها نيوزيلندا تحمل مفتاح اللغز.

ان مناخ نيوزيلندا المعتدل والتربة الغنية بالمعادن والتطبيقات الادارية المبتكرة قد ساعدت على جعل نيوزيلندا رائدة عالميا في انتاج خيول السباق.

وتتكلم النتائج عن نفسها فلقد فازت الخيول التي ربيت في نيوزيلندا بأكثر من نصف الخمسة والاربعين سباقا من الدرجة الاولى لمسافة ١٦٠٠ مترفما فوق في استراليا لموسم ٨٩/١٩٨٨م. وفي السباقات الثلاثة الاكثر اثارة في استراليا ـ هي تانكريد ستيكس، ذي غولدن سليبر، ملبورن كب ـ والتي تبلغ قيمتها ما يزيد عن نصف مليون دولار امريكي فقد فازت بعض الخيول التي يملكها النيوزيلنديون وبعض الخيول المرباة في نيوزيلندا.

على اية حال، فان نجاح نيوزيلندا القريب العهد لم يكن مقصورا على مضامير السباق الاسترالية، فلقد فازت الخيول الاصيلة التي ربيت في نيوزيلندا بتسعة من احد عشر سباقا اقيمت في سنغافورة على الكأس الذهبي، وفازت بتسعة من آخر عشرة سباقات للدربي، وبأربعة من ستة سباقات بيراك دربي، وبأربعة من خمسة سباقات على كأس تنكو الذهبي. كذلك فازت مؤخرا الخيول التي ربيت في نيوزيلندا بسباقات الدرجة الاولى في الولايات المتحدة الامريكية، وانجلترا وفرنسا.

وصلت قيمة مبيعات الخيول ذات العام الواحد من العمر آفاقا جديدة عندما تم تسجيل أول مليون دولار نيوزيلندي في السوق الوطني لخيول السنة الواحدة في كاراكا في أوكلاند الذي استمر فترة اربعة ايام في شهر يناير ١٩٨٩. وفي هذا السوق تعرض احسن خيول نيوزيلندا من ذوات السنة الواحدة، ويحضر الى كاراكا المشترون من العديد من البلدان من ما وراء البحار بما في ذلك استراليا، اليابان، اوروبا والدول الآسيوية هذا بالاضافة الى المشترين المحليين. وبلغ مجموع مبيعات الايام الاربعة في كاراكا ما يزيد عن ٣٠ مليون دولار امريكي.

بلغ سعر «مهران» علامة المليون السحرية في سوق كاراكا، وكلا هذين المهرين قد ربيا في مزرعة كامبريدج للخيول التي يعيش فيها القرس العالمي الشهرة: سيرتريسترام، أما القرس (سير ايفور) فهو يتمتع بأبوة ٣٤ من الخيول التي فازت بسباقات الدرجة الأولى مسجلا بذلك رقما عالميا (اي اكثر من الحصان نورثرن دانسر)، وفازت سلالته بسباقات في جميع انحاء العالم، ويستخدم الذكور من سلالته في الاستيلاد مثل الحصان غروسفينور في نيوزيلندا والحصان سوفرين رد في استراليا.

يرجع تاريخ سوق المبيعات النيوزيلندية الى ماقبل ٦٣ عاما حيث تم شراء العديد من خيول العدو الشهيرة من نيوزيلندا بما في ذلك الحصان الاسترالي البطل الاسطورة فارلاب.

يحتوي آخر كتاب صدر في نيوزيلندا عن الخيول معلومات عن ١٦,٠٠٠ من الافراس المعدة للاستيلاد. وعادة يغطي الكتاب سنويا ١٢,٠٠٠ فرس. ويبلغ عدد افراس الاستيلاد التي ترعى في نيوزيلندا ١٣,٥٠٠ بينما عدد المهور التي تربى سنويا مايقارب السبعة آلاف، أما عدد الخيول المشتركة في سباقات في نيوزيلندا حاليا فهو ٧٠٠٠ حصان.

يصل عدد الخيول الاصيلة التي تصدر سنويا حوالي ١٨٠٠، يذهب منها حوالي ١٦٧٠ الى استراليا.


● حصان عمره سنة واحدة بقيمة مليون دولار نيوزيلندي

نيوزيلندا الملقبة بأكبر مزرعة في العالم

الرياض ـ «الشرق الأوسط» ـ

تتكون نيوزيلندا من جزيرتين رئيسيتين شمالية وجنوبية وهي تقع في المنتصف بين خط الاستواء والقطب الجنوبي في جنوب المحيط الهادي. وتقع استراليا اقرب جارة لنيوزيلندا على بعد ١٦٠٠ كم شمال غربي نيوزيلندا مما يجعل نيوزيلندا من اكثر الدول المنعزلة بسبب موقعها الجغرافي في العالم وتتفاوت تضاريسها بشكل كبير ضمن كتلة ارضية يبلغ حجمها ثمن مساحة المملكة العربية السعودية ويبلغ تعداد السكان فيها ٣ ملايين نسمة.

إن نيوزيلندا التي تلقب احيانا «باكبر مزرعة في العالم» تشتهر بنوعية وكمية منتجاتها الزراعية حيث تستمد الثروة الوطنية لنيوزيلندا بشكل كبير من الصناعة الزراعية التي اصبحت موضع تقدير من العالم كله. ويمتد مزيج من جميع انواع الاراضي الزراعية التي يمكن تخيلها من الشاطيء للشاطيء ويمكن رؤية اجود انواع المنتجات النيوزيلندية على موائد الالبان، تشكيلة من الأطعمة البحرية ومنتجات المزارع.

نجاح زراعي

يعد النجاح الذي لاقته نيوزيلندا في الزراعة النتيجة المباشرة لعدة عوامل يدخل فيها العمل الجاد والابتكار في التطبيقات الزراعية من قبل المزارعين الرواد، والمساهمة التي قدمتها العلوم الزراعية المتخصصة جدا بالاضافة إلى المناخ الملائم حيث تتمتع نيوزيلندا بجو مشمس وتتوزع الأمطار بشكل معتدل طوال العام ضمن ٦٥ ـ ١٥٥ سم وهي ظروف مثالية للزراعة والبستنة.

إن نيوزيلندا اكبر مصدر للحوم الحملان والضأن في العالم حيث تنتج سنويا ١,١ مليون من اللحوم ويوجد لديها ما يزيد عن ٧٠ مليون رأس من الماشية التي تربى بشكل يوافي متطلبات السوق الخاصة، وتقوم بتصنيع لحوم ٣١ مليون حمل و٧ ملايين من الماشية سنويا بالاضافة إلى ذلك تصدر نيوزيلندا سنويا ١,٥ مليون من الذبائح البقرية مما يجعلها ثالث اكبر مصدر للحوم البقرية ويوجد فيها ٤٢ مصنعا لتصنيع الصادرات ذات طاقة اسبوعية بمعدل ١,٧ مليون حمل.

حتى تستمر صناعة اللحوم النيوزيلندية في أسواق العالم التنافسية وجب عليها أن تعمل باستمرار لتحسين الانتاج وتخفيض النفقات ولقد طورت نيوزيلندا سمعة دولية كمورد لاحسن نوعيات اللحوم وهي تعرف في اكثر من ٩٠ دولة بالجودة الثابتة لمنتجاتها وامكانية الاعتماد عليها في التوريد ورضاء الزبون عنها، ويضمن التفتيش الحكومي اتباع مستوى عال من الاجراءات الصحية في المذابح، وتدمغ جميع الذبائح بختم الحكومة المحدد للنوعية قبل السماح بتصديرها. أما لحوم المواشي المتجهة إلى الأسواق الاسلامية فهي تذبح وفقا لمتطلبات الذبح الحلال من قبل اشخاص مسلمين.

إن صناعة اللحوم النيوزيلندية على ادراك دائم بالحاجة إلى تحسين النوعية لموافاة متطلبات أسواق المستهلكين وأدى الاتجاه بالابتعاد عن اللحوم المجمدة واستبدالها باللحوم المبردة والطازجة إلى تطور حديث في معالجة اللحوم وتعبئتها. واحدى هذه الطرق التي طورت حديثا في نيوزيلندا تدعى «كابتك» وهي تعمل بشكل مماثل لطريقة التعبئة الخوائية المطبقة حاليا حيث تسمح للمصنعين بتعبئة اللحم طازجا دون تجميد لفترة ١٠٠ يوم.

بما أن صناعة اللحوم النيوزيلندية تلعب دورا حيويا في اقتصادها لذلك تم تخصيص وقت كبير وصرف مبالغ كبيرة على الابحاث وعلى وجه الخصوص على صحة الحيوان وأساليب اعداد اللحوم. في الشرق الأوسط هي العلاقة بين الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس «ساسو» ومعهد أبحاث صناعة اللحوم النيوزيلندية «ميرينز» حيث يوجد لدى كل من المنظمتين علماء يعملون سويا لتحسين وضمان نوعية ما تأكل.

أما صناعة الأسماك النيوزيلندية فلقد أسست نفسها كمورد للأطعمة البحرية ذات النوعية الجيدة لجميع أسواق العالم. إن المياه غير الملوثة في جنوب المحيط الهادي والمحيطة بنوزيلندا تعطي تشكيلة واسعة من الأسماك التي أصبح البعض منها مطلوب جدا في دول الشرق الأوسط ومن اكثر انواع الأسماك النيوزيلندية شيوعا في أسواق الشرق الأوسط سمك «تريفالي» وهو نوع يشبه سمك الهامور الموجود في الخليج ولكن هناك أنواع أخرى أخذت في الشيوع مثل الكنعد «ماكاريل» وسمك الحمرة «سنابر» وسمك العقلم «باراكوتا» وسمك القد الأحمر «رد كود».

إذا سألت أي شخص في العالم بماذا تشتهر نيوزيلندا فيما عدا الطبيعة الخلابة وفريق الركبي «اوليلاكس» والسبعين مليون رأس من الماشية فسوف يجيبك حتما: الزبدة والجبن.

يوجد في نيوزيلندا ١٤,٠٠٠ قطيع مخصص لمنتجات الألبان ويوجد في كل قطيع حوالي ١٤٠ بقرة، وبسبب كون عدد الأبقار أكبر من عدد الأشخاص الذين سيقومون بالحلب كانت نيوزيلندا من الدول الرائدة في استخدام الحلب الآلي. ويتم انتاج ٢٠٠,٠٠٠ طن من الدهون المستخرجة من الحليب ويستهلك محليا ١٣٪ من انتاج الحليب بينما يستخدم المتبقي لمنتجات الألبان التي تصدر نيوزيلندا منها كميات اكبر من اية دولة أخرى في العالم.

اعطيت مسئولية صادرات الألبان إلى هيئة منتجات الألبان النيوزيلندية وتقوم مكاتب الهيئة في الشرق الأوسط الموجودة في البحرين بتولي مسئولية التوزيع والترويج لمنتجات الألبان النيوزيلندية في دول الخليج وهيئة منتجات الألبان النيوزيلندية هي المسئولة عن شهرة «ماركة انكور» كماركة معروفة بجودتها في جميع أنحاء العالم.

قام المستوطنون الأوائل بتصنيع الجبن في الأكواخ حتى تم بناء اول مصنع تجاري تعاوني في ١٨٧١ وتنتج نيوزيلندا حاليا تشكيلة متنوعة من كل من الجبن الطبيعي والجبن المعالج الذي يصنع من اضافة انواع مختلفة من الجبن الطبيعي إلى بعضها البعض، أو مثل الحال مع جبن «تشدر» المعالج فهو يصنع من خلط أنواع جبنة التشدر وهي في مراحل نضجها المختلفة. ثم يفرم الجبن حراريا اثناء تحريكه في وعاء ضخم حتى يشكل كتلة بلاستيكية متجانسة، تعبأ الجبنة بعد ذلك في قوالب ملفوفة بورق القصدير أو بشكل شرائح تلف كل واحدة منها بورق نايلون لتأمين راحة المستهلك.

صادرات الأغذية

ارتفعت صادرات الأجبان إلى الشرق الأوسط بشكل سريع في الآونة الأخيرة ويتوقع لها نمو اكبر، وبينما نجد ان المزارع العربي خبير في صنع الأجبان البيضاء الشهيرة في المنطقة إلا أن الوعي بالقيمة الغذائية للجبن والتكيف مع النوعيات الجديدة قد ساعد على زيادة طلب الأجبان النيوزيلندية.

أما الزبدة النيوزيلندية فهي منتج عالي الجودة يصنع من قشدة الحليب الصافية والطازجة التي تنتجها أحسن القطعان في أحسن المزارع وتخضع المزارع التي تورد الحليب لصنع الزبدة لتفتيش الحكومة بينما تخضع المصانع المعالجة للحليب للمراقبة الصارمة، ويختبر المنتج بشكله النهائي من قبل مراقبين من هيئة منتجات الألبان قبل السماح للبضائع بمغادرة البلاد أو النزول إلى السوق المحلي للاستهلاك. والغرض من جميع هذه الاحتياطات ضمان جودة الزبدة النيوزيلندية في أي مكان تباع فيه في أسواق العالم.

تنتج نيوزيلندا بالاضافة إلى الجبنة والزبدة أنواعا مختلفة من منتجات الألبان وتصدرها إلى دول الشرق الأوسط وتشمل هذه المنتجات الحليب البودرة ومادة الجبنين ودهن الحليب اللامائي وزبدة الجية ونوع جديد من أنواع الكريمة طور خصيصا ليوافي متطلبات الأسواق العراقية.

وتوجد للحليب البودرة استعمالات واسعة ومتنوعة تتراوح بين اعادة استخدامه كحليب سائل إلى استعمالات أخرى متعددة في الطبخ وتصدر نيوزيلندا ٢٥٠,٠٠٠ طن من الأنواع المختلفة من حليب البودرة في كل سنة.


● ابقار الفيريزيان العمود الفقري لصناعة منتجات الالبان النيوزيلندية

زراعة وتصدير الفواكه

تمت زراعة كروم فاكهة الكيوي النيوزيلندية لأول مرة في جنوب شرق أوكلاند حيث توجد بيئة طبيعية مثالية لنموها يضاف إلى ذلك ساعات طويلة من اشعة الشمس المشرقة ونسبة عالية من الامطار على مدار العام والرطوبة وتربة بركانية عميقة وسريعة الامتصاص.

فاكهة الكيوي كانت تعرف في الاصل على انها العنب الصيني وهو اسم يعكس مصدر اول كروم أتت إلى هذا البلد ثم اصبحت هذه الفاكهة بعد ذلك مرادفة في اسمها لنيوزيلندا مثل طائر الكيوي المحلي.

إن زراعة وحصاد وتسويق فاكهة الكيوي عمل معقد ومكلف وتستغرق الكرمة فترة خمسة سنوات في النمو قبل أن تعطي اي ناتج ذو قيمة وهي تتطلب باستمرار التشذيب والرش بالمبيدات والعناية للحصول على عائد مربح والمحافظة عليه.

المسلمون في نيوزيلندا

الرياض ـ الشرق الأوسط ـ من محمد جمال عتابي :

المسلمون في نيوزيلندا اقلية بدأ وجودهم في اوائل هذا القرن عندما هاجر بعض الهنود من فيجي واستقروا في نيوزيلندا وكونوا غالبية المجتمع الاسلامي فيها ومعظم هؤلاء من العمال واصحاب المحلات ومجموعة من المهنيين ذوي التدريب الجامعي وموظفين في الحكومة . اما العناصر الأخرى في هذا المجتمع الاسلامي فنجد عددا صغيرا من النيوزيلنديين الذين اعتنقوا الاسلام وعددا من المقيمين بشكل مؤقت مثل طلاب وافراد وعائلات العاملين في بعض السفارات . ويبلغ تعداد المسلمين ٣٠٠٠ نسمة وهم يتمركزون في ست مدن : أوكلاند ، ويلنغتون ، كريستشرتش ، هاميلتون ، بالمرستون نورث ودنيدن .

بعد أن تعمقت جذورهم في نيوزيلندا أخذ المسلمون في تنظيم وتوحيد انفسهم فتشكلت جمعيات اسلامية في كل من المدن التي يتواجدون فيها : جمعية نيوزيلندا الاسلامية (NZMA) في مدينة أوكلاند ، جمعية نيوزيلندا الاسلامية الدولية (IMAN) الجمعية الاسلامية في كانتربري والتي تشمل مدينة كريستشرتش ومدينة لنكان ، جمعية ملتواتو الاسلامية في منطقة بالمرستون نورث ، جمعية ويكاتة ـ بيه أوف بلنتي الاسلامية . ولقد جمع اعضاء كل جمعية التبرعات واشتروا عقارات كونوا فيها مراكز لهم لممارسة نشاطاتهم فيها من صلوات ومحاضرات واجتماعات . وكذلك جمعت التبرعات من الداخل والخارج لبناء المساجد التي انجز بعض منها ومازالت التبرعات تجمع لاتمام ما تبقى . ثم انشأت هذه الجمعيات اتحادا أسموه اتحاد الجمعيات الاسلامية في نيوزيلندا (FIANZ) حتى يوحد بين هذه الجمعيات وينسق بين أعمالها .

ومن خلال هذه الجمعيات تمكن المسلمون من ممارسة شعائر دينهم حيث كانوا يجتمعون للصلاة واداء صلاة الجمعة وصلوات التراويح والاحتفال بليلة القدر وعيد الفطر وعيد الأضحى ومناسبات أخرى عديدة . وأعدت هذه الجمعيات مدارس صغيرة لتعليم الاطفال والشباب حيث تدرس العربية والدين الاسلامي وفي بعض المراكز تعد برامج خاصة مثل الافلام والمحاضرات . وتصدر معظم هذه الجمعيات رسائل اخبارية تتحدث فيها عن الدين الاسلامي مع بعض المعلومات والاعلانات ذات الاهتمام المحلي ومقالات الاعضاء . واحدى هذه الجمعيات تقوم باعداد برنامج عن الاسلام لاذاعته في راديو نيوزيلندا الوطني وبعض هذه الجمعيات أخذت ترخيصا بتخصيص جزء من المقابر لدفن المسلمين فيها فقط . وكذلك يوجد في اثنتين من هذه الجمعيات ائمة مخولون رسميا في اجراء عقود الزواج بين المسلمين .

اما اتحاد الجمعيات الاسلامية فقد كان نواة الجهود المبذولة من أعضاء الجمعيات لتوحيد وتنسيق أعمالها وتسهيل الاتصال فيما بينها داخل نيوزيلندا ومع العالم الاسلامي في الخارج . وقد ساهم الاتحاد بجمع التبرعات من الداخل والخارج لدعم النشاطات الاسلامية وقام بتمثيل نيوزيلندا في المجتمعات الدولية . ويعقد الاتحاد اجتماعا سنويا واجتماعات خاصة سنوية في شهر اغسطس وسبتمبر واكتوبر كل مرة في مدينة مختلفة . وأصدر الاتحاد ثلاثة رسائل اخبارية وشارك في تنظيم ثلاث مؤتمرات على المستوى الوطني من بينها مؤتمر للشباب .

من النشاطات الهامة على المستوى الوطني وعلى الأخص في مدينة أوكلاند « جماعات التبليغ » وهي حركة نشأت في الهند وتهدف الى دعوة المسلمين الى التطبيق النشط والمنتظم للفروض الاساسية في الاسلام وتسعى للوصول الى اهدافها عن طريق « الجماعات » ، وهم مجموعة من المتطوعين الذين يسافرون للقاء المسلمين وتلقينهم مبادىء الاسلام وحثهم على القيام بها والاشتراك في اعمال التبليغ . وهذه الدعوة تجد قبولا في المجتمعات ذات المستوى التعليمي المنخفض لذلك تجدها اكثر رواجا في مدينة أوكلاند حيث الغالبية الهندية . .

ومن النشاطات التي يقوم فيها المسلمون نشر الاسلام الى غير المسلمين وهناك روايات تقول بأن هناك ثلاثين شخصا من النيوزيلنديين قد أعلنوا اسلامهم في السنتين الماضيتين .

ان الاحداث الدولية وعلى وجه الخصوص في البلاد الاسلامية لها تأثيرها على مسلمي نيوزيلندا لارتباطهم بمسلمي العالم وبسبب التأثير الذي تخلقه مثل هذه الأحداث على تفهم النيوزيلنديين للاسلام والمسلمين وعلى وضعهم داخل المجتمع النيوزيلندي .. وتتم مناقشة هذه الاحداث في الاجتماعات التي يجريها المسلمون ويتم نشرها في رسائلهم الاخبارية . ولكن الجمعيات تمتنع عن اصدار اية بيانات رسمية بهذا الخصوص حتى لا ينقسم المجتمع الاسلامي على بعضه وحتى لا يبدو للبعض ان المسلمين في نيوزيلندا يفضلون المصالح الخارجية . وعليه فان الجمعيات لا تتدخل في الجدالات السياسية والمحلية الا فيما يؤثر على الدين الاسلامي .

يشعر المسلمون في نيوزيلندا ان باستطاعتهم تقديم المساعدة لتدعيم علاقة نيوزيلندا بالعالم الاسلامي عن طريق الاشراف على ذبح المواشي المصدرة وابراز شهادات بالذبح الحلال . ولقد اعتبرت السلطات السعودية « اتحاد الجمعيات الاسلامية » المفوض في هذه الأمور .

● جامع مجد النور في مدينة كريستشرتش

نيــوزيلندا والمملكة العربية السعودية

أصدقاء برغم البعد



● وزير الخارجية النيوزيلندية راسل مارشال

الرياض ـ الشرق الأوسط ـ

كثيرا ما يقال أنه اذا تم عمل حفرة عميقة جدا في المملكة العربية السعودية فسيخرج الشخص منها ليجد نفسه في نيوزيلندا ، البلدان اللذان تفصل بينهما مسافات شاسعة ، ولكن كما قال السيد راسل مارشال وزير الخارجية النيوزيلندي عند الافتتاح الرسمي للسفارة النيوزيلندية في ٢٧ فبراير ١٩٨٩ ، فان المسافة بيننا وبين المملكة العربية السعودية « لم تمنعنا من تشكيل والتمتع بعلاقات ودية يملؤها التعاون » .

وجوهر علاقة نيوزيلندا مع المملكة العربية السعودية في غالبه اقتصادي يمكن رؤيته بسهولة من خلال التجارة حيث تستمر المملكة في كونها أهم مصدر للبترول القادم لنيوزيلندا والذي بلغت قيمته في عام ١٩٨٨ مبلغ ٢٦٨ مليون دولار نيوزيلندي . وبالمقابل تزود نيوزيلندا المملكة بمجموعة واسعة من البضائع مثل اللحوم ، والمواشي الحية ، السمك ، منتجات الالبان والمنتجات الزراعية . وبلغت قيمة صادرات نيوزيلندا للمملكة ما يزيد عن ١٠٠ مليون دولار أمريكي وهناك امكانية أن تزيد نيوزيلندا من حجم ومدى البضائع وكذلك الخدمات ، ويدرك رجال الأعمال السعوديون ان نيوزيلندا هي بلد منتج يعتمد عليه ، ويتميز بمنتجات عالية الجودة .

بعيدا عن التجارة تتعاون نيوزيلندا مع المملكة العربية السعودية في مجالات عديدة أخرى : ففي مجال الصحة نحن نؤمن المساعدين الطبيين والخبراء والفنيين . وفي مجال الزراعة يعمل العلماء النيوزيلنديون في مشاريع ستمهد الطريق لمواصفات محسنة في مجال انتاج المواشي الحية وشهادات التصديق على حالة اللحوم الصحية . ويقوم علماء من الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس بزيارة نيوزيلندا للدراسة في جامعاتها الزراعية المشهورة عالميا مثل جامعة لنكن وكلية فولك هاوس . وفي الواقع فان التعليم يعتبر من المجالات التي توجد فيها امكانية لتعزيز التعاون .

في عالم مزدحم بمشاكل البحبوحة من العيش والنزاعات بين الغني والفقير فان البيئة الاجتماعية عامل مهم في تعليم اطفالنا الذين سوف يصبحون في يوم من الأيام من حماة رفاهيتها المستقبلية . وفي نيوزيلندا يتمتع الأطفال ببيئة خاصة يحتل التعليم فيها مكانا هاما . أما الريف فهو أهدأ وليس على عجل لتبني العادات غير المرغوب فيها الموجودة في الجامعات الغربية .

ان نيوزيلندا مكان رائع لينشأ فيه المرء ، والتغيرات في التشريعات الحكومية جعلت من الممكن للطلاب الأجانب الدراسة في نيوزيلندا ، والتي ترحب جدا بالطلاب من الشرق الأوسط .

زيــــارة نيـــوزيلنـدا

تقع نيوزيلندا في جنوب المحيط الهادي على بعد ١٥٠٠ كيلومتر جنوب شرقي استراليا . وتتكون من جزيرتين رئيسيتين احدهما شمالية والثانية جنوبية ، وتبلغ مساحة نيوزيلندا ٢٦٨,٠٠٠ كيلومتر مربع وتماثل في حجمها بريطانيا واليابان .

وتمتد سلسلة من الجبال على طول الجزيرة الجنوبية تقريبا ، وتقع مونت كوك أعلى قمة فيها في وسط الجزيرة ، وترتفع ٣٧٦٤ مترا فوق سطح البحر ، وتكثر فيها الأنهار الجليدية والخلجان البحرية الضيقة الرائعة . أما القمم البركانية ومناطق النشاط الحراري فتوجد في وسط الجزيرة الشمالية .

والمناخ يتباين بين مناخ المناطق شبه الاستوائية في الشمال وبين مناخ المناطق المجاورة للقطب في منطقة الجبال في الجزيرة الجنوبية . وبشكل عام فالمناخ معتدل . وتتراوح درجات الحرارة بين ١٠ ـ ٣٠ درجة مئوية في الصيف (نوفمبر ـ فبراير) وبين ٥ ـ ١٥ درجة مئوية في الشتاء (مايو ـ اغسطس) .

كيف تصل الى نيوزيلندا

يوجد في نيوزيلندا ثلاثة مطارات ـ مطار اوكلاند ، ومطار ويلنغتون ، ومطار كريستشرتش يهبط فيها اثنا عشر خط طيران دولي .

ويوجد لدى كل من الخطوط البريطانية ، وكاثي باسيفيك ، والخطوط السنغافورية والخطوط التايلاندية رحلات من الخليج الى نيوزيلندا . أو يستطيع الزوار أخذ الخطوط السعودية أو طيران الخليج أو الخطوط الكويتية الى سنغافورة أو الى بانكوك ، ومن هناك بامكانهم أخذ رحلات متجهة الى أوكلاند .

هناك طريقة اقتصادية لزيارة نيوزيلندا وذلك عن طريق أخذ تذكرة طائرة حول العالم من تلك الخطوط .. وتستغرق الرحلة من الخليج الى نيوزيلندا ١٧ ساعة أي نفس الزمن اللازم للوصول الى لوس انجلوس .

اجراءات الدخول

يجب أن تكون الجوازات صالحة لمدة ثلاثة اشهر على الأقل بعد التاريخ الذي يرغب فيه الزائر المغادرة .

ويطلب من مواطني دول مجلس التعاون الحصول على تأشيرة دخول سواء كانت الرحلة بهدف السياحة أو اجراء الاعمال ، وللحصول على تأشيرة يجب على الزوار احضار تذاكر ذهاب وعودة لبلادهم ، وأن يكون لديهم مبالغ كافية لتغطية مصاريفهم أثناء وجودهم في نيوزيلندا .

أماكن الاقامة

تزخر المدن النيوزيلندية والمنتجعات بمجموعة واسعة من اماكن الاقامة الممتازة حيث تتوفر فنادق الدرجة الأولى (يشمل هذا سلسلة الفنادق الدولية مثل ريجنت وشيراتون) ، محطات الاستراحة ، الموتيلات (شقق مفروشة) ذات الاسعار المعتدلة والمنخفضة ، فنادق صغيرة ومضافات .

وقد صممت الموتيلات لتوافق متطلبات العائلة المتجولة أو الزائر ، حيث يوجد فيها غرفة جلوس وغرفة نوم ومطبخ كامل التجهيز . أما اماكن تخييم السيارات فهي واسعة وتوجد فيها غرف صغيرة جيدة ، وتوجد ايضا شبكة من بيوت الشباب تدار من قبل جمعية بيوت الشباب .

اما بالنسبة للزوار الذين يرغبون في أشياء مختلفة فتوجد الفنادق السياحية الفاخرة والمشهورة عالميا والتي تؤمن لهم اقامة وتسهيلات لا يوجد لها مثيل في العالم . ففي « هوكا لودج » بالقرب من بحيرة تابو في وسط الجزيرة الشمالية تستطيع ان تصيد سمك التروت من الباب الأمامي لمكان اقامتك ، أما صيد الغزلان والتزلج على الجليد فيبعدان مسافة رحلة قصيرة بالطائرة الهليكوبتر وهوكا لودج هي المؤسسة الوحيدة في نصف الكرة الجنوبي الجائزة على رتبة « الدرع الأصفر » بتزكية من سلسلة الفنادق والمطاعم الفرنسية « روليه أيه شاتو » .

الحفلات والرياضة

تعتبر نيوزيلندا مكانا مثيرا فيه انواع مختلفة من انواع التسالي ، فالزوار يستطيعون مشاهدة المسرحيات الحية ، وحفلات الأغاني الشعبية والعروض الأخرى التي يقوم بها في الغالب فنانون من ما وراء البحار .

وتقدم فرق الاوركسترا المنتشرة على طول البلاد عروضا كثيرة . بينما تقوم كل من الأوركسترا السمفونية وفرقة البالية الملكية النيوزيلندية بالتجول في انحاء البلاد

● قضاء الاجازة في المزارع خيار جذاب في نيوزيلندا

سياسة الاستثمار الخارجي في نيوزيلندا

الرياض ـ «الشرق الاوسط» من محمد جمال عتابي :

تتخذ نيوزيلندا موقفا ترحيبيا تجاه الاستثمار الخارجي . فلقد اوجد رفع القيود عن الاقتصاد بيئة استثمارية جديدة وفعالة تجتذب اهتماما كبيرا من المستثمرين فيما وراء البحار .

أما الاصلاحات الرئيسية التى تؤثر على جميع قطاعات الاقتصاد فلقد اوجدت بيئة تنافسية نشطة وفرصا جديدة للاستثمار فى عدد من الصناعات الاساسية .

توجد فى نيوزيلندا اكثر البيئات تحررا للاستثمار الاجنبى المباشر حيث لا توجد قيود على الحركة الخارجية لرؤوس الاموال والارباح والموارد المالية .

الاستثمار فيما وراء البحار

تتم مراقبة الاستثمار الاجنبى من قبل لجنة الاستثمار لما وراء البحار التى يجب على المستثمرين الاجانب الحصول على موافقتها لتأسيس عمل فى نيوزيلندا او تملك ٢٥٪ او اكثر من أسهم شركة نيوزيلندية او تملك موجودات لشركة نيوزيلندية فيما يزيد عن ١٢٤ مليون دولار .

وتقوم لجنة الاستثمار الخارجي بالموافقة على غالبية الطلبات المقدمة ويسمح بالتملك الكامل للشركات النيوزيلندية من قبل اشخاص فيما وراء البحار .

فى السنتين الاخيرتين اشتدت حركة الاستثمار من ما وراء البحار فى نيوزيلندا . ففى عام ١٩٨٦م قامت لجنة الاستثمار فيما وراء البحار بالموافقة على ٩٨٨ طلبا من شركات فيما وراء البحار . وفى عام ١٩٨٧ ارتفع الرقم الى ١,٧٣٩ طلبا . والمصدر الرئيسى للاستثمار الخارجي هو استراليا ، كما توجد كمية هائلة من الاستثمارات من انجلترا وامريكا واليابان .

ويوجد اتجاه جديد فى الاستثمار اوجدته الشركات التى تدعى «ترانس تاسمان» (عبر بحر التاسمان) هذه الشركات توجد لديها مستويات عالية من الملكية من قبل النيوزيلنديين والاستراليين وكمية كبيرة من الاعمال فى كلتا البلدين . حيث ادى رفع القيود عن قطاعات التصنيع والتجارة والصناعات المساندة الى الاهتمام الشديد بالاستثمار من قبل أشخاص فيما وراء البحار .

حوافز للاستثمار فى نيوزيلندا

ان الهدف الاقتصادى الرئيسى للحكومة هو ايجاد قاعدة متينة لتطوير الاقتصاد . حيث تم تقرير اصلاحات هامة تؤثر تقريبا على جميع القطاعات والغرض منها ايجاد بيئة عمل فيها مجال أوسع للمنافسة وبهذا الشكل تزداد مقدرة الشركات النيوزيلندية على منافسة الاسواق العالمية .

ففى عام ١٩٨٧ كانت الاصلاحات الرئيسية فى القطاع العام هى ايجاد تسع مؤسسات تملكها الدولة (سوسز) الغرض منها تأمين الخدمات والمرافق العامة على أساس تجارى وهى تشمل الخدمات البريدية والاتصالات السلكية واللاسلكية وتوليد الكهرباء واستخراج الفحم والمحافظة على الغابات .

وفى اول سنة عمل لها حققت (سوسز) نتائج رائعة بالمقارنة مع سابقيها . فلقد اعلن بنك بوست عن ارباح بعد اقتطاع الضرائب تصل الى ١٩,٠٩٦٠٠٠ دولار بالمقارنة مع خسائر بلغت ٣١,٦٢٠٠٠٠ دولار فى العام السابق . واستطاعت مؤسسة الفحم ان تحول خسائر بقيمة ٤٣,٤٠٠٠٠٠ دولار الى ارباح تقدر بـ ٢,٤١٨٠٠٠ دولار وبشكل مماثل فلقد سجلت مصلحة البريد النيوزيلندى ارباحا بعد خصم الضرائب تقدر بـ ٤٤,٧٠٢٠٠٠ دولار بالمقارنة مع خسائر بلغت ٢٣,٤٩٨٠٠٠ دولار فى العام السابق . أما مؤسسة الغابات فقد سجلت ارباحا تقدر بـ ٣٣,٤٨٠٠٠٠ دولار بالمقارنة مع خسائر فى العام السابق تقدر بـ ٤٤,٠٢٠٠٠٠ دولار .

وفق برنامج الحكومة للملكية الخاصة تم بيع حصص من الشركات التى تملكها الدولة مثل الشركات المشغلة للبترول والغاز ومؤسسة البترول ، ويتم حاليا عرض حصص للبيع فى مؤسسات تدخل ضمنها خطوط الطيران النيوزيلندية .

وتضمنت الاصلاحات تخفيضات فى الضرائب التى سوف تحسن من فعالية الاقتصاد . وتم تقديم اصلاح هام لنسب الضرائب فى الاول من شهر ابريل ١٩٨٨ فتم تخفيض نسب الضرائب الشخصية الى ٢٤٪ بالنسبة للدخل الذى يقل عن ١٩,١٤٢٠٥ دولار و٣٣٪ للدخل الذى يزيد عن ذلك الرقم وفى الاول من شهر اكتوبر ١٩٨٨ تم تخفيض الضرائب على الشركات من ٤٨٪ الى ٢٨٪ . وهى من اقل نسب الضرائب فى العالم . وبالنسبة للبضائع والخدمات فقد تم فى عام ١٩٨٦ وضع ضريبة على قيمتها بنسبة ١٠٪ .

بشرت الاتفاقية التجارية الاقتصادى (سى اى آر) بين نيوزيلندا واستراليا بعهد جديد من العلاقات . وسيتم فى عام ١٩٩٠ انجاز سوق منفرد عبر بحر التاسمان يتسع لـ ١٩ مليون شخص .

والاتفاقية الاقتصادية للتقارب الاقتصادى بدأ تطبيقها فى عام ١٩٨٣ والهدف منها تحرير الاتجار فى البضائع . وفى اغسطس ١٩٨٨ وقع كل من رئيس الوزراء النيوزيلندى والاسترالى على بروتوكولات واتفاقيات لاجراء تمديد وتوسيع كبير وهام على الاتفاقية الاقتصادية للتقارب الاقتصادى الاصلية . وهذه تضمنت القرارات التالية :

- تحقيق التجارة الحرة بالبضائع فى اول يوليو ١٩٩٠ ، أى قبل خمس سنوات مما كان متفقا عليه من قبل .
- التجارة الحرة فى غالبية الخدمات تبدأ من اول يناير ١٩٨٩ مع اجراء اعادة نظر فى نهاية عام ١٩٩٠ تشمل الخدمات التى لم تدخل فى هذه الاتفاقية .
- تحقيق توافق تدريجى بين الاجراءات الادارية للحجر الصحى .
- قيام كل من نيوزيلندا واستراليا باستكشاف طرق للتوفيق بين القوانين الضابطة للأعمال والتطبيقات الادارية واجراءات الجمارك .

● ويلنغجتون ـ عاصمة نيوزيلندا

وعلى هذا توفر لنيوزيلندا دخول امن ومضمون ومفضل بشكل عام للسوق الاسترالى .

قطاعات الاستثمار

توفر هذه البلد فرصا للاستثمار للاشخاص فيما وراء البحار فى عدد من القطاعات .. ففى السنوات الاخيرة تركزت الاستثمارات فى البستنة ومزارع المواشى وصيد الاسماك والغابات والتصنيع والسياحة والطاقة .

والاستثمار اخذ فى الازدياد فى مجال جديد من مزارع المواشى وهى مزارع الماعز والغزلان حيث ازداد عدد الماعز المنتجة للموهير والكشمير من ٩٣,٠٠٠ فى عام ١٩٨٢ الى ٩٨٥,٠٠٠ ماعز فى عام ١٩٨٧. وبنفس الوقت ارتفعت اعداد الغزلان التى يستفاد من لحمها ومن المخمل على قرونها من ١٥١٠٠٠ الى ٥١٠٠٠٠ غزال .

أما فى قطاع البستنة فلقد شهدت فاكهة الكيوى استثمارا متزايدا . فحتى شهر يناير من عام ١٩٨٧ كسبت فاكهة الكيوى ٨٦٤٠٠٠٠٠ دولار فى مبيعات التصدير وهو ما يزيد عن نصف المبلغ المكتسب من مبيعات الخضار والفواكه فى نيوزيلندا والذى يقدر بمبلغ ٤٩٦٠٠٠٠٠ دولار وارتفع حجم الصادرات من ٢٩,٠٠٠ طن فى عام ١٩٨٣ الى ١٢٩٠٠٠ طن فى عام ١٩٨٧ واجتذب التفاح الذى يعتبر من الفواكه الرئيسية الاخرى فى نيوزيلندا مستوى عالى من الاستثمار وكذلك ثمار التوت والكرز والبرسيمون والناشى وكذلك الازهار والعسل .

تلا تأسيس واحدة من اكبر المناطق الاقتصادية الخاصة فى العالم فى عام ١٩٧٨م نمو سريع فى صناعة الاسماك . ففى تلك السنة بلغت قيمة الصيد ٥٧,٠٤٠٠٠٠ دولار وقفز هذا الرقم بعد ثمانى سنوات الى ٤٦٥,٠٠٠,٠٠٠ دولار .

صناعة الغابات قد وضع لها برنامج توسعة كبير قبل عام ٢٠٠٠م . وقاعدة هذه الثروة مساحة ١.١ مليون هكتار من مزارع اشجار الغابات التى تزرع فيها اشجار الصنوبر من نوع (راديس) المتعددة الاستعمال وسوف يزيد المحصول بين عام ١٩٩٠ وعام ٢٠٠٠ من احد عشر مليون متر مكعب فى السنة الى عشرين مليون متر مكعب فى السنة . وفى شهر اغسطس ١٩٨٨ تنبأ وزير المالية بامكانية توفير ٣٠,٠٠٠ وظيفة فى مجال الغابات فى الخمس والعشرين سنة القادمة .

يقدم قطاع التصنيع الواسع التنوع فى نيوزيلندا فرصا عديدة للاستثمار التى يدعمها توفر المواد الخام المحلية على نطاق واسع وكذلك امكانية الوصول غير المحدود للمعلومات الصناعية الاخرى فى العالم بأسره . وكان لازالة تراخيص الاستيراد ولتخفيض تعرفة الحماية وللفوائد الناجمة عن الاتفاقية التجارية للتعاون الاقتصادى الاثر فى ايجاد فرص جديدة فى المجال الصناعى .

السياحة هى ثانى اكبر مصدر للكسب من خلال التبادل مع ما وراء البحار .. وهى من اكثر المجالات ذات النمو الثابت . ففى السنة المنتهية فى يوليو ١٩٨٨ حضر الى نيوزيلندا ٨٦٠٠٠٠ سائح بالمقارنة مع ٧٨٤٠٠٠ سائح فى عام ١٩٨٧ اى بزيادة تساوى ٩.٧٪

رياضة التزلج فى نيوزيلندا

كتبها ليز دانكان :

اقترب مرة اخرى مجيء ذلك الوقت الذى ينفض فيه المتزلجون على الجليد فى نيوزيلندا الغبار عن زلاجاتهم ويستعيدوا لياقتهم الجسمية ويتطلعوا الى موسم حافل .

تقع معظم حقول التزلج النيوزيلندية فى جبال الالب الجنوبية فى الجزيرة الجنوبية وتعتبر قمة هت واحدة من اكثر القمم شعبية باطار حوضها الضخم نحو الجنوب وتتمتع مصيدة الثلج هذه بتاريخ افتتاح مبكر (يونيو) عن اى منطقة تزلج اخرى فى نصف كرة الارض الجنوبية ، وهى ايضا من اواخر مناطق التزلج اغلاقا حيث تحتفظ ايضا بالثلج الصالح للتزلج حتى شهر نوفمبر وتقوم عشرة مصاعد بخدمة ٨٥٠٠ متزلج فى كل ساعة . وتوجد كافيتيريا شاملة متجددة تقدم المرطبات وتطل على مناظر طبيعية فى كل اتجاه كما يوجد فى المنصة دكان متنقل لبيع الاطعمة يتجول حول الجبل ويوزع المشروبات والوجبات الخفيفة على المتزلجين .

ويوجد فى قمة هت اماكن للتزلج تناسب جميع مستويات المتزلجين . وهناك برنامج عناية بالاطفال المفعمين بالحماسة والذين تتراوح اعمارهم بين الثالثة والثامنة بالاضافة الى ذلك يتوفر التزلج بالهليكوبتر (ويدعى هيلى سكيينغ) للاشخاص الاكثر خبرة .

ويقع جبل (هت) على بعد ساعة بالسيارة من مطار كريستشرتش ، وهو عادة يستضيف فرق السباق القادمة من نصف الكرة الشمالى لاجراء التمرينات الصيفية . وبالنسبة لعام ١٩٨٩ فقد تم تحديد سلسلة سباقات النساء التمهيدية لشهر سبتمبر . وقد تضمنت جدولة الوقائع الخاصة الاخرى تزلج سليرتيى الكلاسيكي ومهرجان الشتاء وسباقات كوربوريت تشالنج .

وفى الجوار توجد مدينة مثفين التى يتوفر فيها رياضة صيد السمك والغولف والقوارب البخارية ، وركوب الخيل ، وركوب الطوافات والتنس والاسكواتش وهى قاعدة لهذه الجنة الرياضية .

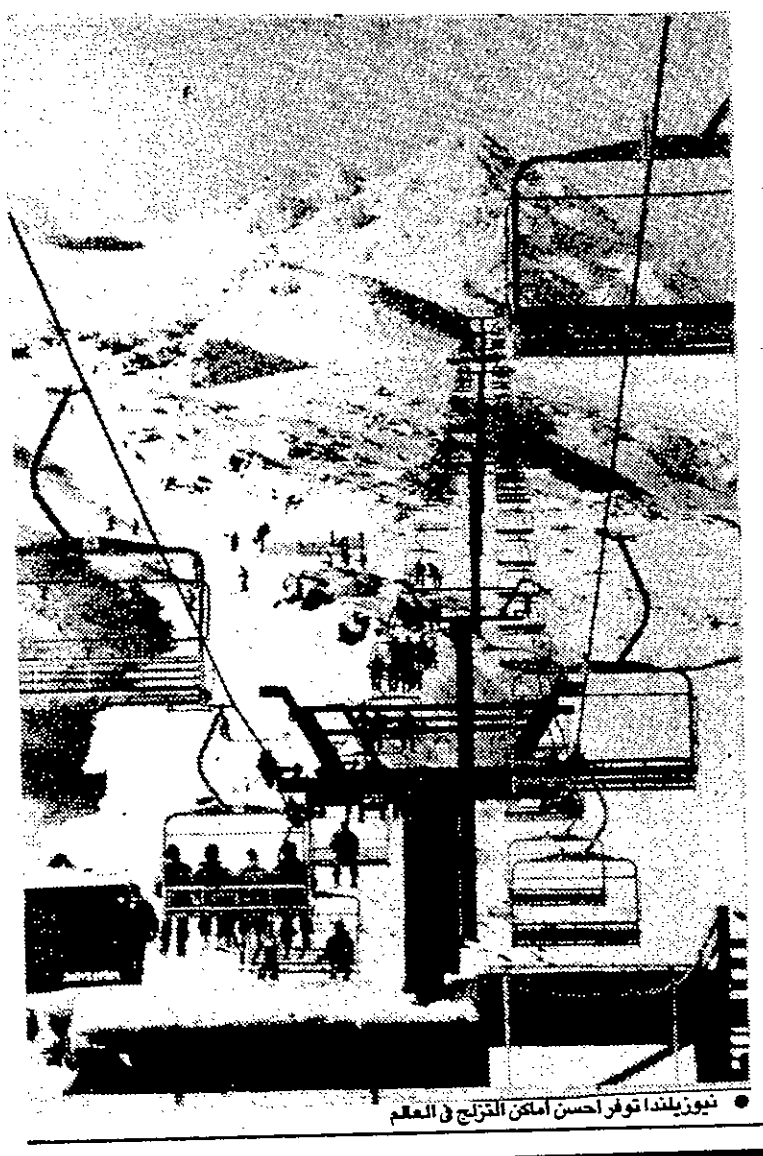
ورياضة التزلج بالهليكوبتر (هليى سكيينغ) فى جبال الالب تعود الى ما قبل عشر سنين . وفى جبل هاريس يقدمون برنامج سن رايز سبيشل وهو عبارة عن رحلة ما قبل الفجر الى القمم المطلة على بحيرة وقرية واناكا لتناول الافطار عند شروق الشمس ويدخل ضمن برنامج التزلج اليومى تقديم التعليمات والغداء واحيانا الفطور او المشروبات بعد الانتهاء من التزلج . وتتفاوت برامج خط الاتجاه فى بعض الانزلاقات وتتجاوز ٣٠٠ متر عامودى فى سلسلة الانحدارات .

التزلج فى مدينة كوينز تاون وجبل ماونت كوك

تم مؤخرا تطوير منطقة كاردرونا فى التزلج ويمكن الوصول اليها بسهولة من مدينة كوينز تاون او من قرية واناكا . وتعتبر من احسن المناطق للراغبين فى تعلم التزلج فى نيوزيلندا . وفى حين انها توفر منطقة ممتازة للمتعلمين فى نيوزيلندا فيمكن ان تكون منطقة للمتزلجين من الدرجتين الاولى والوسطى ويوجد فيها تسهيلات لنقل المتزلجين الى اعلى التلال بنسبة ٦٠٠ متزلج فى الساعة .

ويطل على مدينة كوينز تاون حقول كورونيت للتزلج . وفى مدينة كورونيت نجد اقدم مركز تجارى فى الجزيرة الجنوبية ومنحدرات كورونيت طويلة وعريضة وممراتها تأخذك من خلال طريق ملء بالمرتفعات المفاجئة والمنحدرات الهابطة وهى من احسن حقول التزلج اعدادا فى المنطقة . ومن الاحداث الهامة فى كوينز تاون اسبوع مهرجان الشتاء فى اواخر شهر يوليو . حيث يبدأ عرض فولفو للتزلج ذى الشهرة العالمية وترفع الستائر عن متزلجين يقومون بألعاب بهلوانية ورقصات باليه على الجليد . ويتبع هذا رقصات ساخنة وسباقات وارشادات عملية فى التزلج . كذلك سباق الدربى للكلاب وهو سباق جديد ترى فيه الرعاة والكلاب يجتمعون على احدى قمم كورونيت للتسابق الى اسفل المنحدرات مستخدمين اية وسيلة باستثناء الزلاجات .

ومن الاحداث الاخرى التى يمكن مشاهدتها خلال الموسم فى كورونيت سلسلة سباقات ويك لى وكاس كورينت والتى تجتذب كبار المتزلجين من نيوزيلندا ومن ماوراء البحار وتوفر للنظارة مشاهدة ممتعة وكذلك يوجد سباق للمتزلجين المحترفين .



● نيوزيلندا توفر احسن اماكن التزلج فى العالم



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

مدير التحرير
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

نوريجا «مشكلة» السياسة الامريكية

قفز اسم الجنرال مانويل نوريجا رجل بنامـا القوي واسم بـلاده الى قمة الاهتمامات الرئيسية في غالبية وسائل الاعلام العالمية لاسيما الامريكية منها.

الملفت في الامر ان واشنطن وغيرها من عواصم الدول الكبرى لم تعودنا على انزعاجها من مثل هذه الحالات، بما فيها من اذلال متكرر لارادة الشعوب في عالمنا الثالث واستخفاف بابسط حقوق الانسان في دوله، مـع العلم ان نوريجـا حالة خاصة لا تخلو من البشاعة والطرافة في آن واحد.

فهو ليس مجرد عسكري هرول الى السلطة كما فعل غيره، وعندما ظفر بكرسي الرئاسة تحول الى ديكتاتور لا يشبع. بل هو في البدء كان مخبـرا نشيطا يعمـل لحساب وكالة المخابرات المركزية الامريكية، تدرج وترقى حتى اضحى رئيسا لجهاز مخابرات بـلاده وزعيمها الحقيقي، ولكنـه في الطريق نحو تعـزيزه نـظام حكمه الديكتاتوري ارتبط بشبكات المخدرات والتهريب.

هذا الجزء من كيانه السياسي احرج واشنطن اخلاقيا ايام عودة نغمة النظافة والاخلاق القويمة الى «قاموس» السياسة الامريكية. وهي نغمة راح ضحيتها حتى الآن جون تاور وزير الدفاع المعين والكولونيل اوليفر نورث وقد يلحق بهما قريبا جيم رايت زعيم الاغلبية الديمقراطية في الكونجرس.

الا ان الازمة الاكثر جدية التي تتناول نوريجا هي السياسة الامريكية الجديدة في امريكا اللاتينية التي تسعى الآن للتركيز على احلال الديمقراطية الانتخابية مكان الديكتاتوريات العسكرية.

فواشنطن لم يعد بامكانها المضي في سياسة التصدي لمشاكل دول امريكا اللاتينية عبر العسكر بينما تطرح عالميا شعارات حقوق الانسان والديمقراطية، كما انها استفادت من الانهيار الاقتصادي والاجتماعي في دول الكتلة الشرقية الذي ضرب في الصميم طموحات الفئات اليسارية المعارضة في طول امريكا اللاتينية وعرضها مما عزز فرص السيطرة اليمينية احيانا والوسطية احيانا اخرى عبر صناديق الاقتراع دون الحاجة لهدير الدبابات.

«الشرق الأوسط»



محمود كحيل

يالطا جديدة على حساب العرب؟

بقلم الدكتور عصام نعمان

فرغت الادارة الامريكية، بعد طول اناة، من درس ملفـات القضايا الدولية التي آلت اليها من عهد رونالد ريجان.

قيل انها منحت نفسهـا شهورا اربعـة للبحث والتدقيق والغـربلـة واعادة النظر، وان جيمس بيكر وزير خارجيتها لم يذهب الى موسكو الا بعد تكوين مواقف واضحة وخيارات محددة قام بعرضها ومناقشتها مع نده السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه ومن ثم مع الرئيس جورباتشوف.

من القضايا البارزة التي حفل بها جدول اعمال الاجتماع بين القطبين قضيـة السـلام في الشرق الاوسط وقضية منع انتشار الصواريخ بعيدة المدى والاسلحة الكيماوية المقترنة بها.

الاوسـاط السياسيـة الدوليـة، لاسيما في اوروبا، علقت اهمية كبيرة على هذا الاجتماع. بعضها ذهب الى حد التكهن بانـه لقاء تـاريخي قد يرسم معالم السيـاسة الـدولية في التسعينات ومطالع القرن الـواحد والعشرين. او لعله ـ كما نتـوجس نحن في دنيا العرب ـ يالطا جديدة تتـوزع فيها الـدولتـان العظميـان مناطق النفوذ في العـالم بعـد ان وضعت الحـرب البـاردة اوزارهـا بصعـود جورباتشـوف الى سـدة الرئاسة في موسكو ومباشرتـه ثورة بيضاء جديدة في شتى مناحي الحياة السوفياتية.

عشية سفره وفي سياق التقارب والتفـاعل والتفـاهم بين الـدولتين العظميـين سرب بيكـر الى اجهـزة الاعـلام مـا يشـير الى استعـداد واشنطن لاعطـاء مـوسكـو دورا متكافئا في عملية احلال السلام في الشرق الاوسط.

بطبيعـة الحـال، ان لمشـاركـة موسكو في عملية السلام ثمنا لا بد لها من دفعه، وقد سمح بيكر لنفسه بالتلميح اليه فاذا بـه ينطوي عـلى شروط عدة ابرزها اعادة العـلاقات الديبلوماسية الكاملة مع اسرائيل، والحد من قدرة مصر والعـراق على امتلاك صواريخ بعيدة المدى، وانهاء الدعم لليبيا، وبذل الجهود لممارسة النفوذ على سورية.

بعبـارة اخرى، ان ثمن الـدور السوفياتي سيجري تسديده، غالبا، من رصيد العرب في مصرف الصداقة السوفياتية.

اي دور للعرب؟

يتحدث الامريكيـون، اذن، عن دور للاتحاد السـوفياتي في عمليـة احـلال السلام في الشرق الاوسط. ولكن اي دور للعرب في هذا السبيل؟

ليس ثمة ما يشـير الى ان حال العرب في مشروع يالطا للعام ١٩٨٩ او ١٩٩٠ سيكون افضل من حالهم مع اتفاق يالطا للعام ١٩٤٥.

ففي ١٩٤٥ كان العرب ست دول حـديثـة الاستقـلال، محـدودة الامكانات، ومتباينة في رؤيتهـا الى مصالحها والى العالم من حولها. وفي ١٩٨٩ اصبح العرب ٢٢ دولة وطيدة الاستقلال براياها، مغالية في تقدير امكاناتها الذاتية، شديدة الاختلاف في مصالحها القطرية وفي نظرتها الى العالم والتحديات من حولها.

بكلمة، ليس للعرب في كلا الحالين من الوزن والنفوذ ما يحمل الدولتين العظميين على ان تقيما لهم حسابا كبيرا.

ما العمل للخروج من هذه الدونية المزمنة؟ حسنـا فعل الملـك الحسن الثاني بالدعوة الى قمة طارئة قبل ان من اولى مهماتها اعادة مصر رسميا الى الاسرة العـربية. ذلـك لان من ابسط شروط العمل على بناء تضامن عربي حقيقي ومنتج لتأثير متزايد في العـالم المعاصر هـو في ان يتحدث العرب الى بعضهم بعضا بغية توسيع نقاط التلاقي وتضييق نقاط التباعد. فالقطيعة تجوز بين افراد تستبد بهم عواطف ولا تكون بين دول تسيرها مصالح.

ومـع ذلك فـان القمة الطـارئة ستبقى عاجزة عن تقـديم معالجـة صحيحـة لتطـورات القضيـة الفلسطينية والازمة اللبنانية ـ وهما مسوغ انعقادهـا ـ ما لم تسبقهـا وتـرافقها وتعقبهـا قناعـة راسخة بضرورة توليد نظرة شاملة متكاملة الى القضايا والتحديات التي تواجه العرب في الحاضر والمستقبل.

ان نظرة متفحصة الى الحـاضر العربي كفيلة بالاحاطـة بما تـورثه التجزئة من ضعف، وما يضج بـه واقعنا من مظاهر التشرذم السياسي، وغياب ارادة العمل المشتركة، وتفاقم التحديات الخارجية، وانعدام الوزن الـدولي، ناهيـك عن تراجـع موارد الثروة النفطية، وتعاظم ازمة الغذاء العربي، وضعف التبادل التجـاري بين الدول العربية، وعدم تكافؤه مع الدول الصناعية الكبرى مما يؤدي الى نشوء حالة غريبة تكون فيها دولة عربية اقرب الى دولة غير عربية بعيدة منها الى دولة عربية مجاورة، وهي ظاهرة استتباع نموذجية صارخـة للهيمنة الخارجية.

هذه الاخطار والتحديات الماثلة لا تهـدد الامة العـربيـة بـوجـودهـا الاجتماعي والحضاري فحسب بل هي تهـدد ايضا النظـام العـربي الاقليمي بجميع مؤسساته. فتصدع الوحدة الوطنية الداخلية، وغيـاب الـديمقراطيـة، وتعـاظم الـديـون الخـارجية، وتفـاقم التبعية للـدول الصنـاعية الكبـرى، والعجـز عن مـواجهة التحـدي الصهيوني هي امراض لا تصيب الشعوب فحسب بل تنخر اجسام الحكومات ايضا، وتهددها بالانهيار وعدم الاستمرار.

من هنا تنبع الحاجة الى مواجهة واقع التجزئة والتشرذم والاستفاقة من الخمول ومن الركون الى القوى الخارجية المتربصة. لقد بات واضحا ان التخلف، الذي مازال يدمغ الكثير من جوانب الحياة العربية، قد اسهم في انتاجه وترسيخه وضع التجزئة والمصـالـح القطـريـة الضيقـة. والخروج من التخلف يكون بتنمية اقتصادية شاملة محورها التصنيع الثقيـل وزيادة الانتـاج الـزراعي وهـدفها اللحـاق بالثورة العلميـة والتكنولوجية. غير ان ذلك يستلزم مـوارد طبيعية ورسـاميـل بشريـة ومادية ضخمة وطاقات منتجة لسوق واسعة لا تتوفـر الا على مستـوى الوطن العربي، وليس من سبيل الى تجنيدها والافادة منها الا من خلال اطر سياسية قومية تتجاوز الصيغ القطرية.

هذا ما فعلته بالضبط دول اوروبا بعد اتفاق يالطا للعام ١٩٤٥ بغية مـواجهـة التحـدي الامـريكي الاقتصادي والتكنولوجي والتحدي السـوفيـاتـي الايـديـولـوجـي والعسكـري. فـالسـوق الاوروبيـة المشتـركـة التي تضم ١٢ دولـة ستصبـح في نهايـة ١٩٩٢ سوقـا واحـدة بطاقـة انتاجيـة ضخمـة، وتنسيق سياسي فاعل يتجاوز حدود الكونفدراليـة، وقدرات اقتصـادية وتكنولوجية تؤهلها لان تحتل المرتبة الثانية بعد الولايـات المتحدة عـلى المستوى الدولي.

هكذا تحررت اوروبا على يـالطا ١٩٤٥، فكيف ترانا نخـرج، نحن العرب من قيود يالطا الاولى ونتفادى الوقع في اشراك يالطا الثانية؟

تفعيل التجمعات والجامعة

قيل ان شرائح من النخبة العربية قد استشعرت مدلولات وحدة اوروبا في التسعينات فاستجابت للتحدي بـاقامـة تجمعين اقليميين للتعاون الاقتصـادي في المشرق والمغـرب العربيين الى جانب التجمع الخليجي الذي ولد في مطلع الثمانينات. هذه خطوة مهمة في الاتجـاه الصحيح، ولكن المهم ليس الحبر الذي يراق على الورق بل الايمـان والعمل اللـذان يبثان الحرارة والحركة في الحروف ويحولان الكلمات الى انجازات.

المطلوب تفعيل هـذه التجمعات الاقليمية بالسرعة القصوى وبناؤها وقيادتها في نطاق الجامعة العربيـة كاطار وقاطرة للعمل القومي.

المطلوب تطوير الجامعة العربية باعتماد قاعدة الاكثرية في اتخـاذ القـرارات وتـعـزيـز هيـاكلهـا ومؤسسـاتهـا وتنشيط كـادراتهـا وترفيع ادائها.

المطلوب الاقلاع عن وهم الاعتقاد بـامكـانيـة مـواجهـة التحـديـات الخارجية، السياسية والاقتصادية والعسكرية، في عالمنا المعاصر المتجه نحـو التكور والـوحدات القـاريـة الكبرى بسياسات ومناهج نابعة من مواقع قطرية.

المطلوب الاقتناع بـان التكامـل والوحدة حياة والتجزئـة والتشرذم مـوات، وان اختيـارنـا التكـامـل والوحدة هو تعبير ساطع عن اختيارنا الحيـاة والابـداع والبقـاء لنكـون فاعلين في التاريخ وفي مجتمع الامم الحية.

يكتبها اليوم: محمد العلي



(بعد آخر)

طـاف الجمـال مشردا في الارض ينشـد مسكنـا
حتـى طلـعـت لـه فـالقـى رحلـه وتـوطنـا

هذا الكلام البلاغي الانيق قاله ايليا ابو ماضي في قصيدته (وطن النجوم) تلك التي تقف مع قلائل مثلها في القمة من شعره. انه يخاطب لبنان ثملا، وباعتزاز من عاد منتصرا بعد غربة مرهقة.

- وطن النجوم انا هنا حـدق اتـذكـر مـن انـا؟

ايليا ابو ماضي و الاف غيره كانوا لا يرون لبنان غير انه وطن للنجـوم، النجوم على كل صعيد، واهم ذلك الكل الهرمي الشامخ هو صعيد الحرية، والقول (الحرية) تلك التي تتغنى بها كل من عرف لبنان: اقف متسائلا: هل صحيح ان لبنان كان يعيش تلك الحرية التي نتصورها؟!

واجيب على الفور: ابدا.. لبنان لم يكن يعيش الحرية، ولم يكن يعرفها بابعادها الحقيقية المتكاملة.

لقد اخذ لبنان من الغرب الرأسمالي وجها واحدا من وجوه الحرية هو وجه التعبير السياسي بمعناه الحرفي، معزولا عن الحرية الاقتصادية وعن (الحرية الروحية) وهو تعبير اعنيه واضع تحته خطا عريضا.

الحرية الروحية هي الا يكون الفرد مكبلا بطائفية ما، والا يشد بسلاسل من الحاجة الاقتصادية الى مصدر ما غير ينابيع الوطن، وقد كان لبنان بعيدا عن هذه الحرية؛ لذلك احتشد داخله بالظلام، ثم تمزق هذا التمزق المروع.

عليك ان تحيط نفسك بحزام من الصبر حتى تقرا ما يلي:

- هل تعرف من هم: نهرو، غاندي، جيفارا؟
- لا اعرفهم ولم اسمع بهم.
- هل تعرف معنى كلمة علمانية؟
- سيطرة فئة على فئة ثانية.
- هل سمعت بقرار ٢٤٢؟
- لم اسمع. اعرف انه على الجهاز اطلب ٢٤٢.

هذا جزء صغير من عدة اسئلة واجوبة نشرتها جريدة «السفير» البيروتية في عددها ٣٩٩٢ في ٢/٧/٨٥ وهي اسئلة توجهت بها احدى الصحفيات الى مقاتلين في بيروت من مختلف الفئات تتراوح اعمارهم بين ١٤ ـ ٢٠ عاما، فحصلت على تلك الاجابات.

هل تستطيع مقاومة الفزع وانت تقرا هذه الاجوبة؟!

ان هذا الذي يجيب يحمل في يده رشاشا، ويصوبه الى صدور بشرية، انه يقتل.

ترى ما هو الفرق بين المناضل والقاتل؟

هؤلاء قتلة؛ لانهم ببساطة لا يعرفون لماذا يقاتلون، فراحوا يمارسون القتل للقتل، ولكن ترى من هو المسؤول عن تحريك هذه الآلات البشرية؟

ستقول: انه قائد الفئة.

او تقول: انه سوء فهم التاريخ.

او تقول: انها بقايا الغابة في الانسان.

او تقول: غير ذلك.. ولكن هل كان العربي الذي قتل في البسوس يفهم لماذا قتل؟

وهل كان الجندي الامريكي في فيتنام يفهم لماذا قتل؟

وهل، وهل.. خذ منها حفنة بطول وعمق التاريخ، وستعود الى نفس الاجابة التي لا تزيد على تكرار السؤال.

ومع ذلك لا بد ان نردد مع شوقي:

لبنان والخلد اختراع الله لم يوسم بازين منهما ملكوته

بين الملعب العربي والملعب الامريكي

بقلم السيد عبد الرحمن احمد

في الانباء ان وفدا من قيادة الجبهـة الشعبيـة لتحـريـر ارتـريا يـزور الولايـات المتحدة في الوقت الراهن للالتقاء بـالمسؤولين وصناع القرار بهدف دفع جهود حل القضية الارترية إلى الأمام. وهناك توقعات دبلوماسية غير مؤكدة ان جون قرنق قائد الحركة الشعبية في السودان قد يزور واشنطون الشهر المقبل لاجراء حوارات مماثلة. ومع انه لم يتأكد شيء بعد، إلا انـه من الثـابت للحـركـة اتصـالات مـع واشنطـون تعود إلى صيف ١٩٨٤ عندما اتصلت السفارة الأمريكية في لندن بممثلين للحركة وذلك اثناء حكم النميري الذي كان حليفا لواشنطون.

وفي الانبـاء كذلـك ان الـزعيم الاثيوبي منغستو قد اعرب عن رغبة بـلاده في أن تـرسـل سفـيرا إلى واشنطـون لأول مـرة منـذ عشر سنوات، بل ويعتقد ان اسم السفير قد تحدد وهو تيبيو بيكيلي نائب وزير الخارجية. وكان منغستو قد التقى الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر لمدة ثـلاث ساعـات ودعاه بعـدهـا إلى العشاء معه في بادرة غير عادية، لان منغستو نفسه قد رفض قبل حوالي ١٨ شهرا لقاء شيستر كروكر مساعد وزير الخـارجيـة الامريكي المسؤول عن الشؤون الافـريقية عنـدما زار اديس ابابا.

كل الطرق، او معظمها، في ما يبدو سـالكـة في اتجـاه واشنطـون، والأمريكيون الذين ما فتئوا يقولون إن موسكو يمكن أن تعاون حلفاءها بالسلاح فقط ولكن ليس لديها حلول للمشاكل الاقليمية قد يجدون في هذه التطورات تأكيدا لمقولتهم هذه. لكن يمكن اضافة ان موسكو ليست بعيدة كليا عن هذه التطورات وقد دفعت منغستـو دفعا إلى خيـارات أخرى برسائلها الواضحة انها سئمت من حروبه التي لا تنتهي والتي لا تسمح لـهـا اوضـاعـهـا السيـاسيـة والاقتصادية بالاستمرار في تمويلها، هذا إلى جانب أن هناك وفاقـا بين الدولتين العظميين ينشط في مختلف الجبهات.

في الـوقت الذي تتجـه الانتظـار والجهود نحو واشنطون تبدو الأخيرة مشغولة إلى حد ما وذلك بسبب أن الفريق المسؤول عن سياسة أمريكا الافريقية لم يتم تثبيته بعد. وكـان الفريق السابق بقيـادة كروكـر قد استمر فترة إلى ما بعد انتخاب بوش، والأهم من هذا فانـه لم تتضح بعـد الخطوط النهائية للسياسة الأمريكية الجديدة تجاه القارة ومنطقة القرن الافـريقي تحـديـداً، والانشغـال الرئيسي حاليا بمتابعة تنفيذ الخطة الخاصة بناميبيا وابعاد الكوبيين عن جنوب القارة. هذا إلى جانب قضايا أخرى تفصيلية مثل ما الذي تريده امريكا من اثيوبيا سـواء في مجال الاصلاحات الاقتصـادية، حقـوق الانسان، علاقات اثيوبيا مع جيرانها خـاصـة لجهـة التمـرد في جنـوب السودان وإلى غير ذلك من قضايا في اطار العلاقات مع السوفيات والوفاق الذي يشملها هذه الايام.

في خطابه الذي القاه في احتفالات اول مايو (ايار) الحالي اكد منغستو ولأول مـرة أن هناك حـوارات مـع الارتريين تجري برعـايـة سـودانية وهاجم الجبهة الشعبية لتخلفها عن هذا الحوار. واذا كان هذا السبب من الـدوافـع القـويـة تجـاه الانفتـاح الاثيوبي نحو واشنطون، فان هناك سببا آخر يتمثل في أن اثيوبيا تعتبر من اقل دول العالم الثالث تلقيا للعون الخارجي في المجال الاقتصادي، ومن اسباب ذلك علاقاتهـا المتربيـة مع الغرب وأمريكا تحديداً. فلا أوروبا ولا اليابان تشعران بالحماسة لتقديم عون إلى اثيوبيا وهي على عداء مع واشنطون.

على أنه في الـوقت الذي بـدأت اثيوبيا تـرسل ايمـاءات إلى الدول الغربية، فانها تقوم بتحركات مماثلة عـلى الجبهة العـربيـة، وابـرز هذه التحركات ما اعلن قبل ثلاثة اشهر عن الاتفاق على تبادل السفراء بين بغداد واديس ابابـا، وكانت اديس ابابا قد تبادلت السفراء مع دمشق في مطالع العام الماضي، الذي شهد زيارة منغستـو للعـاصمـة السـوريـة، ومعروف ان كلا من بغداد ودمشق تعتبـران من المحطـات المؤثـرة في الشـأن الارتري. هـذا إلى جـانب علاقتها الممتازة مع القاهرة. ويتردد أن اديس ابابا تخطط لحملة انفتاح عربية ربمـا في اتجاه الخليـج هذه المـرة. ويمكن للمرء أن يتـوقع أن اديس ابابا تأمل من توجهها العربي هذا عونا اقتصـاديـا، ومعاونة في حل القضية الارترية وربما مساعدة في فتح أبواب علاقاتها مع الغرب.

وللعرب مـا يكسبونه من الاسهام في تلبية الرغبات الاثيوبيـة. فهناك التـداخل بـين القضيـة الارتـريـة ومشكلة جنوب السودان. والأخيرة قد وضعت على طريق الحل، والأولى يمكن الاستفادة من المناخ الـدولي الضاغط لوضعها كذلك على طريق الحل، الأمر الذي يمكن أن يسهم في تحقيق سـلام في منطقـة القـرن الافريقي والبحر الاحمر تحديـداً.

فهذا البحر الأحمر على طـريق أن يصبح ممرا بتروليا مهما ابتداء من سبتمبر (ايلول) المقبل عندمـا يبدأ العراق في تصدير ١٫٦ مليون برميل نفط يوميا عن طريقه، كما ستتزايد اهميته في العام المقبل عندما يمكن أن تصل الامكانيات التصديرية للنفط عن طريقه إلى سبعة ملايين برميل يوميا بعد اكتمال المشاريع الجارية حـاليا، الأمـر الذي سيجعلـه هما خليجيا كذلك.

في العام الماضي نجح السودان في تـرتيب لقاءات بـين اثيوبيـا ووفد ارتري موحد شمل أربع منظمات هي جبهة التحرير الارتريـة ـ التنظيم الموحد، المجلس الـوطني، المجلس الثوري وقوات التحرير الشعبية ـ التنظيم الموحد. وغاب عن هذا الوفد الجبهة الشعبية، الأقوى عسكريا. وقد اتفقت هذه المنظمات على علنية المفاوضات، المشاركة بوفد مـوحد، حضـور مراقبـين يتفق عليهم وأن يكون الهدف النهائي الحل السلمي والعادل للقضية الارترية. وفي الافق جولة مباحثات أخرى يؤمل أن تنضم إليهـا الجبهة الشعبية. وإذا كان يمكن لبقية الدول العربية دعم جهود السـودان في هـذا المجـال بحسب احتكاكه المباشر وتأثره بما يجري في اثيوبيا سواء من ناحية اللاجئين أو بسبب علاقة اديس ابابا بحركة جون قرنق، فان الواجب والمنطق يتطلبان ان يتم تنسيق متكـامل بـين جميع العواصم العربية المعنية بهذا الأمر كي يتم دفع مسيرة الحلول السلمية في كل من السودان واثيوبيا، وهو اذا حدث سيعطي دفعة قوية للعلاقات العربية الافريقية التي تلقت هـزة كبرى بسبب الأحداث الأخيرة بين موريتانيا والسنغال، التي اثبتت ان العـامل الـديني ليس هو الـوحيد المطروح على السـاحة، وأن هنـاك عـوامل أخـرى ينبغي وضعهـا في الحسبان، والاستفادة من المناخات الوفاقية التي تسود العالم حاليا ومن الصحوة التي تنتظم العالم العربي، كذلك وضـع حد أدنى من التعـاون والتضامن لصالح كل دول المنطقة.

وفي الظرف الراهن تحـديدا يمكن للعرب أن يسهموا بقسط في الحلول اكبر مما يمكن أن تسهم به واشنطون بسبب ظروفها الخـاصة المـذكورة آنفا، فقط اذا صدق العزم وخلصت النوايا.

المكاتب

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

تحقيب على حلقة الغزالي رقم «٦» في الشرق الأوسط:

استغراب الصحابة من نقاب المرأة لا يعني أنهم ضده

معركة النقاب: قضية أمة أكلها الجهل لما حكمت على المرأة بالموت الأدبي والعلمي ٦

تابعت في جريدة العرب الدولية العدد رقم ٣٧٩٠ صفحة «دين وتراث» ما تنشره من مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي «الحلقة السادسة» والتي تحدثت عن «معركة النقاب».

يعلم الله تعالى ما يكنه قلبي من تقدير ومحبة خالصة لوجه الله لفضيلة الشيخ محمد الغزالي فهو الشيخ الجليل والمفكر القدير والعالم الفاضل الذي يقلب امور الدين بعقل رشيد ومنطق سديد وهو الرجل الذي حاز على جائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الاسلام والمسلمين، وهو الاستاذ الذي يرسي دعائم العلم الاسلامي الان في الجزائر بعدما ساهم في ارسائها في مصر الازهر.

من منطلق هذا الحب الجارف والتقدير الشامل لشخصه العزيز اختلف معه في الرأي الذي ورد عن معركة النقاب وارى ـ على استحياء ـ ان نظرته لتلك القضية خالفت اراء عديدة لعلماء اجلاء ومفكرين بارزين. فاذا كان الشيخ الغزالي يرى ان كشف وجه المرأة خير من ستره فهذا رأيه الذي يعضده، بما ساق من احاديث. فالمرأة في المجتمع الاسلامي لم يحكم عليها ـ كما ذكر فضيلته ـ بالموت الادبي والعلمي لمجرد ارتدائها النقاب ولكن الاسلام احيا المرأة بعد موتها في جاهلية البغي والعدوان واعطاها مكانتها في المجتمع سواء كانت محجبة او منقبة لان عطاء المرأة ليس بستر او كشف وجهها ولكن بفكرها وعقلها وقوتها الذاتية الكامنة في طبيعتها التي خلقها الله تعالى. فالمرأة يمكنها ان تساهم وهي منقبة في الطب والهندسة والعلوم والتدريس ثم ان لها مجتمعها النسوي ـ ان ارادت المساهمة في محيط جنسها فقط ـ هي فيه، لا حرج عليها في ستر او كشف في حدود العمل الذي تستطيع القيام به.

ان ما ساقه الشيخ الغزالي من احاديث ليبين بها ان النقاب ليس من الاسلام في شيء وانما هو عادة موروثة من الجاهلية يتعارض مع احاديث كثيرة مروية من طرق واسانيد يأخذ بها علماء آخرون ويعضدون ما بها من وجوب ستر المرأة وجهها درءا للمفاتن وقطعا للفتن.. ثم ان الحديث الذي ذكره الشيخ الغزالي رقم (٩) والذي ذكر فيه ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها «ام خلاد» وهي متنقبة تسأل عن ابنها الذي قتل في احدى الغزوات فقال لها بعض اصحاب النبي: جئت تسألين عن ابنك وانت متنقبة؟ فقالت المرأة الصالحة: ان ارزأ ابني فلم ارزأ حيائي!!». ويعقب الشيخ الغزالي على الحديث بقوله: واستغراب الاصحاب لتنقب المرأة دليل على ان النقاب لم يكن عبادة.

واقول لفضيلته ان هذا التعقيب منه للحديث تحميل المعنى اكثر مما يجب واشتقاق عفوي لتبرير رأيه في عدم الاخذ بالنقاب فذلك الاستغراب من الصحابة ليس معناه عدم الاخذ بالنقاب ولعلني اذكر فضيلة الشيخ الغزالي بان وجود هذا الحديث الذي ساقه دليل على عدم انكار الرسول صلى الله عليه وسلم للنقاب وبذلك يكون ـ والله اعلم ـ سنة تقريرية اي ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اقر ارتداء المرأة للنقاب بسكوته عن ذلك وعدم نهيه لها ولو كان النقاب شرا لنهاها عن ارتدائها فبذلك يكون النقاب سنة تقريرية.

ان قول الشيخ الغزالي ان غض البصر لا يكون الا لوجه مكشوف يوحي ان النظر للمرأة المحجبة الكاشفة لوجهها غير مباح وان النظر للمرأة المنقبة مباح ومشروع! فالمسلم مطالب بغض البصر والمسلمة مطالبة بغض البصر والمنقبة مأمورة، هي والمحجبة، ان تمشي في حجابها ونقابها مشية اعتدال واتزان حتى لا تجذب الناظرين لمشيتها المختالة ومأمورة بان لا تصدر صوتا او تضرب رجلا ليعلم ما تخفي من زينتها:

قال تعالى: **(ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن) صدق الله العظيم.**

اذن يا فضيلة الشيخ، غض البصر يكون ايضا عن المنقبة. يقول الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين في كتابه «رسالة الحجاب» تعليقا على تلك النقطة وتفسيرا لتلك الاية الكريمة «يعني لا تضرب المرأة برجلها فيعلم ما تخفيه من الخلاخيل ونحوها مما تتحلى به للرجل فاذا كانت المرأة منهية عن الضرب بالارجل خوفا من افتتان الرجل بما يسمع من صوت خلخالها ونحوه فكيف بكشف الوجه. فايهما اعظم فتنة: ان يسمع الرجل خلخالا بقدم امرأة ولا يدري ما هي وما جمالها، لا يدري اشابة هي ام عجوز ولا يدري اشوهاء هي ام حسناء. ايهما اعظم فتنة هذا او ان ينظر الى وجه سافر جميل ممتلىء شبابا ونضارة وحسنا وجمالا وتجميلا بما يجلب الفتنة ويدعو الى النظر اليها. ان كل انسان له اربه في النساء ليعلم اي الفتنتين اعظم واحق بالستر والاخفاء».

ان دعوة الشيخ الغزالي لكشف وجه المرأة ليست دليل حضارة او تقدم للفكر الاسلامي فالكاشفات ابتدان بكشف وجوههن وانتهين بكشف عوراتهن عورة وراء عورة. وما قاله الشيخ الغزالي ان الاسلام امر وأوجب كشف الوجه في الحج وفي الصلوات كلها فهذا لا يعني ان الاسلام اوجب كشف الوجه على الاطلاق. ومرة اخرى اقول لاستاذنا الشيخ الجليل ان في هذا دليلا على وجوب تغطية الوجه لان الترخيص بكشف الوجه في الحج وفي الصلاة دليل على ان الاصل هو التغطية وان الكشف المؤقت في الصلاة وفي الحج هو الاستثناء، فالقاعدة هي التغطية والاستثناء هو الكشف والله اعلم.

وما قاله الشيخ الغزالي في ختام ما نشر من كتابه: «فهل ما قلته رأي انفردت به؟ كلا، كلا انه رأي الفقهاء الاربعة الكبار ورأي ائمة التفسير البارزين».

واقول لفضيلته وهل رأي المنادين بوجوب تغطية الوجه من آرائهم وأهوائهم الشخصية؟! ان كل فتوى لها اصل ودليل في الكتاب والسنة ولكن كل صاحب رأي يعضد رأيه بأحاديث معينة ويدع احاديث اخرى هي تكون حجة من خالفه في الرأي وهذه قضية اخرى! ثم ان معركة النقاب ليست هي المعركة الوحيدة في حياتنا المعاصرة. فامامنا معارك شتى وأهمها معركة اصلاح المجتمعات المحكومة بقوانين وضعية وذلك بتطبيق الشريعة الاسلامية نصا وروحا. وامامنا معركة الجهاد لتحرير القدس وفلسطين وامامنا معركة الحضارة الاسلامية الغائبة الفاقدة للذاكرة وامامنا تحديات جمة لا اول لها ولا آخر.

ان ما كتبه الشيخ الغزالي عن النقاب معناه ان تكشف المسلمة وجهها والتتابع في التخلي عن النقاب في المجتمعات الاسلامية التي ترتدي نساؤها النقاب فهل يسعد الشيخ الغزالي ان يرى النساء سافرات الوجه. لا اعتقد ان ذلك سيحدث فالمرأة ـ كما قلت انفا ـ يمكنها ان تنهض بدورها في النهضة الاسلامية الشاملة وهي بعيدة عن الفتن ما ظهر منها وما بطن مرتدية النقاب غامرة القلب بالايمان نقية الجوهر والمظهر.

صبري احمد الصبري ـ مصر

قصة قصيرة: السائرون

ما بين المغرب والعشاء الوقت كان. المساء ضيف لا مفر من ان يستقبله. والمدى، شارع معتم يطول، ومصابيح «صديوم» وهاجة.. لا تضيء، وبنايات جاثمات تجرح قلب الفراغ، وعربات جامحات تمرق، واتوبيسات للنقل العام توغل في الشراسة. والمدى، أناس ـ لا تبدو ملامحهم ـ يسيرون. والشباك ذراعان عتيقان، ينفتحان.. يستقطران وجها غائبا لا يجيء.

يجلس في غرفته المفروشة: صندوق من اربعة حوائط وارضية وسقف، يضفي شحوب لون دهانها الزيتي وكتابات الذين سكنوا قبله ـ التي يفشل دائما في قراءتها ـ على قلبه فتوراً بارداً، وباب «برزة» وقفل ـ يئز كلما فتح، ومسامير مثبتة لاعلى تحمل قميصا ياقته يفترشها وسخ من تراب وعرق، وبنطلون واسع قليلا.. ليس له حزام. السقف يشي بماء يتسرب ويجف، ومصباح خافت يتدلى من سلك يحيطه نسيج عنكبوت يأسر ذبابا ميتا. الكتب والمجلات والصحف في كل مكان. جزء منها ملقى على ترابيزة صغيرة عليها كوب به شرخ وبقايا شاي. وقلم يوشك ان ينفذ منه الحبر، واوراق متناثرات منها رسالة لم يكد يبدأها حتى داخله وهن مراوغ وتلاش عجيب لشهوة الكتابة.

يسمع حفيف أقدام في الخارج واصواتا تختلط وضحكات تتفجر وراء تخوم بعيدة، فتقفز صدره أمنية، ان يطرق الباب أحد ـ هو الذي لا يحب لنفسه الملولة ان تقتحم وتقاطع، وهو الذي يفر الى صقيع عزلة الخلوة ولنار الانفراد يسعى. آه لو يسأله أحدهم: كيف حالك؟ ويمضي. فقط كيف حالك؟

لون عينيها، أطياف فردوس تطغى على كل ما عداها، فتسكنه ظلالا من دعة وهدوء مطوف. تقول «أحلم ببيت تلوذ به، يضمنا معا». يحكي لها عن البيت القديم. أترى مايزال في مكانه أم أنهم هدموه؟ طلاؤه الجيري المسالم وشرفاته الخشبية الوادعة والصحاب الى جواره يقفون، يمصون عيدان القصب السكرية ـ تحت شمس باسمة تحنو بدفء شفيف ونسمات طرية تتمايل معها ضحكات عذاب ـ ويخلفون وراءهم كومة زاهية من القشور وصدى موسيقى لكلمات في حنايا الروح تسبح.

يباغته صوت رفرفة فينظر فيجد عصفورا بألوان صادحة يمرق الى داخل الغرفة. «هارب أنت.. من أي جحيم قفص تلوذ بي؟» ينظره بفرحة تتحسس خطواتها لتنطلق. لا يتحرك من مكانه.. ينظر اليه العصفور. «أهو جريح؟ أحفنة من طلقات بندقية صيد لجناح يتكسر؟ أم عش يتهدم، تتقاذفه الريح.. أحبيب لا يرحم؟ أم....».

يقف، يقترب منه، يمد يده، يريد أن يلمسه، ريشه، أن يعرف ما به. أمحتاج لعون؟ لدفء مداواة؟.. يزداد قربا حانيا، لكن العصفور يفرد جناحين سليمين. يغرز في روحه نظرة تعاتبه، ويطير. يجري نحو الشباك. ينظر. يستمطر المدى قطرة ضوء فلا يجده سوى: شارع ومصابيح وبنايات وعربات وأناس ـ لا تبدو ملامحهم ـ يسيرون.

محمد احمد عبد العال ـ القاهرة

بإيجاز

● السادة عبد الرحمن عباس افندي ـ مكة المكرمة ـ السعودية، ضيف الله عطية الزهراني ـ جدة، عصام عبد الله الحنبلي ـ الرياض، علي بن محمد ظافر ـ الرياض، تاج الدين ابو القاسم الامين ـ سوداني مقيم بحائل.

ـ وصلتنا رسائلكم ونثمن فيكم روح المبادرة بالكتابة الينا، ولنا امل كبير في دوام المراسلة ورفد صفحة البريد بالتعقيبات والافكار الجديدة، ونحن في الانتظار.

● ● ●

● السيد بوهراوة عبد القادر ـ سطاولي ـ ولاية تيبازا ـ الجزائر.

ـ المعلومات التي طلبتها حول جهاز الكومبيوتر يمكنك الحصول عليها من اي مكتب او مؤسسة تجارية التي تتعاطى بيع هذه الاجهزة، ونظن انها متوفرة في الجزائر، مع التقدير.

الرسالة الفائزة بمسابقة «الشرق الأوسط» الاسبوع ٤٣ لأحسن رسالة للبريد

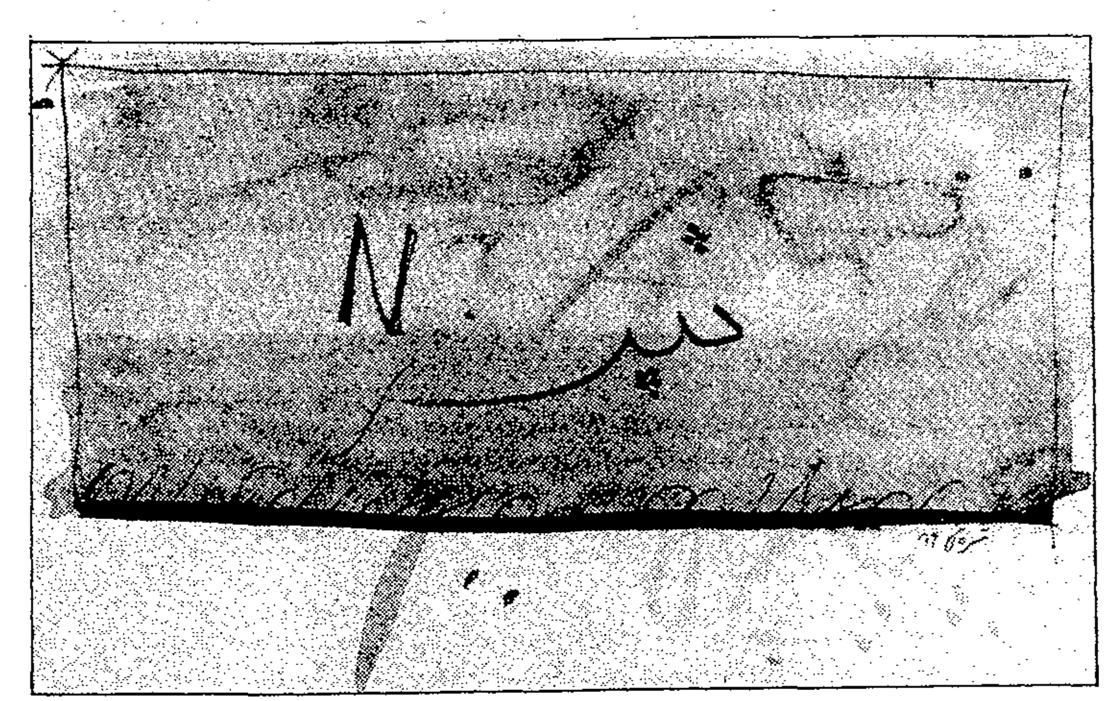
محمود كحيل يقدم مرة أخرى طاقة فنية شابة واعدة

دابت مسابقة «الشرق الاوسط» الكبرى لأحسن رسالة للبريد ان تقدم لجمهور القراء والمهتمين اسماء واعدة في مجال الفنون، وبعد عدة نجاحات متميزة في اكتشاف طاقات رائعة في فن الكاريكاتير، ها هي صفحة البريد تقدم اسما جديداً يتخذ من الرسم التشكيلي هما حياتيا ووسيلة للتعبير عن ارثه وحضارته والقيم المتجددة فيها.

والقارىء قرني جميل الساكن في مدينة غرناطة الاسبانية، مجتهد في تحريك رمز الخط العربي في لوحاته الملونة (والتي ستفقدها الطباعة جماليتها الخاصة)، باعتباره وحدة تشكيلية وتعبيرية خالصة. وكما يبدو فان تاثير الحضور الاسلامي العربي في مدينة غرناطة العريقة، حتم على هذا الفنان الواعد ان يقترب كثيرا من تاثير الخط العربي كدارس وكمراقب وكمتاثر سواء بجماليته البالغة الحساسية أو بثقل وزنه التاريخي.

وقد لا نجافي الحقيقة حينما نقول إن تقديم أعمال القارىء قرني جميل يعد بمثابة انتصار جديد يضاف إلى جملة الانتصارات الأخرى التي تتحفنا بها صفحة البريد اسبوعيا.

محمود كحيل







بريشة القارىء
قرني جميل ـ
غرناطة ـ اسبانيا.

مساجلة جديدة في موضوع «نفض غبار العجمة عن لساننا العربي»

دخل الأغراب فضعفت فطرة المتلقي

اطلعت على ما سطره الاخ هادي علي ابو عامرية في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في العدد المرقم ٣٨٠٠ والصادر في تاريخ ١٤٠٩/٩/١٩ هـ وتحت عنوان «نحن بحاجة الى نفض غبار العجمة عن لساننا واستعادة بيانه» وفيه يرد على مقال للاخ حزوط رشيد ويدور حول سبب انحطاط الشعر والادب العربي، وأحب ان أدلي بدلوي في هذا الموضوع الحساس فاقول ان من اهم اسباب انحطاط الشعر العربي بعد ازدهاره ثلاثة اسباب:

الاول: ان العرب اختلطوا بأمم كثيرة غير الأمة الفارسية التي اختلطوا بها في العصر العباسي فدخلت العربية الى بلاد واسعة جدا مما اضعف فطرة المتلقي فتجده لا يهتز لدى سماع الشعر وكذلك ان العجمة دخلت الى الكثير من العرب فأثرت في لغتهم وظهر ما يسمى باللغة الدارجة او العامية المختلفة عنه اللغة العربية الاصلية فصارت العربية تكتسب اكتسابا بدل ان تكون فطرة وسليقة، وصار لكل بلد لغة عامية او دارجة لا يفهمها غير اهل البلد فصار الناس لا يفهمون لغة الشعر ويفهمون لغة الأزجال والشعر الشعبي وغيرهما فاتسع نطاقهما وضعف نطاق الشعر العربي الى طبقة معينة بعد ان كان يشمل جميع طبقات المجتمع.

والسبب الثاني: ان الكثير صاروا من غير العرب وكان بعضهم لا يتكلم العربية ومثل هؤلاء امراء بني سامان في خرسان، ففي ظلهم ضعفت اللغة العربية وزاد نفوذ اللغة الفارسية وفي ظلهم ظهرت الشهنامة «ملحمة الفرس» ومثل هؤلاء امراء دولة المرابطين فكانوا لا يحسنون العربية وغيرهم كثير، فكيف تزدهر اللغة العربية ومن ثم الشعر والداعون لها غير موجودين ولا يحسنونها.

اما السبب الثالث: فهو ان الشعر ينمو مع نمو حضارة الامم غالبا. فمع رقي الامة الحضاري والثقافي تزداد معارف الشاعر وعلومه فتؤثر هذه بدورها في شعره وتجعله جميلا مثل شعر ابي تمام الطائي، ففيه نلاحظ تأثره بعلومه ومعارفه وغيرها واضحة وجلية.

هذه في نظري من الاسباب الرئيسة لانحطاط الشعر العربي في تلك العصر الذي يسمى بعصر الدول المتتابعة.

ولقد وجدت في مقال الاخ المعقب هفوة لا يمكن تجاهلها وهذا الغلط هو نسبة القصيدة المشهورة:

بكاؤكما يشفي وان كان لا يجدي
فجودا فقد اودى نظيركما عندي

الى ابن الوردي وهو يدلل على قوة الشعر في هذا العصر والمتفق عليه ان هذه القصيدة للشاعر العباسي إبن الرومي المتوفى في العام ٢٨٤ هـ ويقول في طياتها:

توخى حمام الموت اوسط صبيتي
فلله كيف اختار واسطة العقد
على حين شمت الخير من لمحاته
وآنست من افعاله آية الرشد
طواه الردى عني فاضحى مزاره
بعيداً على قرب قريبا على بعد

وهذه القصيدة مشهورة معروفة.

ثم ان الاخ ابو عامرية يقول ان في هذا العصر شعراء فحولا لا يدانيهم احد من شعراء الدول التي ذكرها، وهذا غلط آخر يقع فيه.

وأؤيد الاخ ابو عامرية في معارضته لما يسمى بالشعر الحر فهو ليس شعرا لان تعريف الشعر هو ما حوى وزنا وقافية وهو لا يحمل وزنا ولا قافية فهو نثر، فكما اطلق على بعض الفنون النثرية اسماء لها مثل المقامات، فيجب اطلاق اسم آخر على هذا النوع من الكتابة التي انتشرت ليس بسبب الابداع فيها والتجديد، بل بسبب ان بعض وسائل الاعلام تروج لهذه السموم التي تنتشر في جسم الثقافة العربية.

ابراهيم بن سعد الحقيل ـ المجمعة ـ السعودية

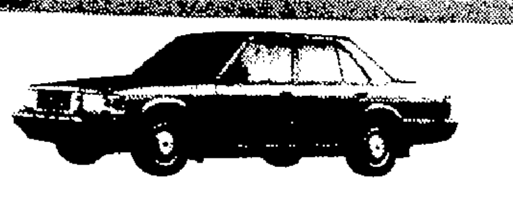
اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

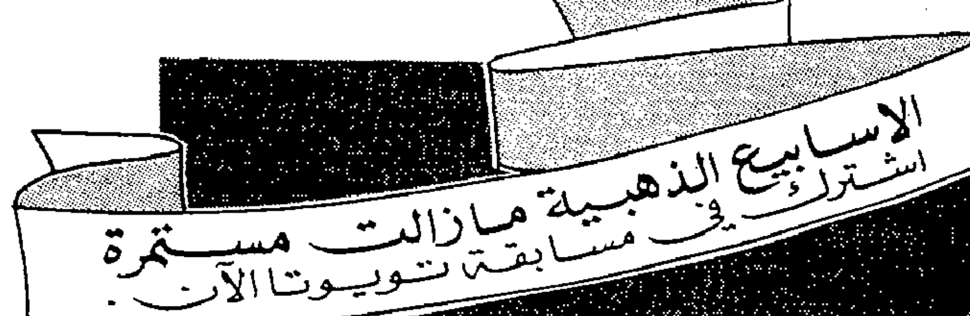
الاسم: ____________

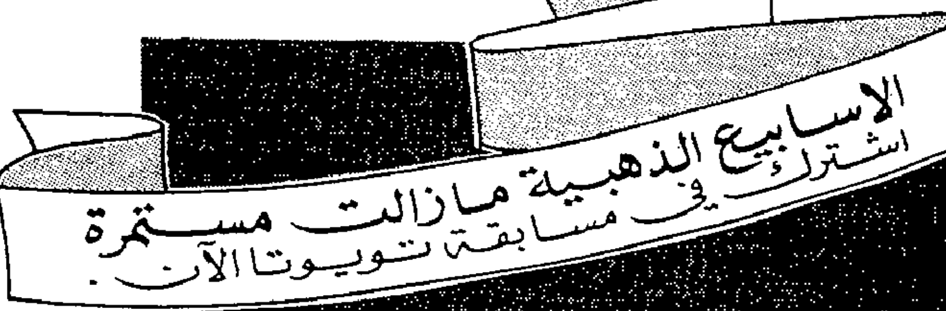
العنوان: ____________

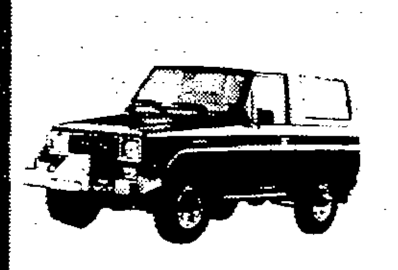
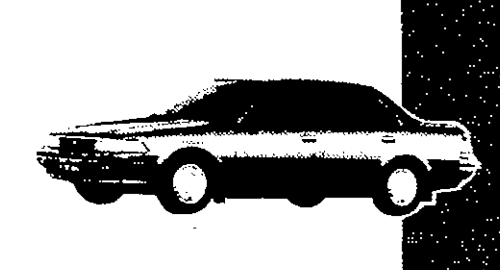
شروط المسابقة:
● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعليق حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ مراسلات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف ان وجد.



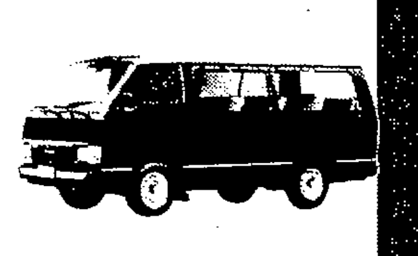


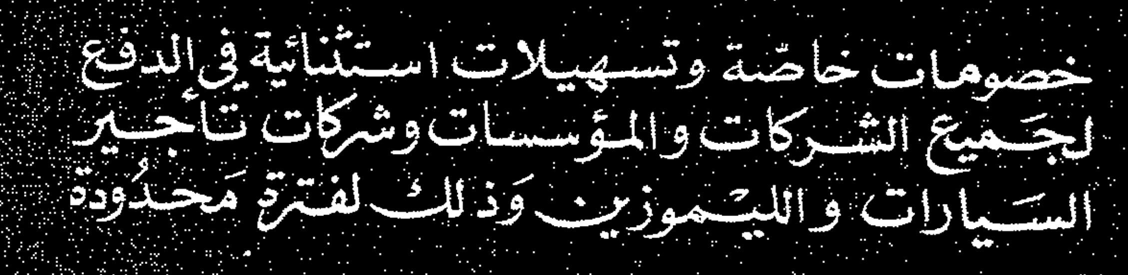







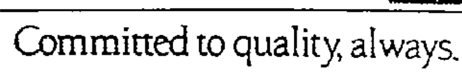












TOYOTA

شركة عبداللطيف جميل المحدودة
ABDUL LATIF JAMEEL COMPANY LTD
الموزعون الوحيدون لسيارات تويوتا بالمملكة

التزام دائم بالجودة.
تويوتا

الرياضة السعودية

بعد هزيمته للاتحاد بهدفين

النصر يبدأ مشواره لضم كأس خادم الحرمين لدرع الدوري الممتاز

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

خسر فريق الاتحاد اول لقاءاته في طريقه للدفاع عن لقبه السابق كبطل لكاس خادم الحرمين الشريفين وذلك في لقائه مساء اول من امس امام فريق النصر بطل الدوري الممتاز بهدفين مقابل لا شيء احرزهما مهاجم النصر الدولي ماجد عبد الله على مدار شوطي اللقاء.

المباراة

خلت المباراة من عنصر الاثارة الذي دائما ما كانت تحفل به لقاءات الفريقين وجاءت المباراة هادئة في معظم وقائعها وفقيرة في مستواها الفني العام لفريقين وبدأها الاتحاد بطريقته المعروفة ٤ـ٤ـ٢ بتكثيف منطقة الوسط بأربعة لاعبين يؤدي اثنان منهما دور الجناحين لامداد رأس الحربة بالكرات العرضية العالية ورفع سيطرة رباعي وسط الاتحاد على وسط الميدان واستحواذهم على الكرة اغلب وقت المباراة خاصة في الشوط الاول، الا ان الهجمات الاتحادية لم تشكل خطورة على مرمى الصبياني حارس النصر نظرا لكثرة الاخطاء في التمريرة الاخيرة لمهاجمي الاتحاد اضافة للخروج المبكر لصالح المولد في هجوم الاتحاد بسبب الاصابة في الجانب الآخر عمد النصر الى تكثيف منطقة دفاعه والاكتفاء بماجد ومحيسن في الهجوم واللعب بطريقة ٤ـ٢ـ٢ـ٢ وقد كان للخبرة الكبيرة للاعبي النصر دورا كبيرا في ترجيح كفة فريقهم خاصة الرباعي يوسف خميس والهريفي ومحيسن وماجد عبد الله، بحسن استغلالهم لفرص التسجيل المتاحة ودقة التمرير داخل مربع العمليات في حالة الهجوم المرتد الخاطف على مرمى الاتحاد.

احداث الشوطين

في الدقيقة ٧ انذار لصلاح المولد الذي خرج بعدها بثلاث دقائق بسيارة الاسعاف مصابا اثر احتكاكه مع مساعد الطرير.

في الدقيقة ١٤ سقوط الفوال داخل منطقة مرمى النصر وسط احتجاج من زملائه، لاعبي الاتحاد واشارة من حكم المباراة باستمرار اللعب.

في الدقيقة ٢٤ هجمة نصرية خطرة للمرة الاولى على مرمى حسن خليفة عن طريق ماجد والهريفي انقذها حسن خليفة حارس الاتحاد. رد عليه الحكمي مباشرة بتسديدة عنيفة اعتلت عارضة المرمى.

دقيقة ٢٨ انذار ليوسف خميس قائد النصر. وفي الدقيقة ٢٩ تسديدة قوية من مروان نتيجة خطأ مباشر من مدافعي النصر. وفي الدقيقة ٣٠ تبادل غراب وسويد الكرة داخل منطقة الـ ١٨ انقض عليها الصبياني لحظة تسديد الاخير للكرة. وفي الدقيقة ٣٢ كرة عرضية خطرة من محيسن ابعدها احمد جميل. وفي الدقيقة ٣٤ تلاعب ماجد بدفاع الاتحاد قبل ان يسدد بيمناه كرة ارضية مرت بجوار القائم. وفي الدقيقة ٣٨ مرر السويد محمد للمالكي داخل الـ ١٨ للنصر لم يستطع الاخير اللحاق بها.

وفي الدقيقة ٤٧ تهيأت كرة ملعوبة لماجد داخل المنطقة خلف مدافعي الاتحاد الذين ظنوه متسللا فتباطأ في تسديدها ليخطفها الغراب.

وفي الدقيقة ٥٠ تسديدة قوية من الهريفي من على رأس منطقة الـ ١٨ ابعدها حسن خليفة لضربة ركنية بصعوبة بالغة.

وفي الدقيقة ٥٥ لاحت فرصة اتحادية ثمينة امام محمد المالكي الذي لعب بديلا لصلاح المولد.

وفي الدقيقة ٥٨ تسديدة عنيفة من محيسن صدها ببراعة خليفة. وفي الدقيقة ٦٠ انذار بالبطاقة الصفراء لسراج فريج لمخاشنته الهريفي وفي الدقيقة ٦٣ تمريرة عرضية رائعة من السويد محمد على رأس المالكي اعتلت العارضة وفي الدقيقة ٥٧ انذار بالبطاقة الصفراء لمروان لمخاشنته الهريفي وفي الدقيقة ٧٧ انذار بالبطاقة الصفراء لناصر المرشد لمخاشنته القوال.

وفي الدقيقة ٩٠ كرة رأسية من ماجد ضعيفة استلمها حسن خليفة بسهولة وفي الدقيقة ٩٢ تمريرة عرضية من محيسن لماجد مرت سريعة من امامه. وفي الدقيقة ٩٣ احرز المالكي هدفا اتحاديا الغاه حكم المباراة بحجة التسلل، نال على اثره الغراب قائد الاتحاد انذارا بالبطاقة الصفراء لاعتراضه على قرارات حكم المباراة وسط تدخل الدكتور مدني احد اداريي فريق الاتحاد ليطلب حكم المباراة استبعاده خارج الملعب ويمنح بعدها بطاقة حمراء لعبد الله القوال لسوء سلوكه.

اهداف المباراة

ـ هدف النصر الاول جاء من ضربة جزاء احتسبها حكم المباراة على حسن خليفة حارس الاتحاد لاعاقته لماجد عبد الله المنفرد داخل منطقة الـ ١٨ يسددها ماجد ارضية على يمين حسن خليفة في الدقيقة ٣٧ من الشوط الاول.

الهدف الثاني عن طريق ماجد ايضا من تمريرة رائعة من يوسف خميس سددها ماجد وهو ملقى على الارض في سقف المرمى كأروع هدف في المباراة.

من جهة اخرى استطاع فريق الهلال ان يصعد لدور الثمانية بعد فوزه على فريق الطائي بهدف مقابل لا شيء، في المباراة التي جرت بينهما اول من امس في حائل.

وفي الدمام خرج فريق الاتفاق بطل العرب والخليج من المسابقة بعد خسارته من الشباب بضربات الجزاء الترجيحية ٥ـ٤ بعد تعادلهما بـ ١/١ في الزمن الاصلي والاضافي للمباراة.

وفي الاحساء استطاع فريق هجر ان يخرج فريق الوحدة العريق بضربات الجزاء الترجيحية ايضا بنتيجة ٤ـ٣ بعد تعادلهما بـ ١/١ في الوقت الاصلي والاضافي.

وفي المدينة المنورة فجر فريق أحد احدى مفاجآت الكأس وكسب فريق النهضة بأربعة اهداف مقابل هدف واحد.

ماجد عبدالله يقود هجمة نصرية على مرمى الاتحاد

مارادونا يريد العودة الى بوكا جونيورز

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب : اكد رئيس نادي جونيورز الارجنتيني انطونيو اليجري ان نجم كرة القدم دييجو مارادونا يريد العودة الى اللعب مع فريقه الاصلي في اقرب وقت ممكن.

وذكر اليجري انه تلقى اتصالا هاتفيا من احد الاصدقاء المقربين من مارادونا حيث ابلغه رسميا نية مارادونا بفسخ عقده مع نابولي الايطالي قبل عام ١٩٩٣.

غير ان اليجري استبعد امكانية ضم مارادونا قبل انتهاء عقده مع النادي الايطالي لان بوكا جونيورز غير قادر على دفع التعويضات المالية الكافية لنابولي. والمح رئيس بوكا جونيورز الى امكان ضم مارادونا سنة واحدة اذا ما اسهمت شركة محلية ارجنتينية في دفع التعويضات مع منحها تسهيلات اعلانية.

فوز البرازيل على البيرو

فورتاليزا ـ د : فازت البرازيل على البيرو ٤/١ في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت مساء اول من امس على ملعب كاستيلاو في مدينة فورتاليزا ضمن استعدادا منتخبيهما لتصفيات كاس العالم ١٩٩٠ ولكاس دول امريكا الجنوبية (كوبا امريكا) التي تنظمها البرازيل بين ١ و١٦ يوليو (تموز) المقبل.

سجل اهداف البرازيل زي دوكارمو ٨ وبيبيتو ٢٧ وتشارلز ٥٤ و٨٣ وسجل هدف البيرو توريس ٦١.

الاهلي والتعاون والقادسية يتأهلون لدور الثمانية

تأهلت لدور الثمانية لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين فرق اندية التعاون والقادسية والاهلي وذلك بعد فوزها مساء امس في دور الـ ١٦ على فرق الروضة والرياض والرائد لتنضم لفرق النصر والهلال والشباب واحد وهجر التي تأهلت بدورها امس الاول.

ففي الاحساء وعلى ارض ملعب مدينة الامير عبدالله بن جلوي تمكن فريق التعاون من القصيم ان يكسب لقاءه امام فريق الروضة من الاحساء بثلاثة اهداف مقابل هدفين. وعلى ملعب الامير سعود بن جلوي بالدمام تمكن فريق القادسية من الخبر من ان يضمن لنفسه مقرا في دوري الثمانية بعد ان هزم فريق الرياض في الرياض بـ ١٤ هدفا مقابل ثلاثة لفريق الرياض بطل الدرجة الاولى والصاعد للدوري الممتاز في الموسم المقبل.

وفي جدة تأهل الاهلي لدور الثمانية بعد فوزه على فريق الرائد من بريدة بهدفين مقابل لا شيء جاءت مقسمة على مدار الشوطين بعد مباراة جيدة من الفريقين.

الاهلي والرائد

تمكن الاهلي كما هو متوقع ان يكسب لقاءه مساء امس على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة امام فريق الرائد وصيف بطل الدرجة الاولى والصاعد للممتاز الموسم المقبل وذلك ضمن دور الـ ١٦ لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين بنتيجة هدفين جاءت عن طريق حسام ابو داوود في الدقيقة ٢٠ ومحمد عبد الجواد في الدقيقة ٦٥.

المباراة:

بدأ الاهلي مهاجما كخيار اوحد منفذا طريقة ٤ـ٣ـ٣ شكلا فتحول الى ٤ـ٢ـ٤ معظم الوقت بانضمام علي حسين بجوار حسام ابو داوود في رأس الحربة وتحول خالد مسعد في الجناح الايسر وعامر مانع في الجهة اليمنى مع مساندة من ظهيري الجنب عبد الجواد وباسم وعبدالله الرشود لاعب الوسط المتقدم.

وفي الجانب الآخر لعب الرائد بواقعية منتهجا طريقة ٤ ـ ٤ ـ ٢ معتمدا في الهجوم على جناحه الايمن السريع فهد الناصر وقد قدم الفريق كمجموعة مباراة جيدة دفاعا وهجوما وعاب افراده ضعف اللياقة البدنية وافتقاده للاعب ينهي الهجمة.

اللاعبون والحكام:

لعب للاهلي : محمد المترو، عبدالله سليمان، منصور حسين، باسم ابو داوود ، محمد عبد الجواد، خالد متسي، عبدالله الرشود، خالد مسعد، عامر مانع، حسام ابو داوود ، علي حسين.

لعب للرائد: محمد القريحة، ومحمد النورلي، سعد البذرة، عبد العزيز الاسطة، احمد الهلال، صالح الشويبتي، فهد المبارك، صالح المبارك، سالم العنزي، فهد الناصر، ناصر القهيد.

حكم المباراة:

محمد الشريف وساعده كل من فهد المهوس وسعد ربيعة وحكم احتياط سليمان الجعيد.

كرة المضرب

الالماني الغربي بيكر يعود إلى التألق من جديد
اقصاء جيلبرت مفاجأة بطولة تشارلستون

هامبورج (المانيا الغربية) - ر: صعد المصنف الاول التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل الى دور الثمانية لبطولة المانيا الغربية المفتوحة لكرة المضرب.

وقد سحق ليندل الالماني الغربي باتريك كونن ٦/١، ٦/١ في مباراة دامت اقل من ساعة في الدور الثالث اول من امس.

وفي الدور نفسه فاز المصنف الثاني الالماني الغربي بوريس بيكر العائد الى التالق من جديد على الارجنتيني مارتن خايتي ٦/٢، ٦/٢ في ٨٠ دقيقة فقط.

وفاز المصنف السادس الامريكي جيمي كونورز على الاسباني سيرجيو بروجيرا ٧/٥، ٣/٦، ٧/٥.

كما فاز المصنف العاشر السويدي يوناس سفينسون على الارجنتيني جيليرمو بيريس - رولدان ٦/٤، ٦/١.

وفاز ايضا الالماني الغربي مايكل فيستقال على الاسباني توماس كارونيل ٦/٢، ٦/٧، ٦/٤.

وفاز الايطالي باولو كين على مواطنه دييجو نارجيسو ٦/٣، ٦/٧، ٦/٢.

خروج جيلبرت من بطولة تشارلستون

● تشارلستون (كارولينا الجنوبية): خرج المصنف الاول الامريكي براد جيلبرت من بطولة تشارلستون للملاعب الطينية التي تبلغ قيمة جوائزها ٢٢٠,٠٠٠ دولار.

وقد سحق الامريكي تيم ويلكنسون مواطنه جيلبرت ٦/صفر، ٦/١ في دور الثمانية اول من امس.

كما خرج المصنف الخامس الامريكي جوهان كريك من الدور الثاني بهزيمته من البرازيلي كاسيوموتا ٥/٧، ٥/٧.

وفي الدور الثاني ايضا فاز الارجنتيني هابير فرانا على الامريكي باري مور ٦/٢، ٦/٤.

خروج ثلاث مصنفات من دورة روما

● روما: خرجت ثلاث لاعبات مصنفات كبيرات من بطولة ايطاليا لكرة المضرب للسيدات التي تبلغ قيمة جوائزها ٣٠٠,٠٠٠ دولار.

وكانت اكبر مفاجأة المصنفة الثانية البلغارية مانويلا ماليفا بهزيمتها من المصنفة الرابعة عشرة الفرنسية ناتالي توزيا ٦/٢، ٣/٦، صفر/٦ في الدور الثالث.

وفي الدور نفسه الذي اقيمت مبارياته اول من امس فازت اليوغسلافية سابرينا جوليس على المصنفة الخامسة الاسترالية هانا ماندليكوفا ٦/١، ٥/٢ وقد انسحبت ماندليكوفا بعد ذلك.

كما فازت المصنفة العاشرة الارجنتينية بتينا فولكو على المصنفة الثالثة الكندية هيلين كيليسي ٦/٣، ٦/٢، ٦/٣.

وقد صعدت المصنفة الاولى الارجنتينية جابرييلا ساباتيني الى دور الثمانية بفوزها على الايطالية لورا لابي ٦/٣، ٦/٧، ٦/٣.

كما فازت المصنفة الرابعة الاسبانية ارانتكسا سانشيز على المصنفة الثانية عشرة الفرنسية ايزابيل ديمونجيو ٦/٢، ٦/٢.

وفازت المصنفة السادسة الايطالية ساندرا سيتشيني على الاسترالية جانين تومسون ٦/صفر، ٦/٢.

وفي الدور الثالث ايضا فازت المصنفة السابعة النمساوية جوديت فيستر على المصنفة التاسعة الامريكية تيري فيليبس ٦/٤، ٧/٦.

كما فازت المصنفة الثامنة الايطالية رافائيلا ريجي على المصنفة الثالثة عشرة النمساوية باربره باولوس ٦/٢، ٧/٦.

الالماني الغربي بوريس بيكر يحيي جماهيره الفرحة بعودته للتالق من جديد

كرة القدم الاوروبية

اختبار صعب لليفربول امام ويمبلدون

لندن - وكالات الانباء: تستمر المنافسة القوية على لقب بطل الدوري الانجليزي لكرة القدم اليوم بين الارسنال وليفربول عندما يلعب الاول مع ضيفه دربي كاونتي والثاني مع مضيفه ويمبلدون.

واي خطوة متعثرة لليفربول قد تعني اهداء اللقب للارسنال قبل نحو اسبوعين فقط من لقاء القمة بين الفريقين المتصدرين في ٢٥ مايو (أيار) الحالي. وكان ويمبلدون حرم ليفربول من الجمع بين الدوري والكأس الموسم الماضي عندما فاز عليه ١/صفر في المباراة النهائية للكأس.

واذا خسر لوتون اما نوريتش وكذلك استون فيلا امام كوفنتري فان الخاسرين قد يهبطان الى الدرجة الثانية مع نيوكاسل الذي سيلعب مباراة اداء واجب امام مانشستر يونايتد، والطريف ان مدربي لوتون وفيلا ونيوكاسل وهم راي هارفورد وجراهام تايلور وجيم سميث لعبوا في فريق واحد هو لينكولن سيتي قبل ١٩ سنة عندما كان فريقهم ينافس للصعود الى الدرجة الثالثة.

وفي باقي المباريات يلعب ايفرتون ضد وست هام وميلوول ضد ساوثمبتون وشيفيلد ونسداي ضد ميدلسبره وكوينز بارك رينجرز ضد توتنهام ونوتنجهام ضد تشارلتون.

المانيا الغربية

● في الاسبوع الـ٢٩ يحل بايرن ميونيخ المتصدر ضيفا على شتوتجارت كيكرز بينما يستضيف كولن (ثاني اللائحة) بوروسيا دورتموند. وفي اللقاءات الاخرى يلعب بوخوم ضد باير ليفركوزن وفرانكفورت ضد كايزر سلوترن وفالدهوف مانهايم ضد شتوتجارت ونورمبرج ضد مونشنجلادباخ وسان باولي ضد هانوفر واوردينجن ضد فيردر بريمن وكارلسروه ضد هامبورج.

اسبانيا

● في الاسبوع الـ ٣٢ يستضيف ريال مدريد الاول اشبيلية كما يلعب برشلونة، حامل كأس الكؤوس الأوروبية، ضد سلتا فيغو الخامس. وفي المباريات الأخرى يلتقي ريال بيتيس مع اتلتيكو مدريد وسبورتنج خيخون مع ملقة واوساسونا مع اسبانيول وسرقسطة مع اتلتيكو بلباو وريال سوسييداد مع قادش وفالنسيا مع الشه وبلد الوليد مع لوجرونيس وموروسيا مع أوفييدو.

ايطاليا

● في الاسبوع الـ ٢٨ يلعب انترناسيونالي مباراة سهلة امام ضيفة ليتشي بينما تتركز الانظار على مباراة نابولي ثاني اللائحة مع روما في آخر تجربة لنابولي قبل لقائه شتوتجارت الألماني الغربي الأربعاء المقبل في اياب نهائي كأس الاتحاد الأوروبي. وفي باقي المباريات يلعب سمبدوريا مع ميلان وفيورنتينا مع فيرونا وتورينو مع يوفنتوس واسكولي مع بولونيا وشيزينا مع بيسكارا ولاتسيو مع بيزا.

البرتغال

● في الاسبوع الـ ٣٧ قبل الأخير يلعب بنفيكا (البطل) امام مضيفه سبورتنج لشبونة، كذلك يلعب بورتو ثاني اللائحة مع مضيفه استريلا امادورا وبوافيستا مع بيلينينسيش وشافيز مع براغا وسابينيو مع ماريتيمو وجيمارايش مع فيرنزو وناسيونال مع بيرا مار وبورتيمونينزي مع فاني وسيتوبال مع ليكسويش.

صعود ريال مدريد للدور قبل النهائي لكأس اسبانيا

فيجو (اسبانيا) - وكالات الانباء: فاز سيلتا على ريال مدريد ١/صفر في مباراة العودة بدور الثمانية لكأس اسبانيا لكرة القدم التي اتسمت بالخشونة حيث طرد فيها لاعب وانذر سبعة لاعبين.

وقد طرد خوليو بريبيتو في الدقيقة ٧٦ وانذر خمسة من زملائه في سيلتا في المباراة التي اقيمت أول من أمس.

وانذر لاعبان من ريال مدريد الذي سيتقابل في الدور قبل النهائي مع اتليتيكو مدريد حيث انه فاز في مجموع نتيجتي المباراتين ٤/٢.

واحرز مانويل ثاميرانو هدف المباراة الوحيد اول من امس في الدقيقة ٦٢.

ريال مدريد يتعاقد مع روجيري لتعزيز دفاعه

● مدريد - اعلن نادي ريال مدريد انه تعاقد مع اوسكار الفريدو روجيري مدافع الفريق الارجنتيني في كاس العالم عام ١٩٨٦ وذلك لتعزيز خط دفاعه الذي تعرض لانتقادات شديدة بعد هزيمته الكبيرة من فريق ميلان الايطالي في كاس اوروبا.

وقال متحدث باسم النادي اول من امس انه تعاقد مع لوجرونيس الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الاسباني لشراء روجيري مقابل ١١٠ ملايين بيزيتا (٩٥٥,٠٠٠ دولار).

وكان روجيري قد انتقل الى اسبانيا في بداية هذا الموسم من ريفر بلات الارجنتيني.

وسيبقى روجيري (٢٧ عاما) مع لوجرونيس لباقي الموسم ثم يبدأ في يوليو (تموز) المقبل عقده مع ريال مدريد لمدة اربع سنوات.

وكان هذا اول تعاقد من جانب ريال يوافق عليه البريطاني توشاك الذي يتولى تدريبه في الموسم المقبل.

وقد وقع توشاك عقدا مع ريال مدريد الاسبوع الماضي بعد قرار الهولندي ليو بينهاكر ترك النادي عقب هزيمته ٥/صفر في ميلانو في مباراة العودة بالدور قبل النهائي لكأس اوروبا الشهر الماضي.

مباراة خيرية بين لاعبين من الارجنتين وايطاليا

● روما - ذكر منظمون ان لاعبي كرة قدم ايطاليين وارجنتينيين سيتقابلون في مباراة خيرية في ٢٢ مايو (ايار) الحالي تضم دييجو مارادونا وشقيقه وكثيرا من لاعبي المنتخب الايطالي.

وتقام المباراة بمدينة تيرني في وسط ايطاليا وقد دعا لها مركز اسيسي للسلام وستخصص كل عائداتها لمساعدة المعوقين والاطفال في ايطاليا والارجنتين.

وقال ليوناردو لوتشيني احد المنظمين اول من امس ان ستيفانو تاكوني حارس مرمى فريق يوفنتوس واحد انصار المركز عرض الفكرة على لاعبي كرة قدم ايطاليين كما ان النجم الارجنتيني مارادونا كلف باقناع لاعبين ارجنتينيين بالاشتراك في المباراة.

وقال لوتشيني إن من الايطاليين الذين وعدوا بالاشتراك في المباراة جيانلوكا فيالي وولتر زنجا والدو سيرينا واندريا كارنيفالي وفرناندو دي نابولي وروبرتو باجيو وستيفانو بورجونوفو وستيفانو تاكوني وجوسبي بيرجومي.

ومن بين الفريق الارجنتيني دييجو مارادونا وهوجو مارادونا وراؤول مارادونا وبيدرو باسكولي وكلاوديو كانيجيا وخوسيه لويس براون واوسكار روجيري وغيرهم.

باناثينايكوس يفوز بكاس اليونان

● اثينا - حصل فريق باناثينايكوس على كأس اليونان لكرة القدم عندما فاز على بانيونيوس ٣/١ في المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس.

واحرز اهداف باناثينايكوس كل من مافريدس في الدقيقة الثامنة وديموبولوس في الدقيقة ٤٥ من ضربة جزاء وسارافاكوس في الدقيقة ٤٦.

الاتحاد الانجليزي وبريتيش ايروسبايس يوقعان اتفاقية البرنامج الدولي لتنمية كرة القدم


ايفانز وميليتشيب اثناء توقيعهما لاتفاقية البرنامج الدولي لتنمية كرة القدم.
تصوير همبار ناركيزيان

لندن - «الشرق الاوسط»:

دعا اتحاد كرة القدم الانجليزي وشركة بريتيش ايروسبايس الى مؤتمر صحفي وحفل غداء اول من امس في فندق جلوستر بلندن، البدء في تنفيذ البرنامج الدولي لتنمية كرة القدم ووقعات اتفاقيته.

البرنامج الذي تتضافر جهود الهيئتين فيه يهدف الى نشر مبادىء الاعداد الكروي ومدارس التدريب واعداد الكوادر الفنية الرياضية وقد كانت فاتحة نشاطات هذا البرنامج اعداد مذكرات تفاهم مع عدد من دول الشرق الاوسط في مقدمتها المملكة العربية السعودية.

افتتح المؤتمر الصحفي بكلمة ترحيبية من جراهام كيلي المدير التنفيذي لاتحاد كرة القدم الانجليزي اوضح فيها خلفية اللقاء وعرف بالمشاركين فيه وبينهم بيرت ميليتشيب رئيس الاتحاد وديك ايفانز احد كبار موظفي بريتيش ايروسبايس ومايك بوني رئيس قسم الرياضة واهتمامات أوقات الفراغ في بريتيش ايروسبايس وبوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم، وتشارلز هيوز نائب رئيس قسم التدريب في الاتحاد الانجليزي.

وبعدها القى كل من ميليتشيب وايفانز كلمتيهما بالمناسبة قبل عرض فيلم عن زيارة منتخب انجلترا الاخيرة للمملكة العربية السعودية حيث تبارى مع المنتخب السعودي وتعادل معه.

وقد اوضح ايفانز ان بريتيش ايروسبايس قادت الكثير من المبادرات التي ساهمت في توسيع المشاركة البريطانية من تطور مجالات الرياضة والشباب عالميا ولاسيما في منطقة الشرق الاوسط.

وأضاف ادراكا من شركة بريتيش ايروسبايس للدور الرائد لاتحاد كرة القدم الانجليزي في تطوير هذه اللعبة عالميا لذلك دعته الشركة للمشاركة في البرنامج الدولي لتنمية كرة القدم.

واكد بيرت ميليشيب ان هذا البرنامج سيساهم اسهاما فاعلا في تطوير لعبة كرة القدم عالميا.

واشار الى ان الاتحاد الانجليزي منذ اربعين سنة نظم العديد من الدورات الدراسية في مجالات التحكيم وتدريب كرة القدم، كما ان الاتحاد كان دائما يرحب بالدارسين في هذه المجالات من مختلف دول العالم ويقدم لهم كل التسهيلات لانجاح هذه الدورات الدراسية.



كتابة على الشاشة

الجريدة العربية للسينما

قصي صالح الدرويش

ان تخصص «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية صفحة يومية لتغطية مهرجان كان السينمائي، فهذا حدث رائد في تاريخ الصحافة العربية، التي ورغم حضورها المستمر والمتزايد في كان منذ عشرين عاما ونيف إلا أنها تتعامل مع هذه التظاهرة، تعامل الهواة أو المتفرج الغريب او الطارىء . وخلال سنوات طويلة كان اغلب الصحافيين العرب يأتون إلى مهرجان كان على نفقتهم الخاصة، وفي أحسن الحالات يحصلون على قيمة تذاكر السفر من صحفهم بعد مفاوضات ومساومات وإلحاحات عديدة.

في البداية كان الفضول الشخصي الفني والثقافي هو الحافز الوحيد لهؤلاء الصحافيين ، ولكن مع تطور الوقت اصبح حضور مهرجان كان السينمائي موضة للبعض، في محاولة للبرهنة على حضورهم الثقافي أو المهني في الساحة. وفي الوقت ذاته أصبح حضور مهرجان كان ضرورة مهنية حقيقية . ولعل قائلا يقول: وما الفائدة في الكتابة عن افلام سينمائية لن تعرضها صالاتنا، ولن يراها جمهورنا؟

و إذا كانت اغلب هذه الافلام لن تعرض في صالات العواصم العربية بالفعل، إلا ان قطاعات واسعة من المواطنين العرب يتفرجون عليها عن طريق اجهزة الفيديو، ومع ذلك ليس هذا هو المهم في حد ذاته.. المهم ان الانتاج السينمائي والتلفزيوني العالمي اصبح غذاء دائما في الحياة اليومية العربية، فالاجيال الجديدة قد تعرف «دالاس» اكثر مما تعرف البحتري.. وقد تعرف «رامبو» اكثر مما تعرف أبا الطيب المتنبي، وتقرا عن اليزابيت تايلور او جين فوندا اكثر مما تقرا عن الخنساء او حتى عن فاتن حمامة.

ومهرجان كان هو الواجهة التي تجمع مختلف نماذج الانتاج السينمائي، وتكشف عن التراكم المخيف والتطور الهائل في هذا الفن الذي اصبح ومن دون منازع السلاح الثقافي الاهم، والذي تمر عبر قنواته افكار وايديولوجيات العصر الحديث، او بالاحرى الافكار والايديولوجيات السائدة في هذا العصر.

وقبل عام بالضبط كتبت في هذه الزاوية بعنوان «مهرجان كان بين ضرورة الحضور واشكالية الكتابة»، وقلت إنه لا يمكن أن نكتب للقارىء العربي عن هذه الافلام او عن هذه التظاهرة كما يكتب الناقد الأمريكي او الفرنسي او الألماني . ولكن طالما أن الحضور ضرورة والكتابة ضرورة، فلا بد أن يرى القارىء العربي المهتم بالسينما.. وغير المهتم أيضا، تفاصيل وخفايا وتاثيرات هذه التظاهرة . وهذا لا يمكن ان يتم إلا بتقريب العدسة لرؤية الصورة عن كثب.

إن تغطية مهرجان سينمائي دولي مثل مهرجان كان يجب ان تساعد المتفرج العربي لا على فهم الأفلام المعروضة في كان فقط، بل ومجمل الافلام وحتى المسلسلات التي يراها، ليس من باب التسلية، بل من جهة المستوى الفني والفكري لها.

إن مثل هذه التغطية تساهم في كسر واختراق اختلال التوازن الاعلامي بين الغرب ودول العالم الثالث، فلا بد للدول النامية أن ترى وتتعامل وتحكم على الانتاج الغربي الثقافي وغير الثقافي من زاوية مصالحها.. وبخصوصية أعينها، وليس كما تقدمه وكالات الانباء الغربية فقط.

اما لماذا مهرجان كان فقط؛ فهو سؤال وجيه . فعلى الرغم من أن مهرجان كان السينمائي هو أهم تظاهرة سينمائية وثقافية -تجارية في العالم، إلا انه لا بد من التنويع والاهتمام بمختلف التظاهرات حيث لا تكتمل الصورة إلا بها. وهكذا سيكون لـ «الشرق الأوسط» مواعيد اخرى في القاهرة وقرطاج وفالانسيا والبندقية واسطنبول ونيودلهي وبرلين وغير ذلك.

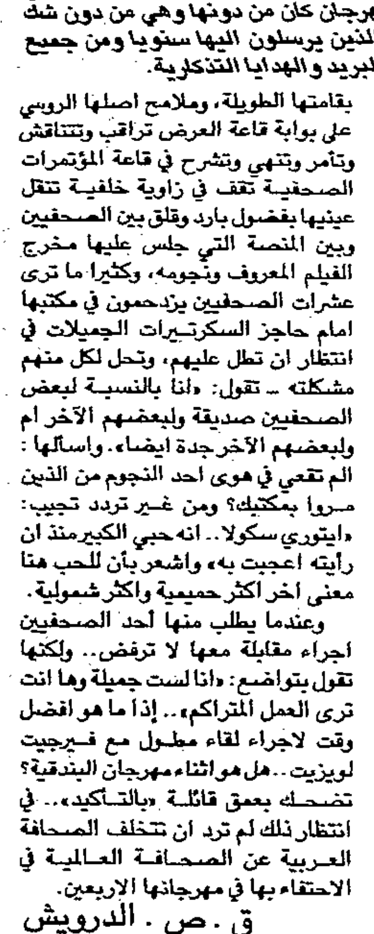
«الشرق الأوسط» هي جريدة العرب الدولية فعلا.. وهي كذلك.. وهي لذلك الجريدة العربية الجديدة للسينما.

سينما

أربعون عاماً في كواليس مهرجان كان السينمائي

فيرجيت لويزيت مسؤولة الصحافة وصديقة للصحفيين

انها احد المعالم البارزة والثابتة لمهرجان كان السينمائي وهي نجمة من نوع خاص بين نجومه العديدين. انها نجمة الكواليس التي لا يعرفها الجمهور، لكن يعرفها جيدا كل الصحفيين وكل المخرجين والنجوم الذين مروا على مهرجان كان خلال اربعين سنة. وتكاد تكون ذاكرة المهرجان ومرآته الصحفية حتى ليصعب على اي صحفي ان يتصور مهرجان كان من دونها وهي من دون شك اقرب نجوم المهرجان الى الصحفيين الذين يرسلون اليها سنويا ومن جميع انحاء العالم الاف الرسائل وبطاقات البريد والهدايا التذكارية.





فيرجيت لويزيت : انا صديقة الصحفيين وامهم وجدتهم!

انها فيرجيت لويزيت المسؤولة الصحفية للمهرجان، والتي تحتفل هذا العام بمهرجانها الاربعين.. تقول «عام ١٩٤٩ عرض علي ان اقوم بتعويض سكرتيرة مرضت. وشدتني الفكرة لانني لم اكن قد رأيت البحر المتوسط من قبل». وتضيف: «لم يكن لدي اي حلم او دافع خاص نحو السينما، ولكني عندما ذهبت الى كان وجدت متعة كبيرة في التعامل مع الصحفيين . وهكذا استمريت».

خلال اربعين سنة التقت باجيال من النجوم.. ممثلين وممثلات، وصحفيين وصحفيات «اشد اللحظات تأثرا في حياتي كانت اللحظة التي رأيت فيها الفريد هيتشكوك في مكتبي.. بالتأكيد صدقت عيني وبالتأكيد خرجت الكلمات من حنجرتي».

وكان على أي صحفي يريد تغطية مهرجان كان أن يلتقي بها، ومعه بطاقته المهنية وصورتان ورسالة من صحيفته موقعة من رئيس التحرير ونماذج من مقالاته حول السينما، ذلك ان عدد الصحفيين يتزايد عاما بعد عام ومن الصعب فتح الباب لأي واحد ان يأتي ويأخذ مكان آخر يكتب فعلا عن السينما. عدد الصحفيين يتجاوز احيانا الثلاثة آلاف، ولا اعتقد انه يوجد اي حدث في العالم يستقطب منهم هذا العدد كمهرجان كان. بعد العام الاول تبدأ العلاقة مع فيرجيت لويزيت، ومع ذلك فالصحفي مضطر لأن يقدم في كل عام صورة عن المقالات التي كتبها عن المهرجان..

وماذا عن صحفيي العالم الثالث الذين يأتي أغلبهم على نفقته الخاصة وبامكاناته المحدودة ليكتب عن أفلام لا يراها جمهوره وبالتالي فان ما يكتبه لا يترك تأثيرا في المردود التجاري للأفلام؟ «انا لا افرق بين المناطق.. بل اتعاطف مع الذين يأتون من اماكن بعيدة، واقدر اكثر عناءهم المتميز وفرحهم المتميز، وما يقومون به من اجل السينما ليس اقل من زملائهم الغربيين بل ربما اكثر».

اثناء المهرجان تراها في كل مكان، بقامتها الطويلة، وملامح اصلها الروسي على بوابة قاعة العرض تراقب وتتناقش وتأمر وتنهي وتشرح في قاعة المؤتمرات الصحفية تقف في زاوية خلفية تنقل عينيها بفضول بارد وقلق بين الصحفيين وبين المنصة التي جلس عليها مخرج الفيلم المعروف ونجومه، وكثيرا ما ترى عشرات الصحفيين يزدحمون في مكتبها امام حاجز السكرتيرات الجميلات في انتظار ان تطل عليهم، وتحل لكل منهم مشكلته ـ تقول: «انا بالنسبة لبعض الصحفيين صديقة ولبعضهم الآخر أم ولبعضهم الآخر جدة ايضا». واسالها : الم تقعي في هوى احد النجوم من الذين مروا بمكتبك؟ ومن غير تردد تجيب: «ايتوري سكولا.. انه حبي الكبير منذ ان رأيته اعجبت به» واشعر بأن للحب هنا معنى اخر اكثر حميمية واكثر شمولية.

وعندما يطلب منها أحد الصحفيين اجراء مقابلة معها لا ترفض.. ولكنها تقول بتواضع: «انا لست جميلة وها انت ترى العمل المتراكم».. إذا ما هو افضل وقت لاجراء لقاء مطول مع فيرجيت لويزيت.. هل هو اثناء مهرجان البندقية؟ تضحك بعمق قائلة «بالتأكيد».. في انتظار ذلك لم ترد ان تتخلف الصحافة العربية عن الصحافة العالمية في الاحتفاء بها في مهرجانها الاربعين.

ق . ص . الدرويش

نقد:

المخرج البولوني كريستوف زانوسي في آخر افلامه.

«حيثما انت» بين الحتمية الرياضية والضباب الفلسفي

في فيلمه الجديد «حيثما انت» يؤكد المخرج البولوني المعروف كريستوف زانوسي حالة القلق التي تعيشها السينما البولونية والتي كانت في يوم من الايام تحتل مكانا في الانتاج السينمائي الاوروبي على يد اندريه فايدا وحتى على يد زانوسي نفسه وبقية المخرجين الذين تبعثروا خارج بولونيا او انطووا على انفسهم داخلها.

وحالة القلق التي تعيشها السينما البولونية هي انعكاس للقلق الاكبر الذي يعيشه المجتمع البولوني في السنوات الاخيرة، حيث اختلطت القيم والمبادىء وتراجعت لصالح مطالب يومية واحلام غير واضحة المعالم، ربما لأن القوى التي تقود حاليا حركة الدفع او حركة التفتح ليست هي القوى الاكثر تفتحا بسبب بنيتها المحافظة اصلا.

وزانوسي لم يخرج من بولونيا لعمل افلام في اوروبا وفي امريكا كما عمل آخرون.بقي في بولونيا وعمل افلاما في بولونيا ولكنه مع ذلك سقط في تيار «الامركة»، والتغرب الذي يجرف المؤسسة الثقافية والاقتصادية البولونية، ففيلم «حيثما انت» فيلم ناطق باللغة الانجليزية، وعندما يتم الحوار بلغة اخرى تكون اللغة الفرنسية هي المستعملة، ناهيك عن ان بطلي الفيلم ليسا بولونيين ايضا. و«حيثما انت» مثل فيلم زانوسي السابق «عام الشمس الهادئة» الذي حاز على الجائزة الذهبية في مهرجان البندقية يعود الى مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية للبحث عن اصولها، وعن الاصول الفاشية والنازية في المجتمع والثقافة البولونية.

والفيلم حكاية رجل اعمال شاب ذي اب الماني وام انجليزية ومولود في الاوروجواي يأتي مع عروسته التي تزوجها حديثا الى بولونيا ليقيم مصنعا ويستثمر امواله مع العمل في الوقت ذاته كقنصل للاوروجواي ورجل الاعمال الشاب الغربي الديبلوماسي غارق في مثاليته على الرغم من القوة الموضوعية والذاتية التي يتحلى بها. واما زوجته فهي امرأة جميلة ولكنها حساسة الى درجة الشفافية والمرض ايضا وحاول المخرج عبر علاقة الزوجين بالمجتمع البولوني، بالطبقة الارستقراطية، بالطبيعة البولونية ان يكشف عن التطور الصامت الذي قاد بولونيا الى الحرب والعنف والعنصرية، وما نتج عنها فيما بعد. ولكنه وبأسلوبه الرياضي ـ حيث ان زانوسي ذا التكوين علمي في الفيزياء والرياضيات ـ ربط علاقة الزوجية في المجتمع البولوني وتناقضاته بعلاقتها الثنائية التي تطورت الى التأزم تحت تأثير العلاقة الاولى.

فالزوج اراد ان يوقف عملية تهريب الاسلحة للجماعات النازية عبر آلات مصنعة آتية من المانيا، وعندها يكتشف ان سائقه الخاص ليس الا عضوا في هذه الجماعات، وهو بالتالي يتجسس عليه فيجن جنونه وينهال عليه ضربا بشكل وحشي في مرآب منزله واذ تفاجئه زوجته وتطلب منه ان يتوقف يقول لها: سأشرح لك فيما بعد، فانت لا تعرفين ماذا عمل، لكنها تجيبه «ايا كان ما عمله فانه لا يجب ان يضرب بهذا الشكل الوحشي». وفي الليل تبتعد عنه زوجته، وترفض ان يلمسها، الامر الذي يثيره ويدفعه الى اغتصابها. وفي الصباح يكتشف انها اصيبت بحالة من الانطوائية الجنونية والعصابية، فيدخلها مستشفى الامراض النفسية ليعالجها، وتشفى مرتين لكنها سرعان ما تنتكس وتعود الى حالتها بمجرد ما ترى الشر والضعف والفقر، بمجرد ما تستعيد قناعتها الاكيدة بان الصور التي تلتقطها ببراءة لا تحمل الشفافية البريئة نفسها التي تراها بعينها. وعلى هذا الخط المتوازي بين ما تراه في عينيها وما تكتشفه في الصور التي تحمضها تبدأ حالة الانفصام التي تعيشها في حالة التناقض بين الجمال والبشاعة بين الخير والشر، بين الواقع والمثال. وبالطبع فان مرضها يزداد تأزما مع تطور الاوضاع نحو الحرب ومع استقواء الجماعات النازية. وتحت ضغط حالتها يقوم زوجها بترك بولونيا، وتركها هي في المصح والسفر الى امريكا الجنوبية حيث يتزوج ويبدأ حياة جديدة. واذ تنتهي الحرب يعود الى بولونيا بحثا عن ذكرياته المحطمة، ولمعرفة المزيد من التفاصيل عن موت زوجته، والتي قتلها الجنود النازيون مع جميع امراض الصحة العقلية حسب تعاليم النازية. ويكتشف ان زوجته قد استعادت وعيها مع اطلاق النار عليها، وانها جرحت في البداية لكن احد الضباط اجهز عليها بعد ذلك. واذا كان زانوسي يسيطر كليا على ادواته الفنية فانه يسيطر عليها ببرود يصل الى درجة الحيادية، حتى ان القضايا والاحاسيس الانسانية التي تعيشها شخصياته تبدو بعيدة عنه وعن المتفرج فكأن الفيلم من غير احاسيس على الرغم من احاسيس شخصياته.

وكريستوف زانوسي هو اكثر المخرجين البولونيين كاثوليكية، ولذلك فان الحدود واضحة عنده ما بين الخير وما بين الشر، لكن هذه الحدود تبدو مصطنعة، خصوصا عندما يزج بمواضيع عديدة متشابكة الى درجة تزدحم فيها الذاكرة، وهو بذلك لا يقنع احدا بانه يرى الامور بذات الوضوح الذي يدعيه.

وثمة نقطة تناقضية اخرى تثير بلبلة وتشويشا في الفيلم، وهي انه قد بنى احداثه على اساس حتمية رياضية. فالذي حدث كان لا بد ان يحدث بالنظر الى مقدمات الاحداث والشخوص ولكنه من جهة ثانية يخلص من وجهة نظر كاثوليكية الى القول بين الآلام التي عاشها بطلا الفيلم وبالتالي المجتمع البولوني كان يمكن ان لا تحدث.

والغريب في الامر ان فيلم «حيثما انت» يبدو مقدمة لفيلمه السابق «عام الشمس الهادئة» لكنه جاء بعده.

من الناحية التقنية فان زانوسي نجح في ادارة ممثليه وبالاخص جوليان ساند والممثلة رونيه سوتنديجك بينما استمر في اسلوبه الفوتوغرافي المتميز، وان كان تركيزه على الجياد ومحاولته اعطاءها رمزا انسانيا، ورمزا بولونيا لم يكن واضحا ولا مقنعا ولعله من غير مبالغة اضعف افلام زانوسي.



جوليان ساندز بطل فيلم «حيثما انت»

محمد علي الصباح في ذمة الله

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

توفي في الاسبوع الماضي المنتج اللبناني المقيم في قبرص محمد علي الصباح اثر مرض عضال وقد تاثرت الاوساط السينمائية في مصر ولبنان لهذا الغياب المفاجىء بسبب الحضور المؤثر لمحمد علي الصباح في صناعة السينما المصرية واللبنانية

وكثيرا ما اثار هذا الحضور الجدل بين المثقفين والنقاد ومهنيي السينما، حيث يشتد الخلاف في الحكم على الدور الذي لعبه مع اخيه في السينما المصرية، فبعضهم يراه دورا ايجابيا لأن الاخوين الصباح دخلا السينما المصرية في وقت كانت في امس الحاجة الى السيولة النقدية، والى قيام جيل جديد من المنتجين يرث القطاع العام الذي انتهى في عهد السادات . بينما يرى البعض الآخر غير هذا الراي انهم يقولون ان الاخوين الصباح خربا السينما المصرية وهبطا بمستواها الفني، ووضعا اسس سينما المقاولات. بل انهما تركا اثرا سلبيا ايضا على توزيع الافلام، حيث ادت المنافسة الى تخفيض سعر بيع الفيلم المصري في الخارج

الشرق الأوسط

جريدة العرب الجديدة للسينما

قد يستغرب القارىء من استحداث صفحة سينمائية اضافية، متخصصة بمهرجان كان السينمائي ضمن صفحات «عالم الشرق الأوسط» وهي الصفحة التي بدأت بتغطية هذا المهرجان اعتبارا من عدد يوم أمس.

لاتخاذ هذا القرار سببان: الاول لا بد من مواكبة هذا المهرجان يوميا بكل عروضه السينمائية واخباره ولقاءاته وتغطيته، بالخبر والصورة والتحليل بشكل مسهب، وهذا يتطلب صفحة يومية كاملة متفرغة لهذا المهرجان، بينما صفحة «الثقافة والادب» لا بد من استمرارها على وتيرتها الحالية، وعدم الغاء ابوابها وموادها وترتيبها الثابت بزحف مواد المهرجان عليها.

ثانيا: ان طبع وتركيب صفحة «الثقافة والادب» يتم قبل يومين من تاريخ صدورها. وهو الترتيب الذي اقر لتخفيف الضغط على طبع وتركيب الصفحات الاخرى التي تعتمد على الاحداث العالمية الانية غير القابلة للتاجيل. وفي مثل هذه الحالة لا يكون في مقدور «الثقافة والادب» المواكبة اليومية لاحداث مهرجان كان.

ان تواجد جريدة العرب الدولية في مهرجان كان، وبهذه الجدية، حيث يتكون وفدها السينمائي في اشهر النقاد السينمائيين في العالم العربي، وهم قصي صالح الدرويش، الناقد السينمائي لجريدة «الشرق الأوسط»، وسمير فريد، الناقد السينمائي لجريدة «الجمهورية» القاهرية، وغسان عبد الخالق الناقد السينمائي لاذاعة مونت كارلو، بالاضافة إلى الصحفية والمصورة الفرنسية دومنيك كابوس، ليعكس مدى اهتمام جريدة العرب الدولية بالسينما. هذا الفن الذي اخذ يحتل حيزا اساسيا في حياتنا اليومية، سواء من خلال عروض الشاشة الكبيرة، او من خلال جهازي التلفزيون والفيديو اللذين يتواجدان في اغلب البيوت في العالم العربي. إن السينما لم تعد وسيلة تسلية لقتل الوقت، بل أصبحت ـ او بالأحرى كانت منذ البداية ـ مصدرا أساسيا من مصادر المعرفة ووسيلة مهمة من وسائل التثقيف والتربية، واي نظر إلى هذا الفن من غير هذين المنظارين الاساسيين، هو انعكاس لخلل جوهري في الفهم للمعرفة الانسانية، وللفن بالذات ودوره في اثراء الوعي الانساني، وبالتالي اثراء الواقع الحضاري لأمة من الأمم. فاذا كانت السينما ـ في بعض الأقطار العربية ـ قد حادت عن نهجها الأساسي، او لم يرسم لها هذا النهج اساسا، وبالتالي تحولت إلى اداة ووسيلة تهريج وقتل الوقت. فان اقطار العالم الأخرى تنظر إلى هذا الفن نظرة مغايرة كليا، بل وتعطيها مكانة خطيرة جدا في منظومتها الثقافية. ولا ادل على ذلك من استحداث بعض الدول الاوروبية لوزارة خاصة لها.

إن الاجهزة الثقافية والفنية المسؤولة في العالم العربي مطالبة باحلال هذا الفن موقعا اكثر جدية واكثر خطورة مما هو موقعه الآن. ونحن في جريدة العرب الدولية، ومن خلال افراد صفحة اسبوعية خاصة بالسينما، وصفحة يومية في مناسبات المهرجانات السينمائية، كما نفعل اليوم مع مهرجان كان، انما نأخذ المبادرة ـ وبكل تواضع ـ لاحلال هذا الفن مكانته التي يستحقها.

فلتكن جريدة «الشرق الاوسط» الجريدة العربية الجديدة للسينما الجادة.

عبد الوهاب ولي

النجمة واحلام أسامة في التلفزيون السوري

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من هيام منور:

«النجمة واحلام اسامة» فيلم اجتماعي انجز مؤخرا للتلفزيون السوري مدته ٤٨ دقيقة، كتبه الاديب وديع اسمندر واخرجه علاء الدين الشعار.

الفيلم يعكس واقع الطفل وما يعانيه من بؤس وحرمان وفروق اجتماعية في بعض المجتمعات، باسلوب مزيج بين الواقع والحلم وبصورة شاعرية شائقة.

بطل العمل طفل صغير في التاسعة من العمر اسمه «اسامة» لاسرة ذات دخل متواضع. يعد الاب الطفل بشراء دراجة صغيرة له، الا انه لم يستطع شراءها لضيق ذات اليد، وتحكي له والدته سلمى حكاية النجمة التي تجلب الهدايا للاطفال فيرى اسامة الحكاية في الحلم.

وفي الصباح حين يستيقظ من نومه يبدأ في البحث عن النجمة وسط الحي والمدينة، ونرى خلال ذلك كل التناقضات والمفارقات في الواقع.

شارك في العمل كل من الفنانين صلاح قصاص ـ فؤاد الراشد ـ نجاح العبد الله صبحي الرفاعي ـ محمد الجبولي ـ ايمن السالك وغيرهم.

والجدير ذكره ان «النجمة واحلام أسامة» هو اول عمل تلفزيوني يكون موضوعه الطفولة. وسيشارك قريبا في مهرجان براغ العالمي في تشكوسلوفاكيا.

وفي الوقت نفسه يقوم المخرج السوري هيثم حقي بالتحضير لانتاج عشرة افلام تلفزيونية من تاليف مجموعة من خيرة كتاب السيناريو السوريين، والافلام هي:

بيت وفاء، ليلة الخميس، الكنز، صورة عائلية (لممدوح عدوان)، نقطة ببحر، المبتسم (لعبد النبي حجازي)، الكابوس (لهاني السعدي)، الابواب السبعة (لـ احمد سيف)، نجمة الصبح (لعصام ميرزو)، مشفى خاص (لتوفيق حسن).

وسيتم تصوير كامل هذه الافلام في دمشق والمحافظات السورية بواسطة الكاميرا المحمولة الواحدة بطريقة التصوير السينمائي.

ويلعب البطولة في هذه الافلام كبار الفنانين السوريين منهم. منى واصف، رفيق سبيعي، عمر حجو، سمر سامي وغيرهم.

والافلام هي الانتاج الثاني لهيثم حقي بعد «دائرة النار».



لقطة من مسلسل «دائرة النار» لهيثم حقي.

السينما الصينية تشهر حربا على الثورة الثقافية

نقد «الثورة الثقافية» الصينية هو الموضوع الاكثر رواجا والحاحا لدى السينمائيين الصينيين الذين يستعدون لقيادة دخول الصينيين الى الساحة السينمائية العالمية وحسب مصادر غربية فان ٨٠ في المائة من الافلام التي يجري اعدادها في الصين للعامين المقبلين تتعرض لهذا الموضوع. وكانت الصين قد شاركت خلال العام الماضي في مهرجان كان السينمائي بفيلم «المعلم» او «ملك الاطفال» ويتعرض لموضوع الارهاب الايديولوجي الذي يعاني منه احد الشبان المتعلمين، والذي يعاقب باعادة تربيته او تعيينه معلما في احدى القرى النائية. ويصطدم هناك ايضا بالسيطرة السلطوية المعززة باعين الحرس الاحمر. وتشارك الصين ايضا هذا العام في تظاهرة ايام المخرجين بفيلم «الصين يا المي» ويتعرض للموضوع نفسه ولنا عودة اليه في الايام المقبلة.

لونه الحقيقي برتقالي وبواسطته يعرف سر سقوط الطائرات

الصندوق الأسود جهاز سري يحصي على الطيارين أنفاسهم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لا شك ان حادث سقوط طائرة يختلف كثيرا عن حادث تصادم سيارة او قطار، فالطائرة باهظة الثمن، حيث لا يقل ثمنها عن ٢٥٠ مليون دولار، وتحمل اعدادا كبيرة من الركاب. كما ان حادث الطائرة يترك اثارا سيئة تضر كثيرا بحركة السياحة، وربما ينعكس ذلك على النواحي الاقتصادية ايضا.

ويتردد كثيرا عقب حادث سقوط طائرة، ان نتائج التحقيقات لن تظهر الا بعد العثور على الصندوق الاسود.

فما هو هذا الصندوق؟ وكيف يساهم في تحديد المسؤولية؟ وماذا يحدث لو احترقت الطائرة؟ او اذا سقطت في البحر؟ ولماذا سمي بالصندوق الاسود؟ وهل من الممكن ان تطير الطائرة بدون وجود هذا الصندوق؟

«الشرق الاوسط» تطرح هذه الاسئلة وغيرها وتسعى للاجابة عنها في هذا التحقيق.

يقول اللواء احمد حمدي وكيل وزارة الطيران المدني المصرية، ورئيس لجنة تحليل الحوادث: ان الجهاز المعروف بالصندوق الأسود يلعب دوراً كبيراً في نتائج التحقيقات التي نقوم باجرائها، عقب حدوث كارثة لطائرة، فهو يقوم بتسجيل جميع المحادثات التي تدور بين قائد الطائرة وبرج المراقبة الجوية في المطارات المختلفة، او بينه وبين مساعده حتى آخر لحظة تتعرض فيها الطائرة لحادث، ويوضع هذا الجهاز في مؤخرة الطائرة وهي اكثر الاماكن آمنا فيها. ولا يتأثر الصندوق بدرجات الحرارة، الا اذا كانت شديدة جدا واستمرت لعدة ساعات، وحتى في هذه الحالة لا يتأثر بأكمله وانما جزء فقط وغالبا ما يكون الجزء الهامشي غير الضروري.

وفي عالم الطيران يسمون هذا الصندوق «الخباص» حيث انه يلعب دورا كبيرا في تحديد العلاقة بين قائد الطائرة والمهندسين الفنيين ويسجل عليهم كل كلمة وكل همسة خلال رحلة الطائرة.

ويضيف اللواء احمد حمدي ان تسمية هذا الصندوق بالاسود غير صحيحة، لكنها تسمية ترتبط بحوادث الطيران. أما لونه الحقيقي فهو برتقالي.

ويقول المهندس اميل وديع رئيس القطاع الفني في شركة مصر للطيران: ان اختيار اللون البرتقالي لهذا الصندوق مقصود حتى يسهل العثور عليه في حالة تحطم الطائرة، وهو عبارة عن جهاز تسجيل يتم عليه تسجيل جميع المتغيرات في الطائرة مثل الارتفاع والسرعة واداء المحركات وبدء او انتهاء الاتصالات اللاسلكية مع المحطات الارضية وبرج المراقبة ومعدل هبوط الطائرة والاتجاه، وكثير من المتغيرات الفنية التي تهم المهندس الفني عند استقباله للطائرة بعد وصولها الى المطار.

وفي شركة مصر للطيران محطة اجنبية كاملة مزودة بأجهزة حاسبة ووسائل تكنولوجية متطورة تستطيع قراءة ما هو مسجل بهذا الجهاز. وتعتبر هذه المحطة من المحطات القليلة في منطقة الشرق الأوسط وتعتمد عليها ادارة تحقيق الحوادث والهيئة المصرية العامة للطيران المدني في حالة حدوث كارثة لطائرة.

● **ولكن كيف يتم تفريغ هذا الشريط؟**

يجيب المهندس علي عبد الرحيم من مؤسسة مصر للطيران بأن هذا المسجل يقوم بتسجيل بيانات الطيار ويسجل آخر ٢٥ ساعة طيران، فنقوم بتفريغ محتويات الشريط في المحطة الارضية وبعد ذلك نقوم بتحليلها، كما يوجد على متن الطائرة جهاز كاسيت يتم عليه تسجيل نفس بيانات الصندوق الاسود لمراقبة اداء الطائرة والمحركات لمحاولة توقع أي هبوط في عمل المحركات وتجنبا لحدوث اعطال مفاجئة بها.

وقراءة الصندوق الاسود تتم على شرائط مغناطيسية بمحطة الكمبيوتر، وبعد ذلك تستخدم برامج خاصة لنقل البيانات، واعداد فهرس كامل لآخر ٢٥ ساعة طيران ثانية بثانية توضح فيه اطوار الطيران المختلفة والبيانات التسجيلية الخاصة بالتاريخ ورقم الرحلة ووزن الطائرة.

وباستخدام هذا الفهرس يتم طبع الجزء المراد استخراج بياناته على اوراق خاصة، وهذه البيانات قد تكون مجرد ارقام فقط، وفي بعض الحالات قد لا توجد ارقام ونكتفي في هذه الحالة بالرسم. وقد حدث ذلك في الطائرة «الفوكر» التي سقطت فوق مدينة ملاهي السندباد شرقي القاهرة منذ عامين.

غياب الصندوق

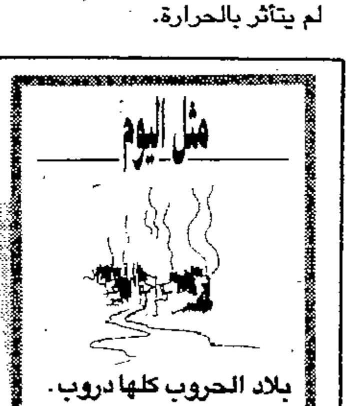
● **وماذا يعني غياب هذا الصندوق؟**

ـ يقول اللواء احمد حمدي: غياب هذا الصندوق له معنى واحد، هو استحالة الوصول الى أية معلومات تفيد سلطات التحقيق في عملها، لأن حوادث الطائرات تختلف عن اي حوادث اخرى.

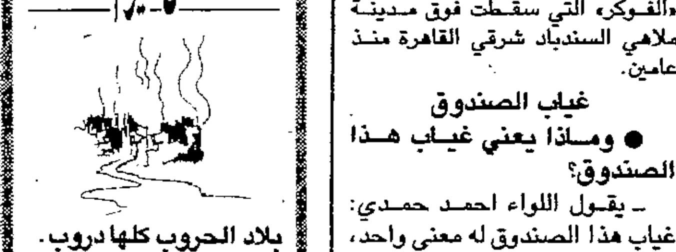
● **لكن ماذا يحدث اذا احترق هذا الصندوق؟**

ـ يضيف اللواء احمد حمدي: ان الصندوق يقاوم الحرارة الى حد كبير، لكن اذا استمرت النيران لمدة ساعات فقد يتأثر، لكنه لا يحترق نهائيا، ففي حادث سقوط طائرة «الايرباص» على ارض مطار الاقصر منذ عام ونصف العام الذي احترق فيه طاقم الطائرة الذي كان في رحلة تدريبية فوق مطار الاقصر، ظلت النيران مشتعلة بالطائرة ثلاث ساعات، مما اثر على الصندوق الأسود. ولكن الجزء الهام بالشريط لم يتأثر بالحرارة.

صندوق اسود لطائرة تعرضت للسقوط



بلاد الحروب كلها دروب.



بلا حدود

لاتا ـ نسيج وحدها

لو سألت أيا من سكان شبه القارة الهندية وعرب الخليج ممن تتفاوت اعمارهم بين الثامنة والثمانين عن احب مغنية الى قلوبهم لاجمعوا بدون مبالغة على امرأة واحدة فقط هي السيدة لاتا مان جيشكر سيدة الطرب الهندية كما كانت ام كلثوم سيدة الغناء العربي لأكثر من نصف قرن. ولكن مع الفارق. اختارت السيدة ام كلثوم، بعد سنوات قلائل من التمثيل والغناء، الابتعاد عن الشاشة والاكتفاء بالغناء على المسرح مرة كل شهر. فقل نشاطها بالطبع. ثم انها كانت ترفض بشدة ان تغني لغيرها من وراء حجاب. يعني انها لم تقرض صوتها لممثلة اخرى على أساس ما يسمى بالدبلاج بالفرنسية اوبلاي باك بالانكليزية.

لكن السيدة لاتا غنت للجميع، على المسرح وفي الحفلات والمناسبات واقرضت صوتها لمئات الممثلات الهنديات ومختلف اللغات. فهي ظاهرة فريدة تكاد تكون نسيج وحدها اذا استثنينا شقيقتيها اللتين تتربعان عرش الطرب الانثوي الهندي في الوقت الحاضر بعد ان اصبحت لاتا اكبر من كل عرش موسيقي في عالم يسكنه الف مليون نسمة.

فهي تغني بعدة لغات هندية. وكان من حسن حظي ان حضرت لها عدة حفلات في بومبي وهي تغني بعدة لغات بذات المستوى الراقي من الصوت والنبرة والاطراب.

ومنذ ان بدأت تحترف الغناء وهي سيدة الطرب الهندي بدون منازع. حتى بعد ان تجاوز عدد اغانيها عشرين الفا لاتزال الطلبات تتهافت عليها لتسجيل اغاني الافلام الناطقة بالهندية. والسبب بسيط. فاذا جمعت سيناريو جيدا مع موسيقى راقية من اعداد احد مشاهيريها واضفت صوت لاتا ضمنت رواج الفيلم وتدفق المال باكتساح الفيلم اسواق الهند من سفوح جبال الهملايا الى سري لانكا ومن الباكستان الى بلدان الخليج العربي حيث يتهافت الجميع عليها من هنود وعرب على السواء.

ولذلك كما ذكرت تختلف عن السيدة ام كلثوم في انها غنت للجميع وفي المناسبات كافة وفي ثمانين بالمئة من الافلام الناطقة بالهندية ـ اللغة الرسمية التي تشبه الاردو لغة باكستان الرسمية. وانها غنت بعدة لغات وبالجودة نفسها وان صوتها كفيل بانجاح اي فيلم توفرت له عناصر اخرى ولو متوسطة المستوى.

وفي نهاية الخمسينيات دعت مجلة «فيلم فير» الكبيرة المختصة بشؤون السينما والترفيه قراءها الى التصويت على افضل عشرة اشخاص في ذلك المجال من التمثيل الى الغناء الى الاخراج والتأليف والطرب واعداد السيناريو. ففازت لاتا باكبر عدد من الاصوات لأفضل مغنية ونالت الجائزة الاولى في حفل ضخم حضرته في احدى دور السينما في بومبي وكنت طالبا ايامها. وفي العام التالي تكررت المسابقة ذاتها وفازت لاتا باكبر عدد وهكذا دواليك عاما بعد عام. ولما وجدت انها ستحجب الجائزة عن كل مغن ومغنية في شبه القارة مادامت مرشحة لها عبر المجلة ابرقت للمحرر ترجوه اسقاط اسمها من قائمة المرشحين بعد ذلك العام. واكبرها الناس وقدروا لها شهامتها ونبلها وبالفعل اسقط اسمها واعطيت الجائزة لمغنية اخرى صاعدة (اختها).

لاتا ليست مغنية مشهورة او ظاهرة موسيقية فريدة او صوتا خارق القوة فحسب. انها كل تلك المواهب معا. فهي تستطيع مثلا ان تغني وتبدع بعد الاستماع الى الكلمات واللحن لاول مرة وهي على المسرح بالفعل كما شاهدت بنفسي عندما قدموا لها لحنا وكلمات من لغة هندية اخرى. وبعد خمس دقائق كانت تغنيها وتشنف اسماع آلاف الحاضرين في صالة الكلية التي درست فيها. وقيل لي انها احيانا تطلب الكلمات وتسجل النوتات عبر الهاتف الى بيتها وتغني وتسجل على شريط وتطلب من المخرج ان يبحث من يستلمه منها لادماجه في الفيلم المنتظر.

واعجبني اكثر انها رصدت ملايين الدولارات من ثروتها لبناء مجموعة من المراكز الطبية وتشغيلها لتقديم الخدمات المجانية للمحتاجين اليها في عدة نواح من الولاية التي تضم مدينة بومبي التي عشقتها واثرتها.

فاروق لقمان

شاطىء الاسكندرية خال من التلوث

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والمرافق المصري ان الصرف الصحي لمدينة الاسكندرية يتم حاليا في البحر على مسافات كبيرة بصفة مؤقتة لحين انتهاء انشاء محطات التنقية الجاري انشاؤها والتي سيتم من خلالها استخدام مياه الصرف الصحي في الزراعة.

واكد الوزير المصري على انه لا توجد اي مشكلة تلوث ظاهرة في مياه البحر في الاسكندرية وعادت المياه الى لونها ورائحتها الطبيعية.

وكانت الاسكندرية قد عاشت فترة جدلية حول التخلص من الصرف الصحي حيث انقسم فريق العلماء والمهندسين الى قسمين الاول رأى ان يتم الصرف في البحر والقسم الآخر رأى ان يتم الصرف في البر.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

ام كلثوم

كاتب واديب مصري

هذا اليوم في التاريخ

١٣ ايار مايو

ابن الاثير

في مثل هذا اليوم قبل ٨٢٩ عاما، اي في ١٣ ايار (مايو) سنة ١١٦٠، ابصر النور المؤرخ الامام ابن الاثير الذي اصبح احد اعلام المؤرخين العرب، ورمزا من رموز الفكر العربي الخالدة.

ولد ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، الملقب بعز الدين، المشهور بابن الاثير، في جزيرة ابن عمر، احدى مدن ديار ربيعة بالجزيرة الفراتية، ومن اعمال الموصل في العراق على الشاطىء الغربي لدجلة ولذلك عرف بالجزري. اما «ابن الاثير» فهو نسبة الى والده الذي لقب اثير الدين، او «الاثير» اختصارا.

نشأ ابن الاثير في بيت مترف من بيوت جزيرة ابن عمر، وكان ابوه عامل الوزير جمال الدين (وزير الموصل) على الجزيرة، ومتولي ديوان الخراج فيها، وقد حرص على تربية اولاده الثلاثة تربية علمية ووفر لهم افضل سبل الدراسة المتوافرة.

ولما بلغ ابن الاثير الرابعة والعشرين من عمره انتقل مع اسرته الى الموصل (في سنة ٥٧٨هـ/١١٨٣م) حينما اعفي ابوه من ولايته على الجزيرة، وكان قد حصل على جانب كبير من تعليمه في مسقط رأسه، ثم استكمل في التحصيل وتعمق فيه في الموصل، واخذ بها العلم من علمائها، وزار بغداد مرارا لبعض المهام، واستزاد من العلم بالحديث والتاريخ، ثم رحل الى الشام والقدس. وشارك في حروب صلاح الدين الايوبي ضد الصليبيين، ثم عاد الى الموصل ولزم بيته وانقطع الى التأليف، وكان منزله مجمع الفضلاء والادباء فيها.

مال ابن الاثير الى علم التاريخ منذ صباه، ولعل مرجع ذلك ما كان يسمعه من ابيه في شبابه من اخبار الزنكيين، وهو يذكر ان والده كان يحدثه عن اخبار الموصل وحكامها، فاستهواه التاريخ واكب على قراءة كتبه، وبالتالي الكتابة فيه.

واشهر مؤلفات ابن الاثير هو كتابه «الكامل في التاريخ»، وهو من اهم المراجع في التاريخ الاسلامي، وعن طريق هذا الكتاب ذاعت شهرة ابن الاثير كمؤرخ من اعظم مؤرخي القرن السادس الهجري (الثالث عشر الميلادي)، وقد جاء هذا الكتاب في اثني عشر مجلدا، ومرتبا على السنين على الطريقة المتبعة في ذلك الوقت في كتابة التاريخ وقد جمع فيه اخبار العرب والمسلمين في الشرق والغرب من اول الزمان الى ما قبل وفاته بسنتين، واكثر من جاء بعده من المؤرخين كانوا عالة على كتابه هذا.

ويمكن تقسيم «الكامل في التاريخ» الى قسمين اساسيين: اولهما، في التاريخ القديم من بدء الخليقة الى ظهور الاسلام، وفيه معلومات جيدة عن تواريخ الروم والامم الاخرى، والامة العربية، لا سيما العرب قبل الاسلام. وقد اتى فيه على وقائعهم وايامهم يوما فيوما، وواقعة فواقعة. اما القسم الثاني فيبدأ بتاريخ العرب المسلمين من نسب الرسول (صلى الله عليه وسلم) فظهور الاسلام، فالخلفاء الراشدين، ومن جاء بعدهم، ويتسلسل هذا التاريخ بحسب السنين، متبعا المنهج الحولي. وفي هذا الجزء تفصيل ما عاصره المنصف بنفسه من احداث، ومنها الحروب الصليبية، ومقاومة العرب والمسلمين للغزوات الصليبية بقيادة صلاح الدين، وتحرير الاراضي العربية من احتلالهم، ومنها تاريخ جنكيز خان واتباعه الغزاة، ومقاومة العرب والمسلمين لهم، وتصديهم لهؤلاء بشجاعة وايمان راسخين.

ومن كتبه الاخرى «اسد الغابة في معرفة الصحابة»، في خمسة مجلدات كبيرة، مرتب على الحروف، وكتاب «اللباب في تهذيب الانساب»، اختصر به كتاب الانساب للسمعاني وزاد فيه. و«تاريخ الدولة الاتابكية»، عن الاسرة الاتابكية في الموصل، وهي اسرة عماد الدين الزنكي وولده نور الدين، و«الجامع الكبير» في البلاغة، و«تاريخ الموصل» ـ وقد توفي قبل اتمامه ـ وهذه الكتب مطبوعة جميعا، وله ايضا كتاب لا يزال مخطوطا، ولما يطبع بعد ـ حسب علمنا ـ وهو كتاب «تحفة العجائب وطرفة الغرائب».

توفي ابن الاثير في الموصل في شهر شعبان سنة ٦٣٠هـ (١٢٣٢م) ودفن في الموصل وكان عند وفاته في الثانية والسبعين.

نجدة فتحي صفوة

الولايات المتحدة على استعداد للتحدي التلفزيوني

واشنطن ـ ا. ف. ب: اتخذت الولايات المتحدة قرارها بمواجهة التحدي في ميدان رائد من ميادين التكنولوجيا والسعي الى كسب الاشواط التي اصبحت حسب رأي الخبراء تفصل بينها وبين اليابان واوروبا الغربية في ميدان التلفزيون العالي الامانة وتطبيقاته العسكرية والتجارية الواسعة.

وجرت نقاشات حادة في البيت الابيض ولجان الكونجرس شارك فيها لاشهر ممثلون عن الصناعات الالكترونية والمعلوماتية والاتصالات والانتاج التلفزيوني والسينمائي بالاضافة الى خبراء ووزراء في حكومة بوش. وابرزت هذه النقاشات اجماعا على ضرورة دعم الصناعات الامريكية بالمزيد من الوسائل والتحفيزات لتطوير تلفزيون الغد.

وستعلن قريبا النتائج التي توصل اليها فريق عمل مشترك من وزارات مختلفة تم تشكيله برئاسة وزير التجارة روبرت موسباشر لدراسة مسألة التلفزيون العالي الامانة. وسيقابل الوزير موسباشر في الايام القليلة المقبلة لجنة من الصناعيين كانت شكلت في عهد الرئيس السابق رونالد ريجان لدراسة هذا الملف ويستعرض معها آخر ما تم التوصل إليه في هذا الميدان.

وسيقدم موسباشر بعد ذلك توصياته الى الرئيس جورج بوش. ومن المتوقع ان تتم المصادقة عليها بالنظر الى النفوذ الكبير الذي يتمتع به وزير التجارة في البيت الابيض.

واعلنت المجموعة الاقتصادية الاوروبية رسميا، قبل فترة، اعتمادها معيارا خاصا بها للتلفزيون العالي الامانة هو ١٢٥٠ خطا و ٥٠ هيرتز.



الشرق الأوسط في مهرجان كان السينمائي

١٥٠ مخرجاً يناقشون اليوم "السينما والحرية"

الحرية كل لا يتجزأ وللعرب الحق في الحرية أيضاً

كان ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح درويش:

يخصص مهرجان كان السينمائي اليوم للاحتفال بمرور مائتي علم على الثورة الفرنسية واعلان حقوق الانسان عام ١٧٨٩. وتحت عنوان «السينما والحرية»، ينعقد اكبر مؤتمر قمة للسينمائيين في العالم ويشترك فيه عشرة من المخرجين والمخرجات العرب. تنعقد الجلسة الاولى للمؤتمر ـ الندوة من التاسعة والنصف صباحا الى الثانية عشرة والنصف، ويراسها الارجنتيني فيرناندو سولاناس. وتنعقد الجلسة الثانية من الثانية والنصف بعد الظهر الى الرابعة والنصف، ويراسها اليوناني جول داسان وتحضرها السيدة دانييل ميتران حرم الرئيس الفرنسي وجاك لانغ وزير الثقافة.

يشترك في الندوة ٩٢ سينمائيا من مختلف انحاء العالم بعضهم سيشارك بأفلام في المهرجان او يشارك في لجنة التحكيم، وبعضهم وجهت اليه الدعوة خصيصا ومنهم الهولندي يوريس ليفانس اكبر مخرجي العالم عمراً (فوق التسعين) وجيلو بونتيكورفو وبرناردو بيرتولوتش من ايطاليا، وانجلوبولوس من اليونان، وساورا من اسبانيا، وزانوس من بولندا، وسابو من المجر، وجودار واوفلس من فرنسا، وكليموف من الاتحاد السوفياتي، وياستي وميننزل من تشيكوسلوفاكيا، وليتين من شيلي، وسن من الهند، وماكافييف من يوغسلافيا، وفون تروتا من المانيا الاتحادية، وويدبرج من السويد، وكارلسن من النرويج، وساتجينس من بوليفيا، وديجوس ودي سنتوس من البرازيل، وجون فرانكنهايمر من امريكا.

ومن افريقيا يشارك ديزريه ايكايه من ساحل العاج، وسليمان سيسي من مالي. اما من العالم العربي فهناك يوسف شاهين وتوفيق صالح من مصر، ومارون بغدادي وجوسلين صعب من لبنان، ونوري بوزيد ورضا الباهي من تونس، ومحمد شويخ من الجزائر، وسهيل بن بركة من المغرب، ومد هوندو من موريتانيا، وميشيل خليفي من فلسطين، وان كتب امام اسمه «اسرائيل»!

ومن الجدير بالذكر ان ميشيل خليفي مثل كل ابناء الشعب الفلسطيني في الداخل يحمل جواز سفر اسرائيليا الى جانب جواز آخر بلجيكي، ولكنه سواء عام ١٩٨١ عند عرض فيلمه الاول «الذاكرة الخصبة» في اسبوع النقاد في كان، او عند عرض فيلمه الثاني «عرس الجليل» في نصف شهر المخرجين في كان علم ١٩٨٧، وسواء في مهرجان كان ام في غيره من المهرجانات لم يوافق على اي عرض لأي من فيلميه باسم اسرائيل، وكانت كل العروض اما باسم فلسطين، او فلسطين وبلجيكا وهي البلد التي يقيم فيها منذ عام ١٩٧٠ وان لم يكف عن زيارة وطنه منذ ذلك الحين حيث صور كل افلامه. وبالتالي فمن المؤكد ان وضع اسم اسرائيل امام اسم ميشيل خليفي في ندوة السينمة والحرية اليوم، ليس اختيارا حراً لميشيل!!

ويعد انتهاء الندوة، وفي الساعة الخامسة يختتم يوم «السينما والحرية»، بعرض فيلم طويل في القاعة الكبرى لقصر المهرجانات بعنوان «الحرية» عبارة عن مشاهد مختارة من ٣٥ فيلما من مختلف انحاء العالم عن الثورة الفرنسية. والفيلم من اعداد واخراج لوران جاكوب.

علاقة الفن السينمائي كنشاط ونتاج ابداعي مع الحرية علاقة مركبة، فالسينما شأنها شأن كل الفنون الاخرى استلهمت «الحرية»، كأحد موضوعاتها الرئيسية، ولكن الحرية في السينما تختلف عن الحرية في الميادين الاخرى، باعتبار ان السينما تعيد تشكيل قطعة من الواقع الحي، وهي بذلك لا تستطيع ان تتعرض للحرية من زاوية مديح نظري بالحرية، او تتغنى رومانسيا بها كما هو شأن الشعر مثلا. فالحرية في السينما مرتبطة بالتاريخ والتجارب المعاشة بشكل عضوي لا يمكن فصلها عنها، وهكذا ينطلق مفهوم الحرية في السينما من الحالة الفردية داخل العلاقات الانسانية الى الاطار الاجتماعي ـ السياسي الى ان تصل الى حرية الشعوب والاوطان في تقرير مصيرها.



جاك لانغ

توفيق صالح





فانيسا ردجريف





ميشيل خليفي

وقد خلفت السينما العالمية تراثاً هائلا في هذه المواضيع، يؤكد على دور السينما الرائد، وعلى مسؤوليتها التاريخية، فراجعت الاحتلال الاجنبي والنضال التحرري من الاستقلال وطرد الغزاة من فرنسا الى روسيا ومن الجزائر الى كوبا.. وتصدت السينما للعنصرية بأغلب اشكالها سواء العنصرية البيضاء في امريكا وافريقيا المعادية للسود او العنصرية النازية المعادية للأجناس الملونة مع تركيز وافر ومستمر على العنصرية المعادية لليهود، وذهب ضحية هذا التركيز للأسف الشديد الاجناس الاخرى مثل العرب وغيرهم ممن كانت نظرة النازية اليهم لا تقل عنها لليهود.

ومسبقاً ومنعا لأي التباس نقول ان ما قدمته السينما في تصوير فظائع النازية ضد اليهود موقف ضروري ونبيل يستحق التقدير، وحساسية بعض العرب إزاء تكراره لا تنبع في واقع الامر من نظرة مستخفة بهذا الموضع ولكنها تنبع بأن ما يتم في هذا المجال يستخدم لتبييض صورة اسرائيل، وتغطية جرائمها المستمرة منذ دير ياسين وما قبلها الى اليوم حيث يستشهد يوميا اطفال الحجارة الأبرياء. ولو أن السينما العالمية اتخذت نفس الموقف في ادانة الجرائم المماثلة لما وجدت هذه الحساسية.

فالحرية مفهوم لا يتجزأ، ولا يمكن ان نكون مع الحرية هنا.. وضد الحرية هناك وهو ما تؤخذ عليه السينما الغربية، ودوائر السينما التي تسيطر على صناعة هذا الفن وانتشاره في جميع انحاء العالم. والافلام الغربية القليلة التي تصدت لقضايا الحرية العربية، وفي مقدمتها قضية فلسطين تعد على أصابع اليد الواحدة، مع الاشارة الى ان الفنانين الذين تصدوا بجرأة وصدق لهذا الموضوع حوربوا.. او على الاقل حوربت اعمالهم في هذا المجال بدءا من جان لوك ثمودار كبير مجددي السينما الفرنسية والاوروبية عموما الى النجمة الكبيرة فانيسا ردجريف والمخرج اليوناني الاصل كوستاغافراس.

وإذا كانت الحرية بحد ذاتها لا تتجزأ.. فان الحرية ايضا لا تنفصل عن العدالة.. فالحرية ليست شيئا مجردا، بل هي مرتبطة بالحق.. والحق المشروع قبل أي شيء، ونحن في هذا المجال لا بد ان نجيب الفنانين العرب الذين ناضلوا من اجل قضاياهم التحررية والذين قدموا «صلاح الدين» و«دير ياسين» و«رياح الأوراس» و«الاغيون والعصا» و«المخدوعون» و«الذاكرة الخصبة» وغيرها.

واما الحرية بمعناها السياسي ـ الاجتماعي وباطارها الفردي فان السينما العربية ساهمت ايضا بنصيبها وقدمت اعمالا رائعة مثل: «الأرض» و«زائر الفجر» و«الكرنك» و«البريء».

● اما الجزء الثاني من الموضوع.. أي المشاكل التي تواجه السينما من اجل حريتها، فيتعلق بالتأكيد بكل انواع الضغط والمنع والتضييق والرقابة التي تسلط على السينمائي كمبدع.. وعلى الفيلم كانتاج، وبالتأكيد فان سينمائيي العالم الثالث هم الاكثر جدارة ومقدرة على الحديث عن هذا الموضوع، فوراء كل فيلم توجد قصة طويلة بعضها يصل الى حد المأساة، وان كانت تشترك في معظمها بقواسم وشروط مشتركة.

والحديث عن حرية السينما لا يجب ان يقف فقط عند حدود الرقابة وما يتعرض له المخرج والفيلم معا. فهو حديث لا يكتمل من دون التطرق الى علاقة السينما بشروط الانتاج المادية من جهة وعلاقتها بشروط التوزيع والانتشار ايضا.. لا داخل البلاد المنتجة فقط.. بل وخارجها ايضا، فسينما العالم الثالث تواجه حواجز وعقبات لا تحصى لكي تقف على قدميها.. ولكي تحلق بعيداً كما تفعل السينما الغربية.

فالسينما الغربية بامكانياتها الضخمة، وبالتكنولوجيا التي تمكلها تقتحم علينا اليوم منازلنا البعيدة جدا.. جدا.. بينما لا يستطيع اي فيلم من العالم الثالث ان يصل الى الجمهور الغربي إلا ضمن قنوات ضيقة جداً وفي حدود ونسب تكاد لا تذكر.

والمسألة هنا لا تعني الوصول الى الجمهور الغربي كمتفرجين فقط، بل لأن الوصول الى الغرب يتيح لهذه الافلام مجالاً اوسع من الحرية حتى داخل بلدانها، واذا كنا في هذا المجال ننوه بوجود منحة فرنسية لمساعدة الفيلم الاجنبي القادم من العالم الثالث على التوزيع في فرنسا، فان هذا المبدأ وحده غير كاف، طالما بقيت الدعاية وشبكات التوزيع بعقليتها الاحتكارية المتكبرة الى درجة العنصرية إزاء أفلام العالم الثالث، وإزاء الأفلام العربية خصوصا.. وهناك امثلة عديدة في هذا المجال آخرها رفض اصحاب الصالات الفرنسية.. مؤسسات وافراد توزيع الفيلم السوري «نجوم النهار» لأسامة محمد على الرغم من وجود موزع فرنسي متحمس للفيلم وعلى الرغم من تنويه النقاد والصحف الأوروبية بالفيلم وحصوله على الجائزة الاولى في مهرجان فالانسيا. والسبب الذي يذكر احيانا ولا يذكر احيانا اخرى ان الفيلم يتضمن نشيدا لبعض الاطفال ترد فيه اسرائيل كعدوة.

الحرية.. ما أروع وأجمل الحرية.. ولكن لنا الحق في ان نطالب بها بدورنا.. ونحن ننتظر من المخرجين العرب الذين حضروا الى كان للحديث عن السينما والحرية وعن حرية السينما ان يتحدثوا عن هذا الحق الاولي والمبدئي والبسيط بساطة كلمة الحرية ولنا عودة الى كلامهم.

دانييل ميتران

لقطات سريعة من المهرجان

● المخرج المغربي احمد معنوني يصور برنامجا تلفزيونيا مع الزميل خميس خياطي الناقد السينمائي لمجلة «اليوم السابع» حول العرب في كان وهل حضورهم حضور فعلي ام تعلة (ذريعة) ثقافية. البرنامج لحساب القناة الثالثة في التلفزيون الفرنسي وسيذاع ضمن الحصة المخصصة للمهاجرين.

● الزميل صلاح هاشم الصحافي في مجلة «كل العرب» عين عضوا في لجنة التحكيم الخاصة بجائزة «الكاميرا الذهبية»، والتي تمنح لافضل عمل روائي طويل من بين الافلام الاولى المشاركة في جميع التظاهرات. وقيمة الجائزة ٢٥٠ الف فرنك فرنسي وتمولها شركة «كوداك». وكانت هذه الجائز تمنح قبل ذلك بواسطة الاقتراع السري الذي يشارك فيه النقاد الحاضرون من جميع الدول، الا ان الخوف من تشكيل طوبي» لنقاد العالم الثالث ادى الى تغيير نظام الجائزة وتعيين لجنة تحكيم.

● تجاوز عدد الصحافيين المعتمدين الى اليوم ٣٥٠٠ صحافي من جميع انحاء العالم، ومن المتوقع ان يضرب الحضور الصحافي هذا العلم رقما قياسيا.

● عدد الافلام التي ستعرض اثناء مدة المهرجان في مختلف التظاهرات وفي سوق الفيلم سيتجاوز ٤٥٠ فيلما في صالات العرض عدا الافلام التي تعرض على اجهزة الفيديو.

● التلفزيون التونسي ارسل فريقا كاملا لتغطية التظاهرة، يضم مخرجا ومصورا وتقنيين، بينما لم يفتتح بعد جناح السينما التونسية في سوق الفيلم بسبب الصعوبات في الحصول على اذن بتحويل العملة الصعبة من وزارة الثقافة. هذا مع العلم ان تونس مشاركة في المهرجان بفيلمين «عرب» في اسبوع النقاد. و«خلخال الذهب» في تظاهرة «نظرة ما» الرسمية.

● الافتتاح الرسمي للمهرجان تم على ايقاع الموسيقى الهارمونية والكورس والطبول ايضا. وقد اصطف مئات المتفرجين امام المدرج الرئيسي ليصفقوا بحرارة للممثل الفرنسي الان ديلون الذي يعود الى مهرجان كان بعد غيبة سنوات طويلة بسبب الخلاف بينه وبين ادارة المهرجان. ولم ينافس ديلون في حرارة التصفيق الا الممثلة الايطالية صوفيا لورين التي جاءت بصحبة شاب صغير وسيم تساءل الجميع في البداية عنه، معتقدين انه «لقطة» جديدة. ولكن تبين انه ابنها ادواردو بونتي. من الذين اثاروا الانتباه اميرة موناكو كارولين برفقة زوجها. حضر حفل الافتتاح من العرب المخرج الجزائري الاخضر حامينا. وحضره ايضا ابطال فيلم «قصص نيويورك» ونجوم السينما الفرنسية ووزير الثقافة الصيني والمخرج الارجنتيني فرديناندو سولاناس والهندي مرينيل يسن.

● وزع الجناح الاسرائيلي في سوق الفيلم دليل مهرجان «القدس» الذي يؤكد فيه مشاركة فيلم «الرجل المحجب» لمارون بغدادي. و«كاميرا عربية» لفريد جفدير المخرج التونسي واشار الدليل الى ان فيلم جفدير وصله عن طريق القناة التلفزيونية البريطانية «شانيل فور» واما فيلم المخرج اللبناني فعن طريق الطرف الفرنسي. وكان الفيلمان قد اثارا نقاشا استنكاريا في الاوساط السينمائية والصحافية العربية. اللبناني اتهم بالطائفية في معالجته موضوع المسألة اللبنانية والثاني اتهم بالتحيز اثناء رصده لتطور السينما العربية الى اسمين او ثلاثة على حساب عشرات الاسماء الاخرى في مصر وفي المغرب العربي ايضا. والمعروف ان «كاميرا عربية» فيلم وثائقي ساهمت في انتاجه جامعة الدول العربية ومعهد العالم العربي في باريس هذا ولم يسمع عن مخرجي الفيلمين اية تصريحات معارضة لمشاركة فيلميهما في مهرجان القدس. والمخرجان الاثنان مدعوان لحضور يوم «السينما والحرية».

● من الممثلين المصريين وصلت إلهام شاهين والمخرج احمد يحيى. وينتظر وصول ليلى علوي وسماح انور كمدعوين من قبل عادل حسين «سفينكس» الذي اقام جناحا لافلامه في سوق الفيلم، ودعا بهذه المناسبة عددا من العاملين في قطاع السينما والاعلام ومن بينهم رئيس ومدير صندوق السينما في مصر.

يوميات كاني قديم

وفي مهرجان كان ٦٧ كان عدد الصحفيين والنقاد من كل انحاء العالم لا يتجاوز مائتين (الآن ٣ آلاف) وكان عدد الافلام كل يوم لا يتجاوز ثلاثة في البرنامج الرسمي وفي اسبوع انعقاده (الآن من ٦ الى ٧ افلام يوميا في افلام السوق) وكانت الدول والشركات المشتركة في البرنامج الرسمي تنظم كل يوم حفلة عشاء تستمر الى مطلع الفجر في ناد فخم كبير على الجبل المطل على المدينة الفرنسية!

بل وكثيرا ما كانت تقام حفلة غداء في اليوم نفسه ايضا بواسطة احدى الدول او الشركات بحيث تلتقي مجموعة السينمائيين والنقاد والصحفيين دائماً على الغداء وعلى العشاء الى جانب الالتقاء في العروض السينمائية، ولذلك تكون صداقات كثيرة بين العديد منهم، اما اليوم فلا يوجد وقت للحوار بين الاصدقاء بالفعل الا اذا التقوا بالصدفة في احد المطاعم، او قبل عرض هذا الفيلم او ذاك!

وكانت هناك ايضا السوق الدولية، ولكن على سطح قصر المهرجانات القديمة في الهواء الطلق حيث يتم تنظيم اكثر من حفل كوكتيل في اليوم. اما اليوم فالسوق تقام في الدور الارضي (تحت الدور الاول) في القصر الجديد المغلق الذي لا يوجد فيه شباك واحد مفتوح او شرفة تطل على البحر، وانما تستطيع فقط ان ترى البحر خلف زجاج سميك.

ولعل هذا ما دفع الشركات البريطانية في العام الماضي والامريكية هذا العام ايضا الى اقامة خيمة كبيرة على الشاطيء!

سمير فريد

لقاء مع بطلة «زهرة الرمال»

الممثلة الجزائرية دليلة حليلو بطلة فيلم «اللوس» او «زهرة الرمال» المشاركة في تظاهرة اسبوع النقاد كانت اولى الممثلات العربيات المشاركات اللواتي وصلن الى كان. ودليلة حليلو خريجة معهد برج الكيفان (الجزائر) للفنون المسرحية، وممثلة في المسرح الوطني الجزائري منذ عام ١٩٧٣. ومن اهم ادوارها المسرحية دور انا في مسرحية «الدهاليز» المقتبسة عن مكسيم جوركي ودور جميلة في «الحافلة تسير» المقتبسة عن «سارق الاوتوبيس» لاحسان عبد القدوس، ودورها في «باب الفتوح» لعلي سالم.

وظهرت في السينما في الدور النسائي الثاني في الفيلم التونسي «عزيزة» لعبد اللطيف بن عمار عام ١٩٨٠ وبعدها مثلت في فيلم «حادث» لدحمان اوزيد اضافة الى مسلسل «السيلان» لاحمد راشدي وهي تستعد لتمثيل فيلم «المشهد الثالث» لرشيد بن ابراهيم.

رغم تعب السفر، وتوضيب الاقامة في كان فان دليلة لا تخفي تأثرها من وجودها في مهرجان كان الذي تزوره لأول مرة. تقول: عند الباب الزجاجي الضخم شعرت بالقلق والرهبة التي اشعر فيها في كل مرة ادخل فيها الى خشبة المسرح.

وتضيف: «جو المهرجان ساحر والغريب ربما لا اشعر بانني مشاركة فيه بقدر ما اشعر بانني متفرجة».

● على اي فيلم تفرجت؟

ـ لم اشاهد بعد افلاما. تفرجت على البشر. واريد ان ارى انطوني كوين.

● هل ستكون زيارتك هذه دافعا للتفرغ للسينما؟

● انت تمزح. كيف يمكن ان يتم ذلك وافضل الممثلين عندنا لا يجد الا دورا في كل سنتين او ثلاث سنوات.

● و«اللوس».

ـ لم اره بعد. والذين رأوه اعجبوا به.



دليلة حليلو



حضرت الممثلة الايطالية العالمية صوفيا لورين حفل افتتاح مهرجان كان يرافقها ابنها كارلو الذي يبدو معها في الصورة اعلاه.

«جميلة جداً عليك»
ثلاثي غير متساوي الاضلاع

ما الذي يدفع مخرجا مثل برتراند بلييه ليتناول موضوعا طرق في السينما وغيرها من وسائل التعبير مرات لا تعد ولا تحصى؟ والموضوع بكل اختصار: زوج وزوجة وعشيقة. فمهما تغيرت المواقع والاهمية المعطاة لأحدهم يبقى هذا الثلاثي التقليدي موضوعا عاديا جدا، لكن التحدي عند المخرج الفرنسي يكمن في هذا الاختيار بالذات، اذ يكسر في فيلمه الجديد، «جميلة جدا عليك» الاساليب القديمة في تناول مثل هذا الموضوع ويدخل عليه سينمائيا عناصر جديدة وبأسلوب جديد.

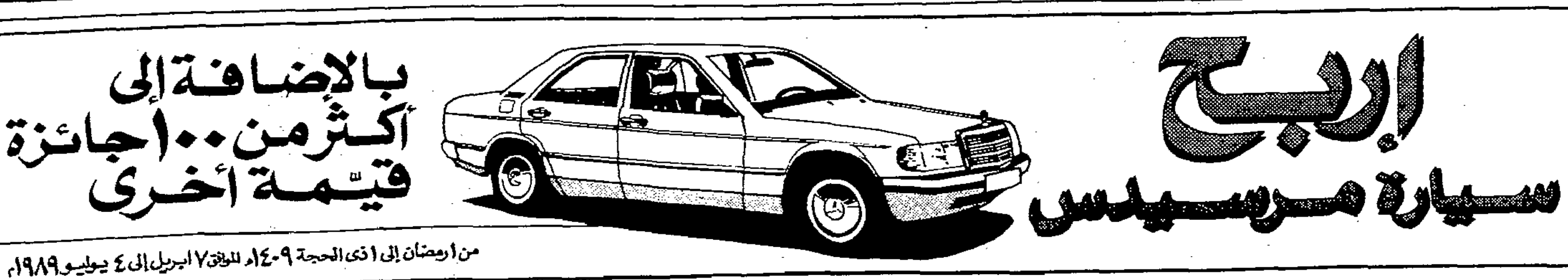
الحكاية تبدأ مع الزوج صاحب احد المراتب الكبيرة، اي انه مرتاح ماديا، متزوج من امراة جميلة جدا هي كارول بوكيه في الفيلم وله منها ولدان، ثم العشيقة وهي امرأة عادية جدا لا بل، لا مجال لمقارنتها بالزوجة. والمخرج لا يتردد منذ بداية الفيلم في وضع المشاهد سريعا امام هذه العلاقة الثلاثية فيوفر علينا كل اساليب السرد المتبعة سابقا، فنجد انفسنا منذ المشاهد الاولى في خضم الحالة النفسية التي يعيشها ابطال الفيلم الثلاثة. اما باقي الشخصيات، فليست الا اضافات يفرضها وجود هذا الثلاثي الرئيسي في الفيلم.

الزوج، ويقوم بدوره الممثل الفرنسي جيرار ديبارديو الذي عمل سابقا مع المخرج في عدة افلام ناجحة وتعود الجمهور عليه عبر ادائه وطريقة كلامه المميزة، يتغير في هذا الفيلم ليصبح قليل الكلام واسير الاداء الداخلي الذي يفرضه عليه دوره فهو رجل ناجح متزوج من امراة رائعة الجمال، ميسور الحال، فما الذي يدفعه لهذه العلاقة مع سكرتيرته العادية جدا؟ هذا السؤال لا يستطيع الزوج ان يجاوب عليه ولا يعرف كيف اخذه تيار العلاقة الانسانية بكل ما تحتويه من صداقة وانفتاح على الآخر لا بل الدخول الى الحيز المواجه عند هذا الآخر والسماح له في الوقت نفسه بالدخول الى حيزه الخاص، هل ان الحب الحقيقي الذي يكنه لزوجته فتر بعد ولدين وبعد سنوات من العلاقة؟ ام ان كل ما هو موجود سابقا يبقى على ما هو عليه، وتأتي علاقة جديدة لتحمل الزوج الى حالة جديدة من التجاوز، فلا تقضي الثانية على الاولى ولا تستطيع الاولى أن تنفي الثانية من الوجود. من هنا تبدو صعوبة الموقف في عدم فهم ما يحصل في داخله من تغيرات، فالوضوح او المعرفة الكاملة لهذه الحالة غير ممكن، واتخاذ اي قرار نحو اي اتجاه صعب لا بل مستحيل، فلا يبقى اذن الا العيش في هذه الحالة التراجيدية التي تذكرنا بالتراجيديات الكلاسيكية المعروفة.

لكن بلييه المخرج يضيف عليها عنصرا حديثا، يفرضه هذا العصر الذي نعيشه الا وهو امكانية النسيان الارادي، او بمعنى آخر التغييب، فاذا ما نسي الزوج عمله، او ابتعد عن ولديه، فليس ذلك بسبب عدم اهمية هذه العناصر في حياته، بل لأنه يريد اراديا عدم ربطها بالحالة الجديدة التي يعيشها ومن هنا عجزه عن اتخاذ قراره بالانفصال او الابتعاد، اذن لا شيء يفصل بين هذه الحياة الجديدة والموت الذي يصبح الحل المنطقي لهذه المأساة، لكن المخرج مرة اخرى يكسر مسيرة المأساة الحتمية ويدخلنا مع ممثليه الى حالة السخرية السوداء، فالزوج الذي يجد نفسه وحيدا بعد ذهاب زوجته واختفاء عشيقته ينفعل ثم يتساءل عن فقدان معطفه الشتوي!!!

اما الزوجة، كارول بوكيه في الفيلم، فهي السؤال الدائم عن ماهية الجمال الخالص، الجمال المتكامل، اذ انها تعرف قيمة جمالها، لكنها لا تريد تغيير حياتها التي اختارتها وبالاخص الزوج الذي تعيش معه وبالرغم من انها تصل الى حالة قصوى من التواضع باعتذارها يوم زواجها عن الجمال الذي وهبها اياه الخالق، الا انها لا تستطيع التصديق بأن رجلا يتركها لاجل امراة اقل منها جمالا، لذلك فهي تصارع هذه الحقيقة باعطاء جمالها قوته التعبيرية القصوى بمحاولاتها استعادة زوجها لا تبوء فقط بالفشل، بل تبدو كذلك تافهة ولا اهمية لها، وهنا تبرز اهمية هذه الممثلة المقلة بافلامها، وتبرز كذلك قدرة باربيه على الاستفادة من جمالها اذ ان بوكيه في الفيلم تستعيد كل ما يحدث في الخارج لتشكل به ملامح جمالها المأساوي، فهي مع كل طعنة نفسية تتلقاها، يزداد جمالها حضورا ويزداد حضورها فعالية. والقول بأن الجمال لا يعطي السعادة ليس هو القول الصحيح في ما يخص حالة الزوجة في الفيلم، فهي كانت سعيدة لقناعة ارادتها وحافظت عليها، ومسألة الجمال لا تطرحها لانها واثقة منها، اذن فهي خارج اللعبة التي يعيشها زوجها وخارج الحالة التي تعيشها العشيقة عديمة الجمال. ولكن تكتمل عناصر المأساة، كان لا بد للعشيقة ان تكون اقل جمالا من الزوجة بدرجات وجوزيان بالاسكو الكاتبة والمخرجة والممثلة التي تقوم بهذا الدور تعرف انها ليست جميلة ولا حتى اخاذة لكنها تملك القدرة على العطاء وتشكيل هذا العطاء ليتناسب مع متطلبات الآخر، هنا تكمن اسباب تعلق الرجال بها، فهي منافسة غير متعادلة مع الخصم، لكنها تنوي الانتصار وانتصارها يأتي في قدرتها الفائقة على موازنة العطاء والأخذ، وهي موازنة صعبة تختل عندما تصطدم بالواقع، لذلك فان فيلم بلييه كان يدور وكأنه يحوم حول الواقع محاولا احتضانه. ولم تتكسر المعادلة، ولم ينفرط المثلث الا عندما اصبح الواقع حقيقة فاختفت الشخصيات ولم يبق الا موسيقى «شوبرت» التي رافقت الفيلم منذ البداية وكانت الشخصية الرابعة الاساسية التي جمعت اضلاع المثلث في مربع سوريالي متساوي الاضلاع.

غسان عبد الخالق



أبيض و أسود: من ينسف المساجد.. بالمصلين..؟

ـ ١ ـ

يرمي الناس.. بالحجاره..
وبيته خواء.. وخرابه..
وديوان شعره.. ينضح..
بالسفاهة.. بالسفاله..
وصحفه مشوهة.. ملطخه..
بالرذيلة.. بالحقاره..

ـ ٢ ـ

هذا الدجال.. الشاعر..
هذا المتنكر.. في ثوب مفكر..
هذا المتردّي.. الفاسق..
هذا الناثر.. للأوساخ..
هذا المرتد.. الفاجر..

ـ ٣ ـ

يهزأ.. بالمدينة المنوره..
ويحسد.. جزيرة العرب..
على رزق.. حلال..
ويعيّرنا بالنياق.. وبالجِمال..
وهو بالتأكيد غافل.. لا يعلم..
أنّا نهيم بالنياق.. وبالجِمال..
ويسخر من النعال.. من العقال..
وهو يستحق ضربا.. بالنعال..
يستحق شنقا.. بالعقال..

ـ ٤ ـ

قبحت.. من ذكر خسيس..
قبحت.. يا نبع المستنقعات..
قبحت.. يا ريح الشتات..
قبحت.. انت من اصل خبيث..
تطلق اشعارا.. مريضه..
لا تخرج الا من انثى فجة.. مستقبله..

هجرت انوثتها.. امومتها..
فاستحقت النبذ.. والضياع..
من الأهل والجيران.. والقبيله.

ـ ٥ ـ

يا مطلق العبارات.. البذيئه..
يا منشد الشعر.. الرديء..
كنت بالأمس الانيس.. للمومسات..
وكنت بالامس الحليف.. للفاجرات..
وانت اليوم.. استاذ..
للقباحة والبشاعة.. والنفاق..
وانت اصبحت العميد والفيلسوف..
للتجني والتظاهر.. والرياء..
وانت كنت.. لازلت..
المنادي.. في بيوت العاهرات.

ـ ٦ ـ

انت.. تتطاول على قبائل العرب..
والنبلاء.. من جزيرة العرب..
وانت.. في وضح النهار وفي العلن..
امام الناس.. على الملأ..
تلعق بتلذذ.. نعال العسكر..
وتنشد الملاحم المسطحة الغبيه..
على السذج والمغفلين والمخدرين..
والبلهاء.

ـ ٧ ـ

هل تقدر ان تنطِقَ.. او تقول..؟
من يسجن ويعذب.. الصحفيين..؟
من يقتل الكتاب.. والمفكرين..؟
من يغتال الائمة.. والمصلحين..؟
ومن ينسف المساجد.. بالمصلين..؟
ومن يخلط الحليب بالبارود.. وبالدماء..
ومن يدفن الرُّضَّع والحوامل.. احياء؟

ـ ٨ ـ

هل تَجرؤ ان تؤشر.. او تشير..؟
الى خادم رفيقة.. المارشال..
او حتى الى قطط عشيقة.. الجنرال..
او الى الخنازير في حظيرة.. العقيد..
أو حتى الى الكلاب في زريبة.. العميد..
او الى المذابح في يوم.. العيد..
او الى الجثث المتناثرة.. اشلاء..
في المدن.. في القرى.. وفي الخلاء..

ـ ٩ ـ

قبحت من وغد.. رعديد..
تشمئز من خوفك.. الكلمات العربيه..
تهرب.. من لسان العرب..
تتوسل ان تكون.. أعجميه..
وتقشعر من جبنك.. العبارات..
والنثر يتوارى.. من خجل..
والشعر يتمنى.. كأنْ لم يكن..
يتصبب عرقا.. فزعا.. مما حصل..

ـ ١٠ ـ

انت.. لا بد وان تكون..
من المارقين.. المفسدين..
تطلق قصائد.. الهجاء..
على السادة.. على الاشراف..
وتطلق قصائد.. المديح..
على الخونة.. على الاشرار..
وتتزين بعطر الغشاوه..
وتلبس في اصبعك..
خاتم.. رياء..
وتلبس في معصمك..
ساعة.. نفاق.

ـ ١١ ـ

انت.. لا بد وأن تكون..
بقية من غزو.. المغول..
أو بقية من غزو.. التتار..
أو حفيداً.. لبقية..
من بقايا الصليبيين.

هشام علي حافظ



العميد على سطح «الاحداث»

زارت عدسة «الشرق الاوسط» حديثا الزعيم السياسي اللبناني المقيم في باريس العميد ريمون اده الذي يتحول مكان اقامته في العاصمة الفرنسية كل يوم الى برلمان مصغر تتم فيه مناقشة تطورات المحنة اللبنانية.
العميد المتضايق جدا مما وصلت اليه الاوضاع في لبنان يستغل اوقات الفراغ، وهي قليلة وقصيرة، ليصعد الى سطح الفندق الذي ينزل فيه حيث يسرح في نظره بعيدا كما يبدو في الصورة لعله يحاول ان يستكشف المستقبل او لعله يريد ان يخلو بنفسه ولو للحظات هربا من السياسة والسياسيين.
(تصوير همبار نركيزيان)



● الهادي البكوش، الوزير الأول التونسي يختتم غدا الأحد أول مسابقة قرآنية مغاربية نظمتها رابطة الجمعيات القرآنية في تونس لمدة ثلاثة أيام متواصلة.

***

● زكي بدر، وزير الداخلية المصري، قام بتسليم العميد محمد عاصم عبد الحق، الضابط في مصلحة تحقيق الادلة الجنائية، مكافأة مالية تقديرا لدوره في مجال العمل الشرطي واجتيازه البرنامج التدريبي للكشف عن الجريمة بالوسائل العلمية الحديثة.

***

● عبد الرحيم الزواري، الأمين العام لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي في تونس، وصل إلى ايطاليا لحضور مؤتمر الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه بتينو كرايسكي، والمقرر عقده في ميلانو.

***

● عبد الرحمن العظم، رجل الأعمال السوري، وصل إلى لندن أمس في زيارة عمل تستمر عشرة أيام.

الهادي البكوش — حرم المهندس عثمان

● السيدة سامية حرم المهندس عثمان احمد عثمان، رجل الأعمال المصري المعروف ونقيب المهندسين المصريين، اقامت مأدبة عشاء حضرها حوالي مائة وخمسين من سيدات المجتمع وزوجات المسؤولين وسيدات الجمعيات التطوعية.

***

● جان دي فيشيه، الكاتب الفرنسي المعروف، وصل إلى لندن للاشراف على توزيع كتابه الجديد «الوصية الأخيرة».

محمود رضا — جيانفرنكو فيري

● محمود رضا، الفنان المصري، أمضى مع ابنته شيرين أيام وليالي شهر رمضان في استوديوهات التلفزيون المصري، وذلك لأن العمل في فوازير رمضان التي أخرجها فهمي عبد الحميد وقامت ببطولتها شيرين رضا ومدحت صالح تم تصويرها أولا بأول.

***

هدى النعماني الاديبة والشاعرة المعروفة تلقت التهاني على نجاح امسياتها الشعرية التي احيتها خلال جولتها الاخيرة في الولايات المتحدة الامريكية.

● الفا كونلري وزير الثقافة السابق في دولة مالي سيتولى رئاسة المجلس الدولي للمتاحف وهي منظمة غير حكومية تم تشكيلها عام ١٩٤٦ برعاية اليونسكو.

***

● جيا نفرنكو فيري مصمم الازياء الايطالي الشهير تسلم حديثا منصب المدير الفني لمؤسسة كريستيان ديور للازياء. يحل فيري (٤٤ سنة) محل مارك بوهان في هذه المهمة.

وفيات

سهيل احمد الشنطي

توفي الصحفي الفلسطيني سهيل احمد الشنطي عن ٤٥ عاما. والفقيد من مواليد مدينة يافا ومن خريجي الجامعة الامريكية في بيروت وقد تم دفنه في عمان.

بدأ الفقيد حياته الصحفية في جريدة «الدفاع» في مدينة القدس قبل الاحتلال ثم انتقل الى عمان وعمل مع جريدة «الحياة» البيروتية.

وانتقل بعد ذلك الى الكويت علم ١٩٧٢ حيث عمل في عدد من صحفها المحلية سكرتيرا للتحرير ثم مديرا لتحرير مجلة اليقظة.

كما عمل محلقا صحفيا في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في الكويت.

الضرب بالعصي والجلد بالسياط «تقليدان» منتشران في دول آسيوية

هونج كونج ـ ر: في سجن «لاي تشي كوك» القديم في هونج كونج غرفة ليس فيها سوى قضيب مغلف بالجلد.

وقد اخذ اكثر من ١٢٥ رجلا اكثرهم من الفتيان الى هناك على مدى الاحد عشر علما الماضية حيث اوثقت ايديهم وأرجلهم وربطوا بالقضيب ثم ضربوا بعصا طويلة.

ولايزال العقاب البدني يستخدم في المستعمرة البريطانية وفي دول آسيوية اخرى كانت يوما جزءا من الامبراطورية البريطانية.

وفي سنغافورة يرفض مسؤولون في الحكومة التصريح بعدد الناس الذين يتعرضون لعقاب بدني كل علم. ولكن من المؤكد تقريبا ان يزداد عددهم مع صدور قانون هجرة جديد يسمح باستخدام العصي مع المهاجرين غير القانونيين ومن يتجاوزون الفترات المحددة لاقامتهم في تأشيراتهم.

وفي ماليزيا يتعرض المتهمون في قضايا مخدرات صغيرة للجلد بالسياط بالاضافة الى السجن.

ويقول مسؤولون في هونج كونج ان العقاب البدني ـ الذي انتقدته جماعات حقوق الانسان واصفة اياه بانه وحشي وغير فعال ـ قد يكون تراثا من الحكم البريطاني.

وقد منع استخدام الضرب مع التلاميذ في المدارس البريطانية منذ بضع سنوات فقط ولايزال هذا الاسلوب مستخدما في هونج كونج.

وكان اعلى عدد لحالات الضرب بالسياط في هونج كونج في اوائل الثمانينات عندما جلد ٢١ رجلا في عام واحد. وهبط الرقم الى شخص واحد علم ١٩٨٧. ولذا عندما ازداد العدد الى ثمانية رجال في العام الماضي انتاب جماعات حقوق الانسان قلق من زيادة ممارسة هذا النوع من العقاب.

وقد يأمر القضاة في هونج كونج باستخدام «العصا» مع الذكور لجرائم تتراوح بين الاغتصاب والسرقة وبين المخدرات وحيازة السلاح. وقد يتم الضرب بالاضافة الى اصدار حكم بالسجن اوبدون ذلك.

وتعيد الحكومة حاليا النظر في قوانين العقاب البدني المنصوص عليها في كتب القوانين بأشكال مختلفة منذ عام ١٩٠٢. غير انه اعيد النظر فيها عدة مرات من قبل من غير ان يطرأ عليها تغيير.

تخطيط مستقبلي شامل لرعاية الطفولة في دول الخليج العربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن السيد صباح هاشم علاوي ممثل اليونيسيف للدول العربية في الخليج في الرياض ان منطقة الخليج العربية ستشهد خلال الفترة المقبلة التزاما وصفه بانه بالغ الاهمية وتوجه مكثف لرعاية الامومة والطفولة بما يكفل زيادة الاهتمام بتنمية الثروة البشرية في المنطقة ووضع برامج وخطط النهوض بالطفولة في مقدمة الخطط المحلية للتنمية الاقتصادية الشاملة.

واشاد علاوي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بخطط تنمية الطفولة ورعايتها في الدول العربية وبخاصة في دول الخليج مشيرا الى ان الدول العربية الخليجية تنظر الى الطفولة من منظور التخطيط الشامل والمستقبلي.

واضاف علاوي ان قيادات هذه الدول تولي اهتماما بالغا برعاية الطفولة باعتبارها الاساس الذي يقوم عليه مستقبل الاجيال وقاعدتها الاساسية لمواصلة مسيرة النمو.

وحول القمة الدولية المقرر عقدها لمناقشة قضايا الطفولة اوضح علاوي ان هناك ٣٦ رئيس دولة من بين رؤساء دول العالم وافقوا على عقد هذه القمة ومن بينهم عدد من رؤساء الدول العربية. وحول موقف دول الخليج العربية من استراتيجية الطفولة في التسعينات التي ناقشها مسؤولو منظمة اليونيسيف على كل المستويات نوه علاوي الى ان دول الخليج بادرت بخطوات واضحة نحو دراسة هذه الاستراتيجية ووضع مرئياتها من كافة الجوانب. وتمثل ذلك في الندوة التخصصية التي عقدت في دبي بالتعاون بين مجلس التعاون للدول العربية في الخليج ومكتب اليونيسيف في الرياض وذلك في مارس (آذار) الماضي.

واضاف ان اللقاءات المشتركة والندوات والاتصالات التي عقدت بالدول العربية في الخليج اسفرت عن خروج استراتيجية الطفولة الخليجية في التسعينات واساليب العمل لاعلان العقد المقبل عقدا للطفولة.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان الاستعدادات الان تجري للتوقيع على وثيقة خاصة بالامم المتحدة تتعلق باعلان المنظمة الدولية للتحصين الشامل بحلول العام المقبل. وهي الوثيقة التي سيكون لها اهتمام دولي بارز للدور الذي تقوم به الدول العربية الخليجية في مجال رعاية الامومة والطفولة.

وحول نجاح خطط التحصين فقد قطعت المملكة العربية السعودية شوطا مهما استرعى انتباه المسؤولين في منظمة الامم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» وفي مقدمتهم جيمس جرانت المدير التنفيذي للمنظمة الذي اكد اكثر من مرة على ان المملكة تأتي في مقدمة الدول العربية التي خطت خطوات واسعة على طريق التحصين الشامل.

ندوات

ندوة في تونس عن الاتصال وتأثيره على السلوك الاجتماعي

تونس ـ ق. ن. ا: بدأت في تونس ندوة دولية حول (الاتصال وتأثيره في السلوك الاجتماعي) التي ينظمها معهد الصحافة وعلوم الاخبار التونسي بالتعاون مع منظمة اليونسيف ومشاركة عدد من المختصين في هذا الميدان من الجزائر والمغرب وبلجيكا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية.

وسيناقش المشاركون في الندوة، على مدى ثلاثة ايام، عددا من المواضيع المتعلقة بالاتصال الاجتماعي وكذلك مجموعة من الوثائق والافكار الكفيلة بتسليط الاضواء على حقيقة الاتصال ذي المصلحة العامة

شيرين رضا «بنت السفير»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
قرر المخرج المصري عاطف سالم تقديم قصة «بنت السفير» للكاتبة المعروفة غادة السمان في فيلم سينمائي، وهي القصة التي كان قد بدأ في اعدادها للسينما منذ خمس سنوات ثم تراجع عن تقديمها.

سبق لعاطف أن رشح الفنانة وفاء سالم لدور «بنت السفير» في هذا الفيلم، لكنه عاد فقرر أن يرشح شيرين رضا.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 13 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3819
السبت ٨ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٣/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨١٩

أخبار الغد

أنفاق

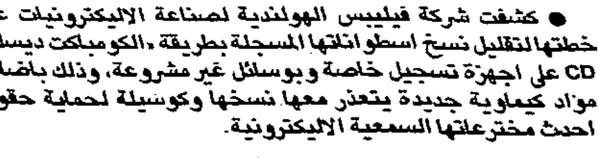
● تدرس هيئة السكك الحديدية البريطانية مشروعا ضخما لبناء عشرين مدخلا اضافيا لأكبر نفق يمتد الى مسافة ٢٨ كيلومترا يعمل عليه احدث قطار انفاق يربط لندن بممر الانفاق اسفل بحر المانش ويستكمل بناؤه عام ١٩٩٢ وبتكلفة ٥٠ مليون جنيه استرليني، تضاف الى النفقات الاجمالية لنفق المانش البالغ قيمته ١٧٠٠ مليون جنيه.





اختراع

● كشفت شركة فيليبس الهولندية لصناعة الاليكترونيات عن خطتها لتقليل نسخ اسطواناتها المسجلة بطريقة «الكومباكت ديسك» CD على اجهزة تسجيل خاصة وبوسائل غير مشروعة، وذلك باضافة مواد كيماوية جديدة يتعذر معها نسخها وكوسيلة لحماية حقوق احدث مخترعاتها السمعية الاليكترونية.





بيئة

● تعكف مجموعة من خبراء الهندسة المعمارية في منشاة ابحاث البناء التابعة لوزارة البيئة البريطانية على اعداد تصميمات تتكيف مع احتمالات تغيير المناخ مع التوقعات المنتظرة بسبب ما يطرأ على طبقة الأوزون من متغيرات في الضغط والحرارة ومنسوب المياه في البحار والمحيطات في العالم في غضون السنوات العشرين المقبلة.

ايطاليا مهددة بضياع تراثها الأثري القديم

روما - ر : كان انهيار برج اثري عمره ٩٠٠ علم في مدينة بافيا بشمال ايطاليا بمثابة تحذير قوي للايطاليين من الاخطار التي تتعرض لها كنوزهم الفنية.

فقد قتل اربعة اشخاص عندما سقط برج بافيا وطوله ٨٠ مترا في شهر مارس (آذار) الماضي كما ادى الى اصابة المباني المجاورة ببعض الأضرار في اخطر حادث من نوعه منذ عام ١٩٠٢ عندما هوى برج الأجراس في ميدان سان ماركو في فينيسيا.

وتمت بسرعة اعادة بناء برج الأجراس الذي يرجع الى القرن العاشر الميلادي. ولكن يبدو ان ايطاليا لم تتعلم كثيرا من هذا الحادث. وتزخر ايطاليا بآلاف القصور والمباني والساحات القديمة التي خلفها الاغريق والرومان وعصر النهضة.

ويقدر الخبراء في ايطاليا وعدة دول اوروبية اخرى وفي منظمة اليونسكو ان ايطاليا تضم ما بين ٥٠ و٧٠ في المائة من آثار العالم الفنية والمعمارية.

وحتى الآن لا توجد خريطة قومية او سجل رسمي للآثار والاعمال الفنية في ايطاليا مما يستحيل معه وضعها جميعا تحت الملاحظة او اجراء الترميمات اللازمة لها.

وقد حفز قلق الايطاليين على كنوز بلادهم بعد سقوط برج بافيا وزارة الثقافة على استكمال برنامج يتكلف ٦,٥ مليار دولار على مدى تسع سنوات لتقييم وملاحظة آثار ايطاليا وترميمها.

ومن الآثار التي تتعرض للأخطار ساحة المصارعة الرومانية في فيرونا التي تشتهر بمواسم الاوبرا الصيفية وقصر الدوقية في اوربينو. واشهر اثر يواجه الخطر هو برج بيزا المائل الذي يتحدى قوانين الجاذبية. ويقول الخبراء انه سيسقط بعد حوالي ١٠٠ عام اذا لم توجد طريقة لدعمه.

ويقول «بيو بالدي» مدير الادارة المعمارية بمعهد روما المركزي للترميم: «ان برج بيزا يعد اشهر مريض لدينا وتحت الملاحظة المستمرة اكثر من اي اثر آخر. واذا اولينا ربع الاهتمام به الى بقية تراثنا القومي لشعرنا بأمان اكثر».

وقال بلدي الذي اشترك في وضع دراسة عام ١٩٨٧ عن الاخطار المادية التي تتعرض لها آثار ايطاليا انه يوجد حوالي ١٠ آلاف مدينة مركزية قديمة في ايطاليا كلها مليئة بكنوز الآثار القديمة واكثر خطر يتهددها هو الزلازل حيث يقع ثلثا ايطاليا في مناطق نشاط سيزمي واكثر الاقاليم تعرضا لها تقع حول روما وفي اومبريا وتوسكاني التي تضم مدن فلورنسا وسيينا وبيزا وبيروجيا.

صباح الخير

عالمان

دعى الناخبون الايطاليون في الاسبوع الماضي السيد ديفيد ستيل، زعيم حزب الاحرار البريطاني سابقا، إلى ترشيح نفسه عنهم لتمثيلهم في البرلمان الأوروبي. وقيل إن هذه اول مرة يجري فيها ترشيح مواطن دولة اجنبية لتمثيل الناخبين في دولة اخرى. الحقيقة ان هذه ليست اول مرة. فبعد الثورة الفرنسية انتخب الناخبون الفرنسيون المفكر الأمريكي توملس بين، صاحب كتاب «حقوق الانسان»، لتمثيلهم في الجمعية الوطنية. وفي عهد الارهاب الذي تلى ذلك، زادوه اكراما بان أودعوه السجن كبقية زعمائهم!

ومما يسترعي النظر، أن الانجليز والطليان كانوا يتذابحون في حرب عالمية ضارية قبل نحو أربعين سنة فقط.

مر النبأ على الانكليز وعلى الايطاليين بدون أي انتباه.. ولكنني كعربي، عانيت ما عانيت من فرقة العرب وتناحر بعض حكوماتهم وشكوكهم المتواصلة في الصغير والكبير، توقفت عنده وتاملت طويلا. البرلمان البريطاني مليء بنواب مازالوا يتكلمون الانكليزية برطنة اجنبية، رطنة البلاد التي جاءوا منها في شبابهم، المانيا أو بولونيا او شيكوسلوفاكيا أو جامايكا. ووصل بعض هؤلاء الوزارة واستلموا مسؤوليات البلاد الحساسة.

ولم يعيرهم أحد باصلهم ولا تشكك في ولائهم او تجسس على حياتهم.

ديفيد ستيل يرشحه الايطاليون نائباً برلمانياً عنهم وهو لا يعرف الايطالية ولم يعش في ايطاليا، وربما كان قد حمل السلاح ضدها في الحرب العالمية. ونحن تجمعنا رابطة الاسلام والعروبة والانتماء لأمة واحدة، ولا يطرق احدنا باب بلد آخر، سائحاً او عاملا أو زائرا، إلا وفتحوا له ملفا وفتشوا حذاءه وفحصوا اسنانه وانزعوه ملابسه. اسمك، اسم ابيك، اسم جدك، اسم أمك، اسم عمك. من علمك؟ من حلق شعرك؟ من عقد زواجك؟ تحت أي برج ولدت؟ هل عندك زائدة دودية؟ كم كلبة عندك؟ واحدة فقط؟ لمن بعت الأخرى؟ اين فلوسها؟

وينتظر الرجل ثلاثة اشهر، ويأتي الجواب: «مع الأسف الختم ضائع. راجعنا في السنة المقبلة».

بالطبع سينصرف ذهن القارىء إلى أن هذا البث لشجوني ونقدي يستهدف المأمور المسؤول ثم الآمر المسؤول من فوقه. ولكن هذا ابعد ما يكون عن تفكيري. كل تلك الأسئلة الشاذة تصبح اسئلة طبيعية ومنطقية في محيط عالمنا الذي صنعناه لأنفسنا وبنيناه على اعمدة الارهاب والعنف والخطف والتآمر في الخفاء والسعي لنيل الثروات والمناصب بالمسدسات والقنابل والابتزاز.

بعد الف سنة من الحروب الدموية بين الانكليز والالمان والفرنسيين، اجتمعوا الآن تحت ظل الشرعية والديمقراطية والتعامل السلمي العلني ليذوبوا في كيان واحد. وبعد اكثر من الف سنة من التاريخ والتراث المشترك، اجتمع ابناء الوطن الواحد في لبنان، تحت شعارات العنف والنار والدخان ليفتك بعضهم ببعض، وبالتالي ليسال بعضهم بعضا: ما اسمك؟ ما اسم امك؟ في اي قرية ولدت؟ في اي مدرسة درست؟ في اي مسجد صليت؟ اي سورة تلوت؟ وأي لحم طبخت؟

خالد القشطيني

نكتة اليوم

المريض : سيدي الطبيب ان احدى الساقين تؤلمني.

الطبيب : أن هذا ألم طبيعي نتيجة التقدم في السن.

المريض : اذا كان الأمر كذلك لماذا لا تؤلمني الساق الأخرى أليست في سن واحدة؟

من القارىء
مظهر صالح الاسعدي

ركاب لندن يسخرون من النقل العام

نشطت باحثات هيئة النقل العام في مدينة لندن في اجراء استفتاء بين سكانها قبل ٤٨ ساعة من اضرابهم المتوقع بعد غد وكانت الاجابات التي بدت على ملامح احدى الراكبات التي سجلتها عدسة «الشرق الاوسط» امس تحمل من السخرية اكثر مما تحمل من المعاناة.

(تصوير: محمد متولي فضل)

دفع حياته في مقابل رحلة جوية بالمجان

بوجوتا (كولومبيا) - أ.ف.ب : عثرت الشرطة في مطار الدورادو في بوجوتا عاصمة كولومبيا على جثة شاب في السادسة عشرة من العمر لم تحدد جنسيته داخل حجرة عجلات الهبوط الخلفية لطائرة المانية.

وكانت رحلة طائرة خطوط لوفتهانزا الالمانية القادمة من لاباز والمتوجهة الى فرانكفورت قد توقفت في عدة محطات في ليماديوجوتا وكراكاس لساعة قبل توقفها في العاصمة الكولومبية عندما لاحظ عمال الصيانة في المطار يدا تتدلى من جناح الحقائب داخل حجرة عجلات الهبوط.

وبدأت سلطات أمن المطار تفتيش الطائرة وحجرة عجلاتها حيث عثرت على جثة الضحية الذي لم تحدد هويته وان كانت بحوزته اوراق مالية من البيرو وخريطة لأوروبا.

ومن المعتقد ان الضحية كان قد تسلل خلسة الى حجرة عجلات هبوط الطائرة من احدى المحطات التي توقفت بها واختبأ داخلها الى ان لفظ أنفاسه مختنقا بفعل درجات الحرارة المنخفضة اثناء تحليق الطائرة على ارتفاعات تفوق العشرة آلاف متر وهو الارتفاع الذي تبلغه عادة طائرة البوينج ٧٤٧ اثناء تحليقها فوق منطقة الانديز.

المصابون بالايدز في اليونان بسبب عمليات نقل الدم

اثينا (اليونان) - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش :
كشفت وزارة الصحة اليونانية امس عن ان حالات الاصابة بمرض «الايدز» بلغت حتى نهاية شهر مارس (آذار) الماضي ٢٠٥ اصابات وان نسبة المصابين من الرجال تفوق نسبتها بين النساء بثلاثة عشر ضعفا إذ بلغ عدد المصابين من الرجال ١٩٠ ومن النساء ١٥ فقط.

وأورد بيان وزارة الصحة ان ١٣٦ حالة سجلت بين أولئك الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و٤٤ عاما.

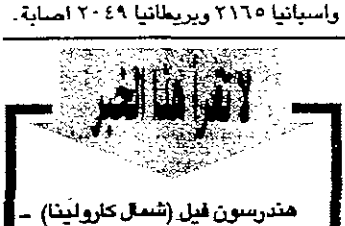
وفي اتصال مع وكيل وزارة الصحة اليوناني ماتويس سكولاكيس علمت «الشرق الاوسط» ان بين شهري يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار) الماضيين ازدادت نسبة الاصابات بمرض الايدز في اليونان ما يزيد على خمسة في المائة إذ لم يسجل عام ١٩٨٨ الماضي بأكمله اكثر من ٨٢ اصابة.

ووفق ما أورده تقرير اخير لمنظمة الصحة العالمية ان اكثر من ١,٤١٢,٩٩٤ اصابة بالايدز سجلت في العالم خلال شهر فبراير (شباط) الماضي وزعت كالآتي ٩٩,٧٥٢ في القارة الأمريكية و٢١,٣٢٢ في القارة الافريقية و١٩,١٩٦ في اوروبا و١,٢٨٦ في استراليا و٣٣٨ في آسيا. وقد كشف التقرير ان نصيب القارة الاوروبية كان الاكثر في العالم إذ سجل في فرنسا ٥٦٥٥ اصابة وايطاليا ٣٣٢٧ والمانيا الغربية ٢٨٨٥ واسبانيا ٢١٦٥ وبريطانيا ٢٠٤٩ اصابة.

مؤتمر عاجل في لندن لمكافحة المخدرات

لندن - «الشرق الاوسط» :
دعا وزير الداخلية البريطانية دوجلاس هيرد وزراء الداخلية في ١٩ دولة اوروبية لحضور مؤتمر قمة عاجل في الاسبوع المقبل في لندن لمناقشة ابعاد ظاهرة تفشي تعاطي المخدرات بين اوساط الشباب في البلدان الأوروبية الغربية وآثارها الاجتماعية والأمنية التي تعكسها الظاهرة في هذه البلدان.

ويتضمن جدول اعمال هذا المؤتمر الذي اطلق عليه اسم «مؤتمر قمة الكوكايين» اهمية بتبادل المعلومات بين أجهزة الشرطة في هذه البلدان والكشف المستمر لتحركات زعماء شبكات التهريب من امريكا اللاتينية وعبر منطقة الكاريبي الى الساحة الاوروبية الغربية.



هندرسون فيل (شمال كارولينا) - ي.ب.أ : يدرس القضاة في المحكمة العليا تكييف الاتهام ضد احد الازواج (٨٨ عاما) بقتل زوجته (٩١ عاما) بعد اعتزامهما الانتحار للتخلص من امراض الشيخوخة.

وكان الزوجان وتنفيذا لرغبتهما، قاما بتعاطي كميات كبيرة من الحبوب المنومة ثم ادخل كل منهما راسه في كيس من البلاستيك قبل ان يدخلا الفراش. وفي الصباح اكتشف الزوج الذي اخفقت كمية الحبوب المنومة مفعولها معه - وفاة زوجته. وفيما اكتشف الجيران الحادث قاموا بابلاغ الشرطة ونقل الزوج الى المستشفى لاسعافه بالعلاج في الوقت الذي لم تصدر فيه الشرطة امرا بالقاء القبض عليه لحين شفائه لتوجيه تهمة القتل غير العمد اليه.

استخدام سيارة اللصوص للابلاغ عن السرقة

كريكليد (ويلتشاير - انجلترا) - «الشرق الاوسط» :

فوجىء المزارع البريطاني ديفيد فريت عند عودته الى مزرعته باقتحام مجموعة من اللصوص منزله للسطو على محتوياته. ولما كان اللصوص لازالوا داخل المنزل يستكملون جريمتهم تاركين السيارة التي سيستخدمونها في الهرب بعد ذلك، اتجه المزارع الى السيارة حيث اسرع بقيادتها الى مركز الشرطة للابلاغ عن الحادث.

وعقب عودته بصحبة الشرطة اكتشف سرقة ٢٠٠ جنيه وجهازي التليفزيون والفيديو. في الوقت الذي عثرت فيه الشرطة على النظارة الطبية لأحد اللصوص

مع قهوة الصباح

إذا أردت أن تفهم الحكاية!

مركز البحوث الاجتماعية في مصر اجرى دراسة مهمة، بل ونادرة، عن عدد من الظواهر والعادات الشائعة بين سكان البلاد العربية.. مثل الحديث بصوت مرتفع.. واستخدام الايدي والعيون و.. الحواجب.. بل وكل ملامح الوجه وحركات الجسد في التعبير عن الأفكار والخواطر. كما رصد عددا آخر من العادات والتقاليد العربية وحاول ارجاعها إلى اصولها القديمة..

وتقول الدراسة في مقدمتها التمهيدية ان لكل شعب من الشعوب صفات عامة يشترك فيها جميع افراده.. وتحدد هذه الصفات المواقف والعادات ووجهة نظرهم في الحياة..

وهناك عوامل متعددة تحدد هذه الصفات مثل المستوى الحضاري.. والتاريخ.. والظروف الجغرافية.. والطبيعية.. والعوامل الاقتصادية ومستوى التعليم والثقافة إلى آخره..

وتحدد الدراسة العوامل المشتركة للشعوب العربية، كما قلت في السطور السابقة، في استخدام لغة الجسد لتأكيد الحديث.. ومثل الاهتمام بالطعام.. وارتفاع الصوت.. والمبالغة.. فقط لاحظ الباحثون مثلا أن الدعوة إلى «الأكل» من الصفات التي تنفرد بها الشعوب العربية عن بقية شعوب العالم.. فالشاب اذا احب فتاة فأول ما يفعله ان يدعوها للاكل، وإذا اراد صديق ان يحتفل بصديقه دعاه للغداء او العشاء.. وإذا احس العربي بأزمة نفسية وضع «همه» في الأكل.

ولنأخذ عادة اعتبار الأكل كظاهرة عربية.. تقول الدراسة إن عادة الاهتمام بالاكل تبدأ عند العربي من مرحلة الطفولة.. فالأم تستخدم الأكل لاسكات الطفل الباكي.. مع التربيت عليه.. وتشجيعه.. فيرتبط ذلك عنده بالحنان والحب والعطف.. ويشب الطفل وثمة ارتباط في ذهنه بين الحب والاكل.. وهكذا عندما يريد التعبير عن عواطفه حيال الآخر دعاه للطعام.. سواء أكان هذا التعبير مرتبطا بالحب.. او المناسبات السعيدة.. أو المناسبات الحزينة.

وليست الأم وحدها هي صاحبة تأصيل هذه العادة.. فالطعام في نظر العربي دليل أمن وأمان.. فاذا اكل الشخص «عيش وملح» مع آخر فهو يأمن له.. ويأمن منه..

وللحديث أو البحث بقية.

عبد الله باجبير





